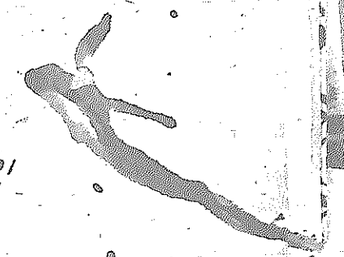
شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net





شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فضل آقا ربنا صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فصل اما ما ورد في صفة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

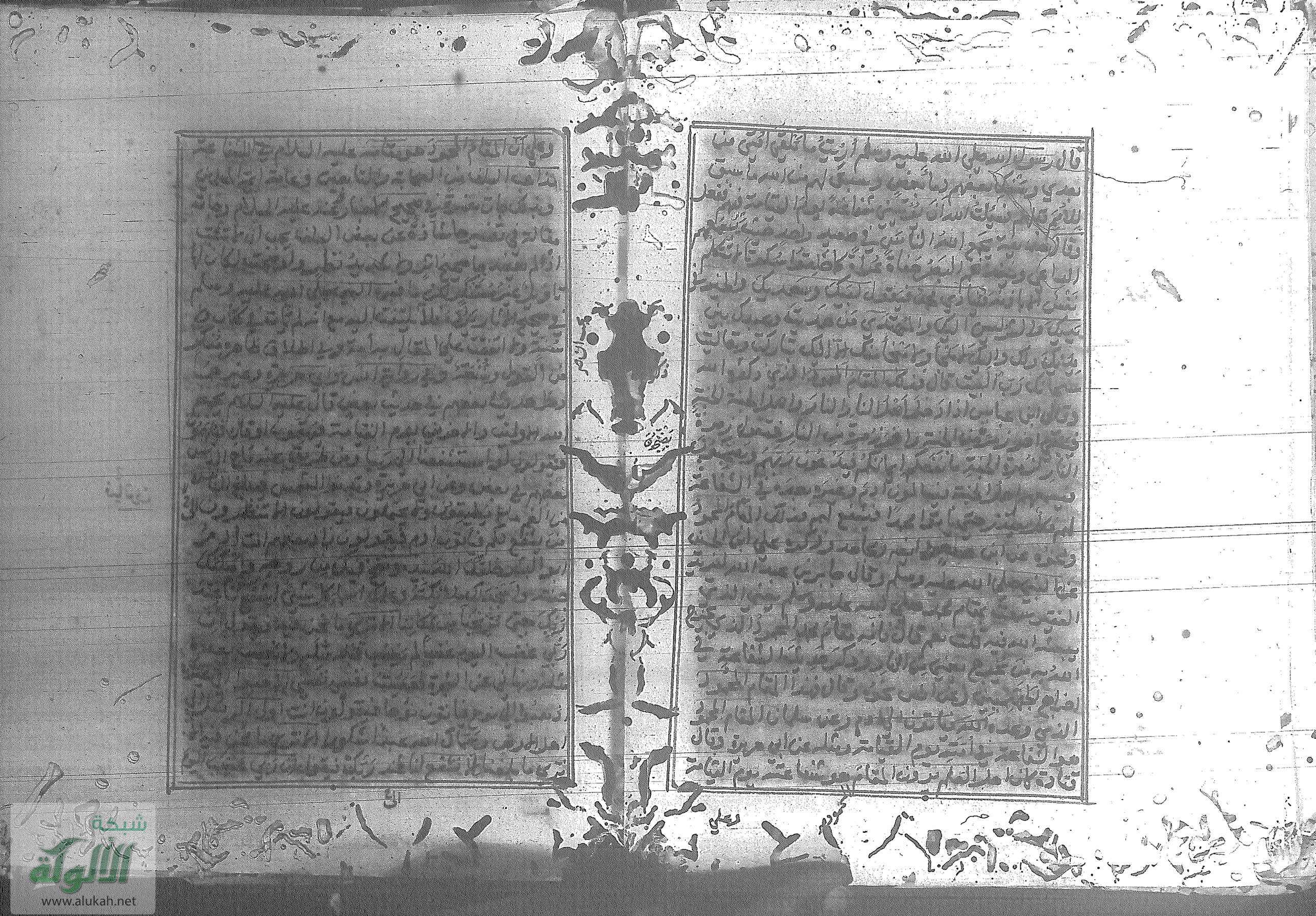
ويطهركم تطهيرا

فضل في الشفاعة تفضل

والحمد لله وحده

مع

شبكة الألوكة
www.alukah.net



شبكة الألوكة
www.alukah.net

فيأتون

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

فصل في اسمائه عليه الصلاة والسلام

قصة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقيل هما مبتدي العمر والشعر وسمي الله تعالى نبيه محمدا صلى
الله عليه وسلم بالفاتح في حديث الاسود العنسي رواه الديلمي
بن ابي حاتم عن ابي امامة وعن ابي هريرة رضي الله عنه وفيه
ان قرن الله تعالى وجعلك فاتحا وخاتما فتح وفيه من
قول النبي صلى الله عليه وسلم في دعائه على ربه وقد بدء بي
ورفع لي ذكري وجعلني فاتحا وخاتما فيكون الفاتح بمعنى
الحاكم او الفاتح لابواب الرحمة على امته والفاتح لبصائر معرفة
الحق والهدى بما يسره والفاتح لقلوب المهتدين بهداية الامة
او لكثرة المتقدم في الانبياء والخاتم لهم كما قال عليه السلام كنت
اول النبيين في الخلق واخرهم في البعث ذكر اسمائه تعالى ذلك
التقديم والتاخير على الوجه القبيح وقد المنع على المعتزلة
ووصف بذلك نبينا عليه السلام فقال انه كان بعد ان كون
وقد وصف النبي صلى الله عليه وسلم بذلك نفسه فقال انا اكون
عبد شكورا اي معترفا بنعم ربي عارفا بقدر ذلك منشيا عليه
بجهد نفسي في الزيادة من ذلك لقوله عز وجل ليغفر لك الله ما تقدم
من ذنبك وما تاخر والزيادة من اسمائه تعالى العليم والعالم
الغيب والشهادة ووصف نبيه صلى الله عليه وسلم بالعلم ووصفه
بمزيد منه فقال وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما
وقال تعالى ويعلمكم الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون
ومن اسمائه تعالى الاول والاخر ومعناها السابق للاشياء قبل
وجودها والباقي بعد فنائها وتحقيقه انه ليس لاول واخر
وقال عليه السلام كنت اول الانبياء في الخلق واخرهم في البعث

التنبيه

مطلب بقي

ر فسر

ر فسر بها قوله تعالى واذا اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم
قدم محمد صلى الله عليه وسلم وقد اشار ابن قتيبة هذا
محمد بن الحنفية رضي الله عنه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
كنت اطوف ان اصلي فلما ان كنت في بعض الطريق
والفتح يسمى اليه قال ما اول شفع وهو حاج
النبي والمراد ان الفتح اسبق من تعلق به الرجاء
تعالى القوي ذو القوة المتين فمن القوة عدم
الله بذلك فقال في حقه ذو قوة عند ذي العرش مكين قال
وقيل جبريل ومن اسمائه تعالى الصادق في ليث ان
ر فسر في ليث ان الله تعالى يقول يوم القيامة
ومن اسمائه تعالى الذي يقول للشيء كن فيكون قال
عليه السلام من كنت مولاه فعلي مولاه ومن اسمائه تعالى
الله وصف نبيه صلى الله عليه وسلم فقال الا ان اولياء الله
والتقوى وامن بالله فقال عند الموت وقال في
وامن وقال لحنظلة لكن ساعة وساعة ثلاث مرات
ان تعلم ما عندك وقال في الكرام الكاتبين
الشهود في صفة ليس ينفك عليك ملكان
ومن اسمائه تعالى الذي يعلم سر عباده ونجيهم
وذكر عباده نبيه الذي ادعاه تعالى والله
يدعوا الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واصل المهيم من الهيد وقيل من القديم وقيل من تهيم
الله يا هادي يعني النبي صلى الله عليه وسلم وقال
تعالى له وانك لتهدي الى صراط مستقيم وقال فرد داعيا
الى الله باذنه فالله تعالى هو الهادي وقال تعالى
انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء
الدلالة ينطلق على غير تعالى الا توضحه عليه السلام
يجيء الهادي الذي اسمه تعالى المؤمن المهيمن قيل هما
معنى واحد فعلى المؤمن توحيد تعالى المصدق وعده
عباده والمحقق قوله الحق والمثبت لهم المعجزات ورسله
وقيل المؤمن نقيض المخيف عباده في الدنيا فلا يخافون ظلمة
والمهيمن في الحرف هذا به وقيل المهيمن بمعنى المؤمن
مصرفة وقلبت الهمزة هاء فقيل ان قوله في الدعاء
اسمك يا مهيمن اسم تعالى وهو المؤمن وقيل
المهيمن بمعنى الشاهد الى فلان النبي صلى الله عليه وسلم
امين ومهيمن وقد سماه الله امينا وقال لهم
امين وكان عليه السلام يعرف بالامين وشهر به قبل النبوة
وبعد هادسا العباس في شعر مهيما في قوله
ثم اهتدى بيمك المهيمن من فتق علما بخافقها النطق
قيل المراد يا ايها المهيمن قاله الثعلبي والامام الثعلبي
وقال تعالى ليوسف يا يوسف الصديق اي صديق وقال
انا امنة لكم اي امين المؤمن من اسمائه تعالى القدوس
وهو المنزه عن النقائص المتعالي عن سمات الحدوث وسمي
بيت المقدس لانه يتقدس فيه من الذنوب وهذا لوادي المقدس

ابو طالب

ابو القاسم

قوله تعالى ليس كمثله شيء وهو رد على من قال من الغلاة الجارحية
التوحيد اثبات ذات غير متشبهة للذوات وصفاته آلية من الصفات
ورد هذه الكلمة الواسطي رضي الله عنه بيانا وهي بمعزل عن
ليس كمثله ذات وصفاته بل هو كما يليق بجلاله وكعنته صفة
تؤمن به موافقة اللغة الكتاب وحقيقة ذات الخليقة ان تكون
لها صفة حدثية استحال ان تكون الذات الخليقة الحدثية المخلوقة
صفة قديمة وهذا كله مذهب اهل الحق واهل السنة والجماعة رضي
الله عنهم وقد فسر الامام ابو القاسم القشيري رضي الله قوله
هذا التوحيد بيانا فقال هذه الاية تشتمل على جوامع مايليق
التوحيد وكيف تشبه ذاته تعالى ذات المخلوقين وهي
بوجود ما شخصية وكيف تشبه فعله فعل الخلق وهو نعيد
خلق الشيء ورفعه شيء عن الارض ووضعه

بحاشية

وقال آخرون شيء بخلاف الاشياء ومعناه ان الله تعالى
فهو مخالف لها وقال الامام ابو المعالي الجويني من اطلق ان
مخالف لها فقد اثبت له حدا ونهاية ومن اثبت له حدا
فقد جعله متناهيا في ذاته وصفاته وكل متناه في ذاته
فهو مثل لكل شيء يماثله ويخالفه بالجنس فقد جعله
مشبها وقد اجمع كل ذي الرأي المعتبر صحيحة التوحيد
ان تعلم ان ذات الشيء الحادث لا يماثل ذات القديم
وصفة كل شيء منهما لا تماثل لصفة الاخر ولا ضد ولا
مخالف ومناقض كلام يجب نفسه ومعناه النفي الضروري نفسه لقوله
تعالى ليس كمثله شيء والمثل نفسه لقوله ايضا ولم يكن له
كفوا احد والكفو نفسه لقوله ايضا اذا اردناه

الباب الرابع

اني اعقل لزاما ان يكون ثبتنا الله واما على التوحيد والايمان
والتنزيه وجنبنا الكفر والضلالة وذلك بفضله من السبيل
والشبيه ومعنى قوله الى رب الربع الطلل والمنزل
يريد الطلل الذي عفت الرياح اثاره ومحت الامطار رسومه
اتيحه لكي يبقى لنا ولمن بعدنا حجة على اهل الجهل
ودليلا على اهل العمى وقد ذكر رضي الله عنه قول من انكر
نبوة ذكر الربع وزعم انه لا فضيلة للنبي صلى الله عليه
المنزلين لانه لكل احد ان يبكي على منزله وداره
ويتذكر ما مضى من ايامه فيها وانما يكون الفضل
الشاهد بعلي رضي الله عنه ان الذي صلى الله عليه
حضر وفي ابي يعلى البغدادي عن ابي علي الثقفي عن ابي

عن الترمذي قال ثنا محمد بن بشار ثنا عبد الوهاب الثقفي
وعبد ابن جعفر وابن ابي عدي ويحيى بن سعيد عن عوف بن
ابي جميلة الاعرابي عن زرارة ابن اوفى عن عبد الله بن سلام الحديث
وفي ابي رمثة التميمي انتهيت اليه وعليه ثوبان اخضران وذكر
انه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر
علما وغيره ان ضمادا اتى قومه فقال له النبي صلى الله عليه
وسلم ان لهذا الرجل يستعبدون يستفزون من بعدي يا ضماد فلا
تكن لهم فقال له ضماد اني لاعالج من يعالج فهل لك اشفيك
وحده لا شريك له وذكر تمام الحديث وفي بعضه قال له اعد علي
كلماتك هؤلاء فلقد بلغن قاموس البحر فقال اني اتيتك ايا محمد
وقال جامع بن شداد اظنه رجلا من بني بكر قال لقيت رجلا من
صلى الله عليه وسلم بالمدينة فقال هل عندكم شيء تبيعونه قلنا
هذا العير قد جاءت فقال كم قلنا كذا وكذا وسقا من تمر فاخذ نطاقه
وقال لي المدينة فقلت انا ما خذ ثمن البعير رأيت وجه رجل ليس
المعنية فقال انا ما خذ ثمن البعير رأيت وجه رجل ليس
العشية ليلة البدر طحنين وعجنا فلما حللت قال انا رسول
الله صلى الله عليه وسلم اليكم يأمركم ان تأكلوا من هذا التمر
وفي الواحدي تستوفوا فعلنا وفي حديث الجندي كذلك فعلت ثمان
انا بعثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوه الى الاسلام
قال الجندي والله لقد دلني على هذا النبي الذي كنا نأمر بخبر
الا وكان اول آخذ به ونهى عن شيء الا كان اول تارك له ورأيته
يغلب ولا يغلب ويقتل ولا يبخس بالعهد ويجز الموعود
واشهد انه نبي وقال نقطوته في قوله تعالى يكاد زيتها يضيء

ولو لم تمسسه نار هذا مثل ضربه الله لنبيه صلى الله عليه وسلم
تبين به ما يكتم من امر نبوته فلما قال الكاهن
رداءه ان لم يكن فيه ثلاث علامات فليس بنبي
وقد رأى ان ذلك في رداء النبي صلى الله عليه وسلم
في حديث الترمذي عن ابن عباس ان ضمادا قدم مكة
ان الله عليه وسلم فقال له ان محمدا قد جن
والله ما يستقيم ان يقول الناس شاعر او ساحر او كاهن
واسطة ان ما قال من منطقه بعيد فسمعه سفهاء
اهل مكة فقالوا ان ضمادا قد اسلم فقال ضماد
ان يوصل الى هذا الرجل فلقيه فقال يا محمد
الى اصحابك فقال ضماد لقد سمعت قول الكهنة
وقول السحرة وقول الشعراء فما سمعت مثل كلماتك
ولقد بلغت ناعوس البحر فهات يدك ابايعك
فبايعه فقال هل جاء قومك
قال نعم فاسلم قومه
وفي تفسير الثعلبي عن ابن عباس ان ضمادا
الازدي قدم مكة فسمع سفهاء مكة يقولون
محمد لقد اعضل بنا فقال ضماد لو اني رأيت
فعسى الله ان يشفي على يدي فلقيه
فقال يا محمد اني اعالج المجانين
في كفي شفاء الله فهل لك
يقوله وهذا فقال له ضماد
تكرر وحده اعد علي كلماتك
قال فاعاد عليه ثلاث مرات
الازدي يا هذا سمعت من
فقال ضماد والله ما رأيت
ولا سمعت مثل هذا
فهل لك ان اعلمك
ان يكون فيك
فعلمه مما علمه الله
فعل بعضي فاعاد عليه
فقال ضماد والله ما سمعت مثل هذا

عن الترمذي قال ثنا محمد بن بشار ثنا عبد الرحمان العنبري
ومحمد بن جعفر وابن ابي عدي ويحيى بن سعيد عن عوف بن
ابي جميلة الاعرابي عن زرارة ابن اوفى عن عبد الله بن سلام الحديث
وفي اوله لما قدمت اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو بقباء
في فار نخلة قال وانت قلت عند ابي الله صلى الله عليه وسلم
وسلم وغيره ان نحن الا فقد علم قال له النبي صلى الله عليه
وسلم ان لك ربا يحبك وتشهد له فقال نعوذ من سوء يا رسول الله
فجعل لا يدري لمن يشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله قال له اعد علي
كلماتك هؤلاء فانك ما علمت قاعد بيثرب الحديث وقال
جامع بن شداد حدثني رجل ما يقال له طارق فاضطرنا راعي النبي
صلى الله عليه وسلم بالمدينة فقال على دينكم شيء تبيعونه قلنا
هذا البعير قال بكم قلنا كذا وكذا وسقا من تمر فاخذه فباعه
وسار الى المدينة فقلنا بعنا من رجل ندري من هو وجعنا
الى الرحل فقال انا بقية من الميراث وجه رجل
الليلة الثالثة من المدينة فاسمعنا قارئه فقال انا رسول
الله صلى الله عليه وسلم اليكم يامركم ان تاكلوا من هذا التمر
وتكسوا العراة فعلوا وفي حديث الحسن بن عثمان
انا بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو الى السلام
قال الحسن واسلمت دلني على هذا النبي الذي انت له تابع
فلما كان اول امره ونهيه عن شيء الا كان اول تارك له وراءه
يغلب ولا يتغلب فلا يبغي ويبغى بالعهد ويخفر المعقول
واشهد انه نبي وقال فتفلوه في قوله قال بشار زيتا يعني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ما ارتفع من الارض سماء، ان الرتبة شريفة والمكانة منيفة
بمنحه منه ورضوان في حقه سبحانه ولما الرسول
رسالته ولم يأت قومه بمثل ما جاء به لم يلزم
امر عليه بالاتيان بمثل ما جاء به ومنه قولهم ان
تكذيب البينة والبينة تصديقها وانما العاقل الرسول
والنبي اذا جاء بينة فيما سواه او بمثل ما جاء به
وهو الجواب ان يقال لو كان ما ادعاه من ذلك معجزا
والنبي فقد كان لكل من ادعى النبوة ان يقول
رسول الله الينا وقد ظهر على يدي ما يعجز عنه
قدرة البشر فان لم يكن النبي الا
ولا المعجز الا ما لا يقدر عليه البشر لم يكن
ولو كان كذلك لم يصح ان يقول الكليم الجليل
لفرعون ان الله قد بعثني اليك رسولا وقد ظهر
الى الجميع وقد ذكر بعضهم ان الرسول ما جاء بشيء
وما جاء به نبي يسمى الامر باطلاع والانذار
والصحيح الذي عليه الجمهور ان المعجزات كلها رسول نبي وليس كل
نبي رسولا وان اول الرسل آدم واخرهم محمد صلى الله عليه وسلم
وفي حديث ابي ذر رضي الله عنه ان الانبياء مائة الف نبي واربعة
وعشرون الفا نبي وذكر ان الرسل منهم ثلاثمائة وثلاثة عشر
اولهم آدم عليه وعليهم السلام فقد بان لك بعض النبوة

والرسالة ولما عند الكتب ذاتا لنبي ولم يقف ذات
خلق الله تعالى به على يديه ولم يسبق على يديه
ولما الرسالة فلما لم يسبق ان النبي خلق ما يتبين
به على يديه ما يدل على نبوته ولم يسبق ان
الله تعالى ارسل رسولا الا ومعه ما يدل على
رسالته ولم يسبق ان الله تعالى ارسل رسولا
ولم يسبق ان الله تعالى ارسل رسولا
ولم يسبق ان الله تعالى ارسل رسولا
لم يسبق ان الله تعالى ارسل رسولا
ولم يسبق ان الله تعالى ارسل رسولا
تعالى ان يكون نبيا الا ومعه ما يدل على
قبل ان يكون نبيا ما يدل على
عن ما يدل على نبوته ما يدل على
معهم ما يدل على نبوتهم
المتبين ما يدل على
من معه ما يدل على
ما يدل على
ما يدل على
من ما يدل على
ه وعلم ان المعجزات التي ظهرت على يدي نبينا عليه السلام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة
اللوكة
www.aiukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net

فلم يجده وفاتي عليه السلام بقعة فوضع يده في ذلك الماء
والماء ينبع من بين اصابعه قال فما زالوا يتوضأون
حتى توضأ الناس جميعا من عند آخرهم ورواه ايضا انس
قتادة وقال بإناء فيه ما يسع اصابعه اول بكار بن عمر قال ثنا
قال زهاء ثلثمائة ورواه معمر بالزوراء عند الكوف
ورواه ايضا حميد وثابت والحسن عن انس وفي رواية حميد
قلت كم كانوا قال ثمانين وستين وفي اخرى وعند ليعادهم نحو
سبعين رجلا وفي ابن مسعود في الصحيح عنه رواية علقمة
بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس معنا ماء فقال
اطلبوا من معه فضل ماء فاتي بانضحة فيها شيء فوضع كفه فيها
فجعل الماء ينبع من بين اصابعه وفي الصحيح عن سالم بن ابي الجعد
عطش الناس يوم الحديبية ورسول الله بين يديه ركوة
توضأ منها واقبل الناس نحوه قال ما لكم قالوا ليس عندنا ماء
الا في ركوتك فوضع عليه السلام يده في الركوة فجعل الماء يثور
من بين اصابعه كامثال العيون قال فشربنا كنا خمسة قال لو كنا
مائة الى كلمات ذكرها عن جابر وفي مسلم عن
جابر وفيه انه كان بالحديبية وفي رواية الوليد بن عبادة بن
الصامت عند بئر الوليد في ذلك غزوة بواط قال قال
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جابر ناد الا يعرس ذكر
الله بطهور وانه لم يجد الا نطفة في عزلاء شجب فاتي به
النبي عليه السلام فمج ونكم فيه ثم ناد وري ما شئت قال
فاديت جفنة الركب فاتيت بها فوضعتها بين يديه وذكر انه
عليه السلام بصق فيها وفي الجفنة ودعا اصابعه فصب جابر

مكتبة البينة والعمال
انا وسعيد

عليه وقال لهم اغترفوا من بين اصابعه فما زال
الجفنة واستدارت حتى امتلأت وامر الناس بالاستقاء حتى
روا فقلت على كم اجر لهم قال على ملء الجفنة
الجفنة وفي حديث ابن السبيعي عن علي عليه السلام وسعين
استقاء ما ترك منا احد شيئا من اسقيتنا الا ملأه
بيده وركوة ووضع اصبعه وسطها فما رأيت الماء يفور
يخيلون اليه انه يرمي قال فاغترفت ما شئت
عمران بن حصين وفيه فاغترفوا ما شاؤوا والقدح
الكثيبة فانطلق الشعبي الى منزل ابن ابي ليلى فما ابرح شيء
ابن ابي ليلى فقلت عليك السلام من ذلك فقال ما
حضرت انت ولا ابوك ولا جدك وفي الناس عليه
حتى قال ابن ابي ليلى فما ترك احد منهم فيما ذكر حتى
له فضل ما شاء وفي الناس عليه
واسقاه بعد ما شرب وفي حديث
عن معاذ بن جبل في قصة غزوة تبوك وابن ورد
الذين وهم تسعة عشر الف راكب
بابيهم حتى اجتمع في عسكر عليه السلام في وجهه
ذلك (واعادها) فخرج من الناس قال في
حديث ابن اسحاق فاغترف من الماء الذي في الشراك
ثم قال يوشك يا معاذ ان طالت بك حياة ان ترى ما ها
تعني عينا في حديث البراء وسلمة ابن الاكوع وحديثه ثم
في قصة الحديبية وهم اربعة عشر مائة وفي رواية ابن وهب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

خمس سنين فنزعها فلم يترك فيها قطرة فقعد عليه السلام
عليها فجاء فقال البراء أنا يا رسول الله فصعد ورماها بسلة
فأتاه بها وليس فيها شيء فأتاه من قبل يساره فأخذ السهم وبقي
وفي بعض هذين الروايتين في هذه القصة من رواية بن وهب
في الحديبية فأخرج سهما من كنانته فدفعه إلى رجل ليس بي
ما فرغ الناس حتى ضربها بجلبي وعن أبي قتادة وذكر أن
الناس شكوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العطش في
بعض أسفاره فدعا بإناء فجعله في منيئة ثم سقى فيها
فالله أعلم بقي فيها أم لا فضرب الناس حتى رووا وملأوا
كل إناء معهم فجئت إلى أنها كما أخذت ما بقي فإذا هو أكثر وسبعين
بعد وروى مسلم عن أبي حميد وذكر الطبري حديث
قتادة بمثل بعض ما ذكر وأن النبي عليه السلام صنع
بهم هذا سبعين مرة بعد ما قتل لهذا وذكر حديث
ذلك الذي فيه علامات رأيتها للنبي عليه السلام وفيه أعلامهم
أنهم يفتحون الماء بعد ذكر حديث المنصاة قال والقوم
زهاء ثلاثمائة وفي كتاب مسلم أنه قال لأبي قتادة احتفظ على
مخفاتك فإنه سيكون لها نبأ ثم ذكر نحو ذلك حديث
عمران بن حصين هذه أحاديث النبي عليه السلام وأصحابه
عطش في بعض أسفاره فوجه رجلين من أصحابه وأعلمها أنهما
يجدان امرأة بمكان كذا معها بعير عليه مزادتان الحديث فوجدا
وأتيا بها النبي عليه السلام فجعل في إناء من مزادتيها قال لا فيه
ما شاء الله إن تقول هم أعاد الماء في المزادتين ثم فتحت منها
وأمر الناس فملؤوا أسقيتهم حتى لم يدعوا شيئا إلا ملؤوه قال

عمران فيخيل إلي أنها لم تزد إلا أن أفواهها أعلاها من
من الماء وأمر بقية منها فقال اذهبي فأيانا لم نأخذ من مائك
شيئا ولكن الله سقانا الحديث بطوله وعن سلمة بن الأكوع قال
بعثني النبي صلى الله عليه وسلم مع رجل بإبل له فأتيته
بثلثمائة فأمرهما فقدح فتوضأ منها ثم شربت شربة ثم
بعث مائة في حديث معمر في جيش الخبط وذكر فيه
من العطش حتى إن الرجل ليجد البعير فيعصر فرثه فيشربه
فزجر أبو بكر إلى النبي صلى الله عليه وسلم في الدعاء فدعا
بنطع فبسطه ثم قال ائتني بما بقي فما زاد على أن
ملأ كل إناء معهم من أسقيتهم وعلى بن عمر بن علي أن أبا
طالب قال للنبي عليه السلام وهو في سفر ليس معهم
ماء فجيء بالركوة فوضع يده فيها فجعل الماء يتوضأ
من بين أصابعه فقال اشربوا وتوضؤوا وفي هذا الباب
عن ابن مسعود فقدت الماء فأمرني النبي عليه السلام
فأتيته بإناء فيه ماء فوضع يده فيه فجعل الماء يخرج
من بين أصابعه فقال اشربوا وتوضؤوا وعن أنس
رأيت الماء نبع من بين أصابع النبي عليه السلام حتى توضأ
القوم قلت كم كنتم قال ثمانون أو زهاء ثمانين وعن
جابر عطش الناس يوم الحديبية والنبي عليه السلام بين يديه
ركوة فتوضأ منها فأقبل الناس نحوه فقال ما لكم
قالوا يا رسول الله ليس عندنا ماء نتوضأ ولا نشرب
إلا ما بين يديك فوضع يده في الركوة فجعل الماء يثور
بين أصابعه كأمثال العيون فشربنا وتوضأنا قلت كم
كنتم قال لو كنا مائة ألف لكفانا كنا خمس عشرة مائة
وفي ذلك حديث أبي طلحة المشهور وأطعامه عليه
السلام ثمانين أو سبعين رجلا من أقراص من شعير جاء بها
أنس تحت إبطه فأمر بها ففتت وقال فيها ما شاء الله

www.alukah.net

ان يقول وحدثني جابر بن عبد الله طعامه عليه السلام يوم الخندق
الف رجل من ساع شعير وعناق قال جابر فاقسم بالله لكلوه
حتى يتركوه واخروا ان نرسل لقصعتنا وانى لتجيش كما تجيش
وكان عليه السلام يصنع الثريد واللحم ويأمرني فاقرب رددا بين
جابر بن عبد الله باسناده وحدثني ابو ايوب انه صنع لرسول
الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر من الطعام فجاءا فقال
له النبي عليه السلام ادع ثلاثين من اشراف الانصار فدعاهم
فاكلوا حتى تركوه ثم قال ادع ستين فكان مثل ذلك ثم قال
ادع مائتين فاكلوا حتى تركوا وما خرج منهم احد الا وبه تخمة
وبايع قال ابو ايوب فاكلت من طعامه مائة وثمانون رجلا
من عند ان حتى الليل يقوم قوم ويقعد آخرون وفي ذلك
حدثنا عبد الرحمن بن ابي بكر كنا مع عليه السلام بالائن
وبايته وذكر في الحديث انه خبز صاع من طعام وصنعت
شاة فشوي سواد بطنها ثم قال وايم الذي نفسي بيده
وبايته لو قد حز له حزة من سواد بطنها ثم جعل منها قصعتين
فاكلنا اجمعون وفضل في القصعتين فحملته على البعير وفي
ذلك حدثنا عبد الرحمن الزهري عن ابيه وسلم لقلة بن
الاكوع وابي مرثد وعمر بن الخطاب فذكروا قصة اصابت الناس
مع النبي عليه السلام في بعض غزاته فدعي ببعير الزواد الذي
الرجل منا بالحثية من الطعام وفوق ذلك وايم الذي اتى
بالصاع من التمر فجيء به على نطع قال سلمة فحزرته كربضة العنز
ثم دعا الناس بأوعيتهم فما بقي في الجيش وعاء الا ملؤه وبقي

وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى ام سليم فقال ما عندك
فقالت خبز وتمر فان يأتنا ادم ما عندنا فقال
وقد ادم منها صاب فقالت نعم فان فيها ادم الخامس فدعا
عليها جميع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اربعين رجلا ثم
اكلوا حتى شبعوا وبقي الثريد فقال لهم ادخلوا عشرة عشرة
فاكل الناس عشرة عشرة حتى شبعوا وبقي ما شئت من ثريد
وعن انس ان النبي عليه السلام قال لام سليم لقد رحمت
امتي ما اطعمت نبيا ولا اكل عنده
وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى ام سليم فقال
هل عندك شيء فقالت نعم كسر من خبز فان اتى بها ادم
فقالت نعم فجاءت بكسر الخبز فوضع عليها تمرات فقال
ادم ما اقرب منه
وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لام سليم لقد رحمت
امتي ما اطعمت نبيا ولا اكل عنده

الألوكة
www.alukah.net

الله ارأيت ان لم يسلم عني وفي حديث عبد الله بن مسعود
اذنت النبي صلى الله عليه وسلم بالليل لينام له تحت شجرة
عن ابي عبيدة بن عبد الله بن مسعود في هذا الحديث ان الذين قالوا اسمعوا
لشهد كل قال هذه الشجرة تقال بايعوا تحتها فبايعوا تحتها
فانطلقوا فذكر هذا الحديث الاول او نحوه قال المأمون فهذا
ابن عمر وزيد وجابر وابن مسعود وبلال بن مرة وابن عباس وعبيد
بن زيد وانس بن مالك وعلي بن ابي طالب وابن عباس وعبيد
قد انتقلوا على سنة التي سنتها او غاروا وردا ما منهم من
ان يعين اصنافهم فغارت في انتشار هذه العترة حتى بلغ
وذكر ابن فورك انه عليه السلام صلى في غزوة الطائف ليلة
وهو وبين طائفة سلمة فاوحى الله تعالى اني جاعل
بينها وبقيت على طائفة الى وقتنا هذا وفي هذا ذكر عترته
معظمة وفي ذلك حديث ان جبريل قال للنبي عليه السلام
وراه حتى يأتيك ايه قال نعم فلما رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى شجرتين ورأى الذي قال ادع
تلك الشجرة فجاءت حتى قامت بين يديه قال ما
فلترجع فعادت الى مكانها وفعل بالاخرى مثل ذلك ولم يذكرها
جبريل قال اللهم اني اراك ابا في ان كذبت بعد ما فعلت
محمد وذكر مثله وحضره صلى الله عليه وسلم لتكذيبه قومه
وقلبه الله تعالى له وذكر ابن اسحاق ان النبي عليه السلام
اتى بمكانه مثل هذه الاية في شجرة دعاها فاتت حتى
وقفت بين يديه ثم قال ارجعي فرجعت وذكر الحسن انه
عليه السلام شكى الى ربه حتى قيد ولم يخف فيه سأله

اية تدل على انها ما فعلت عليه فاوحى الله اليه اني اراك وادي
كذا فيه شجرة فادع بعضا منها يأتيك فانطلق اليه حتى
حتى انتهب بين يديه فجعلت تضرب اعضاءها قال ثم رجعت
فرجع فقال يا رب علمت ان احدا قد ضرب بين يدي
وقال في رواية ابا ليس كذبتم بعد ما ذكر عن
بن عباس انه عليه السلام قال لاعرابي ان رأيتني ادعوت هذا
الذي من عنده الشجرة اتشهد اني رسول الله قال نعم فدعاه
فجعل ينزع اغصانا فتاتي ترجع فاذا اتى الكثيب ركضته الدابة
وقال هذا حديث صحيح فعلى هذا يرجع
هذه الاخبار حديث ابي الصبح وفي نفس
والله سبحانه وتعالى اعلم واما الصحابة
عثمان بن ابي كعب وهاشم بن عبد الله بن مالك
وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس وسهل بن سعد الساعدي
سعيد الخدري وجرير بن عبد الله البجلي وابو رافع
كلهم كيف نبين هذا الحديث قال الترمذي وحديث انس
صحيح قال علي بن عبد الله سمعت سفيان بن عيينة على جذع
مثل قال النبي عليه السلام ان شئت دعوت الجذع
قال صنع له المنبر فلما ان كان له ثلاث درجات الجذع
وفي رواية انس حتى انشق وفي رواية سهل
وشبها الناس بأذن البعير وفي رواية ابي حتى نزل
وانشق حتى مال النبي عليه السلام فمسحه بيده حتى سكت
زاد غيره فقال النبي عليه السلام ان هذا بكى فقد بكى
زاد غيره والذي نفسي بيده لو لم اتزله لما زال هكذا

فصل في خبر الجذع

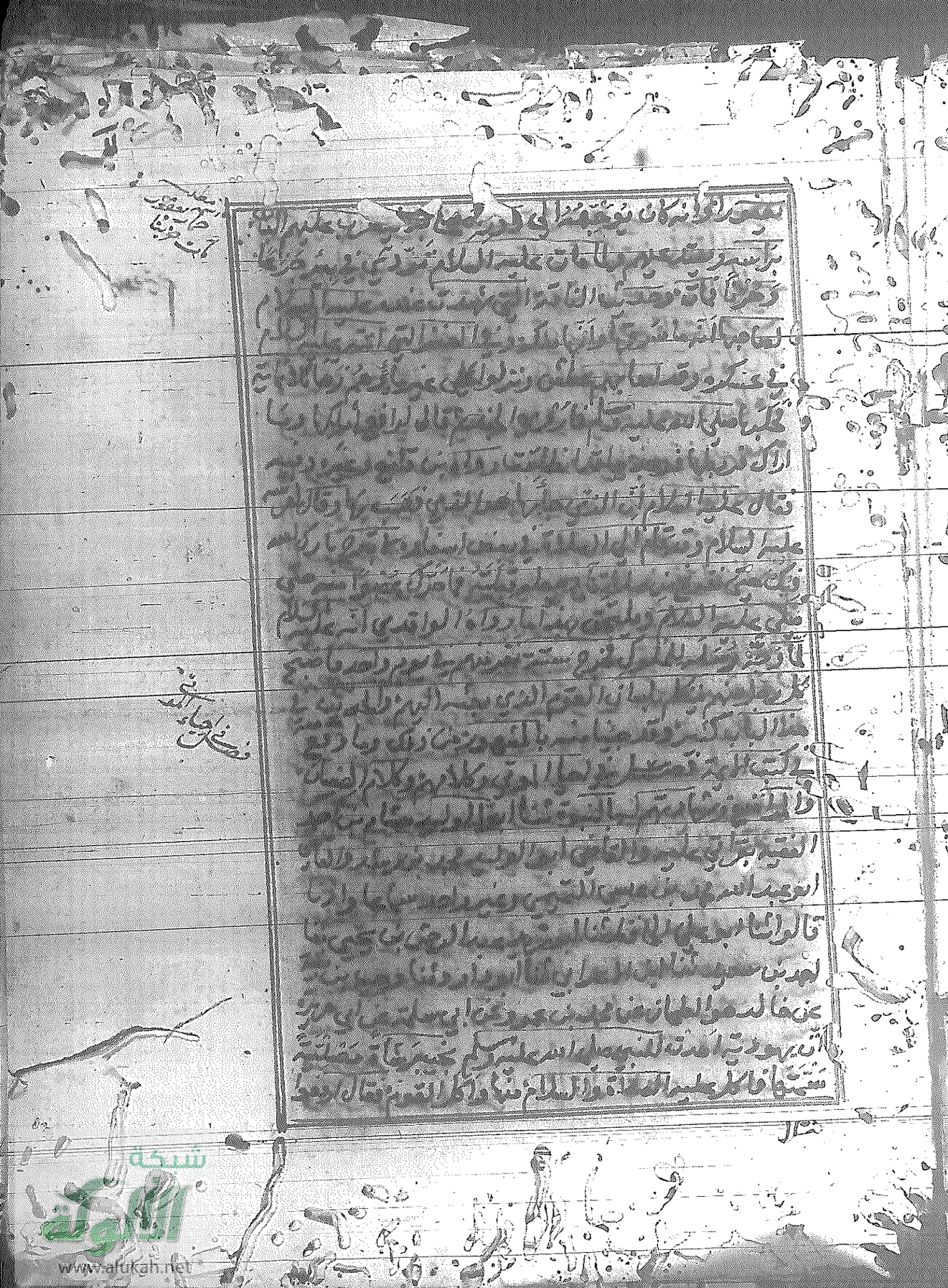
الى يوم القيامة عزيا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصد
به عليه السلام فدفن تحت المنبر كذا في حديث المطلب وسهل
بن سعد واسحاق عن انس وفي حديث ابي كان اذا صلى
تحت منبره او جعل في الحق وفي حديث ابي كان اذا صلى
النبي صلى الله عليه وسلم صلى اليه فلما قام المعد اضعه ابي
فكان عنده الى ان اكلته الارضة وعاذ رفاعا وذكر انه سمر ابي
ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا الى نفسه فيه يخرق الارض
فاتتهم به البيت فعاد الى مكانه وفي حديث بريد قال يعيى
النبي عليه السلام ان شئت اردك الى الذي كنت فيه
شئت كان مرتك وبكل خلقك وبعد ذلك خوض وعذاب
شئت اعزك في الجنة وكل اولياء الله فتركه واصغى له النبي
عليه السلام يسمع ما يقول فقال بل تعيدني في الجنة كما كنت
اول الله واكون فيها كان وكان فيه فسمعت عليه فقال
النبي عليه السلام قد فعلت ثم قال اختار دار البقاء على دار الفنا
وكان الحسن اذا حدث بهذا يبكي ويقول يا عباد الله الخشبة تحن الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم شوقا اليه فانتم احق
ان تشتاقوا الى لقاءه رواه جابر حفص بن عبيد الله وبيان
عبيد الله بن حفص وابن نفر وابو المليح وسعيد
بن ابي كرب وكريب وابو صالح ورواه ابن بن مالك عن الحسن
وثابت واسحاق بن ابي طلحة ورواه عن ابن عمر نافع وابو عبيد
رواه ابو نضرة وابو الوداك عن ابي سعيد وجابر ابن ابن ابي
عمار عن ابن عباس وابو حازم وعباس بن سهل بن سعيد عن سهل
بن سعد وكثير بن زيد عن ابي وعبد الله بن بريدة عن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فنبت بها مرحلة السلام فسكنه وامر هاشم فوقف بفناء
الغار وفي حديث احمد وان العنكبوت نسجت على بابه فلما
اتاه الطلب لم يروا ذلك قالوا لو كان فيه احد لتكسر
فكانا يأتيانه وكان عليه السلام يسمع كلامهم فاصرفوا وجعل
عبد الله بن قريط يخرج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بدبات
هما بين لوسط او يسرح لبنهما بهم عبد فاذا دنس اكبرهما بين
يديه وكان امر ملكا كان عليه السلام في هيأة اعرابية فقال يا رسول
انه قال ما اعلمك قالت هادي هذا الاعرابي وانتظاني
في ذلك الجبل فاطلعني حتى اذهب فاضع هذا الضرع قال ان
قالت نعم فاطلعها فوضعت وروحت فاوثقها فنسيها الاعرابي
وقال يا رسول الله لكن حاجة قال فتلك حيث الطبية فالحقه
فخرجت بعد ذلك التي تقول اشهد انه لا اله الا الله وانك
رسول الله وذكر قصة ابي بكر وعن نفيسة بنت منية
قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم آذوه الى معاذ بالبيض
فلقي الراعي فعرفه انه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحبه
كتابه فقدم على ام معبد الخزاعية وذكر قصتها ذكك
وفي رواية اخرى عنه ان سفينة اكسرت به فخرج الى جزيرة
فاذا الاسد فقلت انا مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجعل يغمزني بمنكبه حتى اقامني على الطريق وهمهم
فاذن ان لهم من عبد الغني بن اسعد بن خلاها فصار
لها منها وبقي ذلك الى زمن ابنها بعد وما روي عن ابراهيم
بن حاد بسنده من كلام الجارية التي اصابه مخيس وقال له اسمي
بريدة بن حصيب فاتى النبي صلى الله عليه وسلم بخيبر فاسلم



فثبت بها عليه السلام فكبر وامر حامليه فوقف
الغار وفي حديث آخر وان العنكبوت نسجت على بابه فلما
انا الماء البوق لم ير واذ فك قالوا لو كان فيه احد لتكن
فجاءت بابه والله عليه السلام مسجى فكشف عن وجهه وقبله
عبد الله بن قرط فقلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بدنات
سمين او بقتا او بسبع فاجعلهن عيد فاذ دلفنا كبر ما شاء
ثم قال ان ابراهيم عليه السلام دعى فاجاد ته لبيك يا رسول
الله قال ما حاجتك قالت عادني هذا الاعرابي فاحتملني
في ذلك الليل فاطلقني حتى اذهب فاضعها وارجع قال ان
قالت نعم فاطلقها فذهبت ورجعت فاوثقها فاستبطأها عمر بن
وقال يا رسول الله لك حاجة قال نظلق هذه الطبية فاطلقها
فخرجت تعدو وهي تقول اشهد ان لا اله الا الله وانك
رسول الله وذئب عقال ابو عمار وهي من بني سعد لبني
على رسول الله صلى الله عليه وسلم انوضه الى محاذ بالبئر
فلقي الراعي فعرفه انه رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاه
كتابه فقبلهم من الطريق فذكر فنصر فيه ذلك
وفي رواية اخرى عنه ان سفينة انكسرت به فركب الى جنبه
فاذا الاسد فقلت انا مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجعل يغمزني بمنكبه حتى اقامني على الطريق وراجع عليه السلام
اذن سفينة لعبد العزيز بن اسحاق خلفها فصار
لها نفسها وبني ذلك الموضع فيها بسد وقاروى عن ابراهيم
بن عاصم بسنده من كلام النجار الذي اضافه بخبر وقال له اسمي
يزيد بن مرة به فسماه النبي صلى الله عليه وسلم بعبيد الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فصل في اجابته دعاه

بالتمكين في البلاد وقال الخلافة ولسعد بن ابي وقاص
[illegible] دعوته فاجاب دعاءه استجابة ردعا بعد
السلام بعد ابي جعل ما سبب لسعد قال انه سعد
ما زنا اعزه ذراعا من الناس يقبل
فاذا به يطعن فاتبعه الدماء فات ساعة فسقيه فاتبعه
ثم اتيت وهو يستغيث فتوضأ فشربه فقلت
فعلوا كما ابي قتادة فدعا الله وجعله الله بارك لي في شعره
وبشره فات وهو ابن ثمانين سنة وكانت عيناه قد سقطتا على خديه
وقال لقد دعا علي بدعوة لو كان لك لم تعم في
رواية فكان اذا سئل الناس عمرا اذا سقطت لم يسن بنت
اخي لي قد رأيت على حاجبيها من الكبر
وفي ابن عباس اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل
بعد الكبر وقال ابو قتادة دعا علي بدعوة لم يجب بالبركة
في شعره وبشره اما ترى ما بي من الكبر وقال السائب
بالبركة كانت عنده جرة من ذهب وفضة لعبد
ابن ابي السمح قال لقد كان اهل الخانة اربعين
اربعين الى ثمانين وقال انا لنعد بيتا كان لو لسعد
الثلاثة ربح فيه درهما قط الا تصدق به
ناقة ودعا عليه بالعمى وكثرة ماله وقتله
ابي مريم قالت دعا علي ان يعمى ويفتقر وكان
يلبس في الشتاء ثياب الصيف وفي الصيف ثياب الشتاء
تعني عن شدة دعائها فاستجيبت له فعميت قالت

فاتيت بعد وما الليل بن عمرو راية فقيه قال اللهم
فقيه فطلع نوره بين عينيه قال يا بني اني اخاف ان تقول
حملة فتقول الى ان سقيه ما ذرته فقال اللهم
ذا النور وبيضه لي فصار كالمصباح فسميت ذا النور
فدعا لهم فتراوحوا على كرسي فذهب كفاه ان ترى الله
فكفاها ايتها ربي لما سمعت دعوة نبيك فاذهب
دعا علي فتوضأ فشربه فقال ارجعي
وقال لرجل ما اكثر بكاءك فقال اصابني
ما اشكت فدعا لي فذهب بصره
الله عليه كان ملك فاعطاه فقال لعطائه
كان يسقي في قدح فيه قريب منه ويعطي الناس
ويشرب معهم فدعا عليه فقال اللهم
فدعا عليه بالجنة فصار يحبو ويعطي الناس
ودعا عليه بالجنة فصار يحبو ويعطي الناس
فدعا عليه فصار يحبو ويعطي الناس
فدعا عليه فصار يحبو ويعطي الناس
فدعا عليه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شديد المتن فقاتله به ثم لم يزل عنده يشهد به المواقف
الى ان استشهد في قتال اهل الردة وكان هذا السيف يسمى
العضب وقاتله عبد الله بن جحش معه يوم احد وقد ذهبت
عينه فجاء بها في يده حتى وضعها بين يدي رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فبصق فيها ودعا له فعادت
احسن ما كانت وكان عبد الله بن جحش اول من سمي
امير المؤمنين وكان قتله يوم احد وقبره بحمنة
وكان عبد الله بن جحش ابن عمة رسول الله صلى الله عليه وآله
وامه امية بنت عبد المطلب وكان عبد الله بن جحش
ومن ذكر تزوجها بعد ابي سفيان بن حرب فلما حضرتهم
الصلاة نزل ابو سفيان ابن طلب ليصلي فقال
له من وراءه ارجع يا ابن صخر فانك لا تصلح
لنا ونحن نصلح لك فرجع ابو سفيان فكان اول من
هذه القصة من عنده احد منهم الى ان مات
وكان يوسف بن يعقوب بن طلب ينال على
طلب بن ابيه عليه السلام وهو يبكي على بطنه زليخا
وكان الدم من وجهه كأنه عذق ذهب يسيل
وهو يقول اللهم ان كنت انا سرقت او وضعت على راس اخي
يا يزيد الجدي حتى هلك بعد سنة وابيه
ابيض وهو يقول اللهم ما مرت عليه يد من
شعر اسود فكان معنى الخضاب وهي سلوقه الكاتبة
لعمرو بن معاوية الجهني وسمي جملي وجه اغر فازال على وجهه
نور وسمي جملي وجه قتادة بن نعمان فكان لوجهه بريق
حتى كان شيئا في وجهه كالمرآة ووضع يده على كتفه
حنظلة بن حذيم وترك عليه فكان حنظلة يوتى بالرجل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net

وصاحت بي فضرته فقال حاجتك لموت منافق فلما رجعت
الى المسجد وجدت ذلك وقال لقوم من جلسائه صبرا
اسد كم في النار فما علم من احد قال ابو هريرة فخفت القوم
يعني ماتوا وبقيت انا وما زلت خائفا حتى اليوم اليمامة واعلم
بالذي قتل خداش من حرز اليهود فوجدت في رحله دابة
مثل الشملة وجدت في ناقته حين ضلت وكيف تعلقت بالشجرة
فخرجا وسلمان كتاب حاطب الى اهل مكة وفضيحة تحذيرهم
صنع النبي صلى الله عليه وسلم فلما جاءهم قاصدا قتله عليه السلام والملائكة الله على الامر
والنبي آمنا واخبره بالذي تركه عمه العباس بعد ان اخذ منه
بعد ان كتب قال عاتكة غيري وغيرها فاسلم واعلم بانه
سيقتل ابي بن خلف وبه عتبة ابن ابي لهب انه يأكل
الله وهو سابع احد عشر كما قال وقال الحسن
ان ابني هذا سيد وسيصلح الله به بين فئتين عظيمتين
لعل الله ان يصلح بك اقواما وشيعتك آخرون وانصر
تقتل اهل بدر يوم قتلوا وبنيهم يوم بدر وازيد وبموت
الى اثنتي يوم مات وهو بارد واخبره فاخبره وزاد وزر عليه
وهو اول من كسر اجوبة كسر اذكى اليوم فلما صفق فيروز الفتية
اسلم واعتد اجاز بتطويه كما كان وجد في السجن
فقال لرجل كيف بك اذا اخرجت منه قال اسكن الحرام قال
فاذا اخرجت منه الى مدينة وعشرة وعدة وبهوته وعدة
واحتران استرح ان واجبه لحق قاطعك بدا فكانت بينهما
لطول بدا فاما الصدقة واجبر بعد الحسن بالتاء فاخبر جبيه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

استلقى ثم قال ما شاء الله لا قوة إلا بالله وذكر عبد بن حميد قال
كانت حالة الطلح تنبع الماء وهي جبل على طريقه عليه
السلام فكانوا إذا ما كانوا أصيبوا وذكروا أنهم إذا قدموا
إلى الماء شربوا فتعجب أبو بكر وذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم
مع زوجاته من الدم ات النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس
في المسجد ومعه أبو بكر فقال يا رسول الله حجارة فإذا وقفت
عليها لم تر إلا ماء يكن والله يبصر ما عن نبيه عليه السلام
فقال يا أبا بكر إن صاحبك قد بلغني أنه يهجو قريشا والله لهجوه
وجبه لقد ثرت بهذه الشرفاة وعن أبي بكر بن أبي العاص قال
على النبي صلى الله عليه وسلم فإذا رأينا سمعنا صوتا خلفنا
ما ملئنا أن نبتي بهامة أحد فوقفنا فقضى لنا وانصرفنا
حتى قضى صلاته ورجع إلى أهله ثم قام عامة الليلة الأخرى
حتى إذا رأينا بياض الصباح والمروة قالت حتى وسنة وهي
تحمد قد أصبت أنا وأبو بكر من حيه ليلة لقد سمعنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيها بقرآن فاستمعنا له فانتهى وقد
إلى قرية ما إلى قرية إلى خيمة لهم فيها فقرب أبو بكر
فضيفهم وقال أنجد وقل العاريين وكانت منه ماقالت
فمر ذلك العير المشهور والكفاية الثانية عنه ما أضافت
قريش واجتمعت على قلة وبشر فدع عليهم من بيته فنام
على رؤسهم وقد صرف الله على أبصارهم وذر الله أن على
رؤسهم وخلص من وحايته غار فيهم الثقاف بما شاء الله
له من الآيات ومن الغلبوت الذي نجى عليه حتى قال أمية
بن خلف حين قالوا لمن دخل الغار ما أرسل فيه وعليه من نسج

www.alukah.net

رجلا من بني المغيرة إلى النبي صلى الله عليه وسلم ليقتله
فطمس الله على بصره فلم يبصر فرجع إلى أصحابه
ولم يعلم حتى ناداه وقد كان الله أخبر نبيه بما أضمروه
وهمّوا به من ذلك وذكر ابن إسحاق
في قصته أنه خرج إلى بني النضير يستعين بهم في دية
الرجلين اللذين قتلهما عمرو بن أمية الضمري
فلما جاءهم قالوا نعم يا أبا القاسم نعينك على ما أحببت
مما استعنتنا عليه ثم خلا بعضهم ببعض وقالوا إنكم لن تجدوا
الرجل على مثل حاله هذه منه
فمن رجل يعلو هذا البيت فيلقي عليه صخرة تريحنا منه
فانتدب لذلك عمرو بن جحاش بن كعب فصعد ليلقي عليه
الصخرة فأطلعه الله على ما أراد القوم به فقام
كأنه يريد حاجة حتى أتى المدينة وذكر أهل التفسير وغيرهم
أن الآية نزلت في كعب بن الأشرف وفي بني النضير
لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة
وادع اليهود وكتب بينه وبينهم كتابا
فلما غدر كعب بن الأشرف بما غدر
وأظهر من عداوته ما أظهر
أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد بن مسلمة
فقتله كما تقدم ذكر ذلك في موضعه
وأما غدر بني النضير وبني قريظة
فإنهم لما نزلوا على حكم سعد بن معاذ
حكم بقتل المقاتلة وسبي الذرية
وقسم الأموال والديار
وكان ذلك من أعظم الفتوح
وأجل الغنائم
وأكثر الأموال
وأعز الديار
وأعظم الأرضين
وأكثر النخيل
وأوسع المساكن
وأحسن المنازل
وأكثر الحلي
وأنفس الأمتعة
وأكثر الأسلحة
وأكثر الدروع
وأكثر الرماح
وأكثر السيوف
وأكثر القسي
وأكثر النبل
وأكثر الجعاب
وأكثر الأتراس
وأكثر الخيل
وأكثر الإبل
وأكثر البغال
وأكثر الحمير
وأكثر الغنم
وأكثر البقر
وأكثر الثياب
وأكثر الفرش
وأكثر الأواني
وأكثر الذهب
وأكثر الفضة
وأكثر الجواهر
وأكثر اللؤلؤ
وأكثر الياقوت
وأكثر الزبرجد
وأكثر الزمرد
وأكثر المرجان
وأكثر العنبر
وأكثر المسك
وأكثر الكافور
وأكثر الزعفران
وأكثر الطيب
وأكثر العطر
وأكثر الدهن
وأكثر الخل
وأكثر العسل
وأكثر السمن
وأكثر اللبن
وأكثر الجبن
وأكثر اللحم
وأكثر الخبز
وأكثر التمر
وأكثر الزبيب
وأكثر الفواكه
وأكثر الحبوب
وأكثر الأدوية
وأكثر الأشربة
وأكثر الأطعمة
وأكثر الأشياء
وأكثر الناس
وأكثر الرجال
وأكثر النساء
وأكثر الصبيان
وأكثر البنات
وأكثر العبيد
وأكثر الإماء
وأكثر الأحرار
وأكثر الحرائر
وأكثر الأسرى
وأكثر السبايا
وأكثر الغنائم
وأكثر الفيء
وأكثر الخمس
وأكثر الصفايا
وأكثر النشائط
وأكثر الجوالي
وأكثر الأرزاق
وأكثر العطايا
وأكثر الصلات
وأكثر الجوائز
وأكثر الهدايا
وأكثر الضيافات
وأكثر الولائم
وأكثر الأعراس
وأكثر الأفراح
وأكثر المسرات
وأكثر الأعياد
وأكثر المواسم
وأكثر الحج
وأكثر العمرة
وأكثر الطواف
وأكثر السعي
وأكثر الوقوف
وأكثر الرمي
وأكثر الذبح
وأكثر النحر
وأكثر الحلق
وأكثر التقصير
وأكثر الإحرام
وأكثر التلبية
وأكثر الدعاء
وأكثر الذكر
وأكثر التسبيح
وأكثر التحميد
وأكثر التهليل
وأكثر التكبير
وأكثر الصلاة
وأكثر الصيام
وأكثر الزكاة
وأكثر الصدقة
وأكثر البر
وأكثر الخير
وأكثر الإحسان
وأكثر العدل
وأكثر الإنصاف
وأكثر الرحمة
وأكثر الشفقة
وأكثر الرأفة
وأكثر الرقة
وأكثر الحنان
وأكثر الود
وأكثر المحبة
وأكثر الإخاء
وأكثر الصفاء
وأكثر الوفاء
وأكثر الأمانة
وأكثر الصدق
وأكثر الحق
وأكثر اليقين
وأكثر الإيمان
وأكثر التقوى
وأكثر الورع
وأكثر الزهد
وأكثر العبادة
وأكثر الطاعة
وأكثر الخشوع
وأكثر الخضوع
وأكثر الذل
وأكثر الانكسار
وأكثر الافتقار
وأكثر الرجاء
وأكثر الخوف
وأكثر الرهبة
وأكثر الرغبة
وأكثر التوكل
وأكثر التفويض
وأكثر التسليم
وأكثر الرضا
وأكثر الصبر
وأكثر الشكر
وأكثر الحمد
وأكثر الثناء
وأكثر المدح
وأكثر التعظيم
وأكثر التوقير
وأكثر الإجلال
وأكثر الهيبة
وأكثر الخشية
وأكثر المراقبة
وأكثر المحاسبة
وأكثر المعاتبة
وأكثر المعاقبة
وأكثر المجاهدة
وأكثر المرابطة
وأكثر الرباط
وأكثر الجهاد
وأكثر الغزو
وأكثر السرايا
وأكثر البعوث
وأكثر الجيوش
وأكثر الفتوح
وأكثر الظفر
وأكثر النصر
وأكثر الغلبة
وأكثر القهر
وأكثر الاستيلاء
وأكثر الاستعلاء
وأكثر الارتفاع
وأكثر العلو
وأكثر الشرف
وأكثر الجلال
وأكثر العظمة
وأكثر الكبرياء
وأكثر الملك
وأكثر السلطان
وأكثر القدرة
وأكثر القوة
وأكثر الشدة
وأكثر البأس
وأكثر الصولة
وأكثر الهيبة
وأكثر الرعب
وأكثر الخوف
وأكثر الفزع
وأكثر الجزع
وأكثر الهلع
وأكثر الطمع
وأكثر الحرص
وأكثر الشح
وأكثر البخل
وأكثر الحسد
وأكثر الغل
وأكثر الحقد
وأكثر الضغن
وأكثر العداوة
وأكثر البغضاء
وأكثر الشحناء
وأكثر الخصومة
وأكثر الجدال
وأكثر المراء
وأكثر اللغو
وأكثر الهذيان
وأكثر الكذب
وأكثر الزور
وأكثر البهتان
وأكثر الإفك
وأكثر الغيبة
وأكثر النميمة
وأكثر القذف
وأكثر السب
وأكثر الشتم
وأكثر اللعن
وأكثر الطعن
وأكثر الهجاء
وأكثر الفحش
وأكثر البذاء
وأكثر الفجور
وأكثر الفسوق
وأكثر العصيان
وأكثر المعاصي
وأكثر الذنوب
وأكثر الخطايا
وأكثر السيئات
وأكثر الآثام
وأكثر الأوزار
وأكثر الجرائم
وأكثر الجنايات
وأكثر الموبقات
وأكثر المهلكات
وأكثر الكبائر
وأكثر الصغائر
وأكثر اللمم
وأكثر الهفوات
وأكثر الزلات
وأكثر العثرات
وأكثر السقطات
وأكثر الخطرات
وأكثر الوساوس
وأكثر الهواجس
وأكثر الأفكار
وأكثر الخواطر
وأكثر الأحاديث
وأكثر النفس
وأكثر الهوى
وأكثر الشهوات
وأكثر اللذات
وأكثر الطيبات
وأكثر المستلذات
وأكثر المشتهيات
وأكثر المرغوبات
وأكثر المطلوبات
وأكثر المقصودات
وأكثر المرادات
وأكثر المنى
وأكثر الأماني
وأكثر الآمال
وأكثر الطموح
وأكثر الهمة
وأكثر العزم
وأكثر الإرادة
وأكثر المشيئة
وأكثر القضاء
وأكثر القدر
وأكثر الحكم
وأكثر الأمر
وأكثر النهي
وأكثر الوعد
وأكثر الوعيد
وأكثر الترغيب
وأكثر الترهيب
وأكثر الإنذار
وأكثر التحذير
وأكثر التبشير
وأكثر البشارة
وأكثر النذارة
وأكثر الرسالة
وأكثر النبوة
وأكثر الكتاب
وأكثر الوحي
وأكثر الإلهام
وأكثر الرؤيا
وأكثر المنام
وأكثر اليقظة
وأكثر الحياة
وأكثر الموت
وأكثر البعث
وأكثر النشور
وأكثر الحشر
وأكثر النشر
وأكثر الجمع
وأكثر الحساب
وأكثر الميزان
وأكثر الصراط
وأكثر الجنة
وأكثر النار
وأكثر الخلود
وأكثر الأبد
وأكثر الدهر
وأكثر الزمان
وأكثر الوقت
وأكثر الساعة
وأكثر اليوم
وأكثر الليلة
وأكثر الشهر
وأكثر السنة
وأكثر العام
وأكثر الحول
وأكثر العمر
وأكثر الدنيا
وأكثر الآخرة
وأكثر الأولى
وأكثر الآخرة
وأكثر السماء
وأكثر الأرض
وأكثر البر
وأكثر البحر
وأكثر الجبال
وأكثر الوهاد
وأكثر الأودية
وأكثر الشعاب
وأكثر الطرق
وأكثر المسالك
وأكثر المناهج
وأكثر السبل
وأكثر الأسواق
وأكثر المدن
وأكثر القرى
وأكثر الأمصار
وأكثر البلدان
وأكثر الأقاليم
وأكثر الدنيا
وأكثر الآخرة
وأكثر الأولى
وأكثر الآخرة
وأكثر السماء
وأكثر الأرض
وأكثر البر
وأكثر البحر
وأكثر الجبال
وأكثر الوهاد
وأكثر الأودية
وأكثر الشعاب
وأكثر الطرق
وأكثر المسالك
وأكثر المناهج
وأكثر السبل
وأكثر الأسواق
وأكثر المدن
وأكثر القرى
وأكثر الأمصار
وأكثر البلدان
وأكثر الأقاليم

شبكة البوكة
www.albukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الملائكة وعليا لكرامته فقتل وقص صاحبه عليه السلام
وكرامة وعلما لكرامته فقتل وقص صاحبه عليه السلام
له بالملائكة وملاحمة الجن له وروضة كتب في اصحابه قال تعالى
وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير
وقال اذ يوحي ربك الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين آمنوا
الآية وقال اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم الآية وقال واذ صرفنا اليك نفرا
من الجن الآية حدثنا سفيان بن وكيع الحافظ الفقيه سماعا عليه قال
ابو الليث السمرقندي حدثنا عبد الغفار الفارسي حدثنا ابو احمد
الجلودي ثنا ابو سفيان ثنا مسلم ثنا عبيد الله بن معاذ ثنا
ابي ثنا شعبة عن سليمان الشيباني سمع زر بن حبيش عن عبد
الله قال لقد رأيت من آيات ربي الكبرى رأيت جبريل في صورة
رجل سادا عظم ما بين الخافقين جناح منها قد سد الافق وفيها
من الملائكة وحاشاهم من كثرتهم وعظم صورتهم لؤلؤ
واياقيت وزبرجد ما هو بحصر وقد رأيت اصاغره في مواطن
مختلفة وروى عن ابن عباس رأى ساقه عند سدرة المنتهى
في صورة دحية ورأى سبعمائة جناح منها لؤلؤ وصبيل
وميكائيل في صورة رجلين عليهما ثياب بيض ورأى اسرافيل
جبريل في صورة رجل بسبعمائة جناح كل جناح منها قد سد
عن بعض واحد وسبع سمواتهم زحم الملائكة حتى لا يعلم بعضهم
وبعضهم رأى تماثيل الروبيس يعني الكفار وكبيرون الغارب ورأى
ابو سفيان بن الحرث وهو في رحله بينما هو جبريل يلقى بين
والارض ما تقوم له الشيء وقد كانت الملائكة تعالج محمد ابن ابن
الحسن وارى النبي عليه السلام لحمزة جبريل في الكعبة فخر
مغشيا عليه ورأى عبد الله بن مسعود ليلة الجن

ربيع كلامهم وسمعهم بحال الزط وذكر ابن سعد ان سعد
بن عبيد لما قتل يوم احد اخذ الراية ملك على صورته فكان
عليه السلام لم تقل يوم احد اخذ الراية ملك على صورته فكان
نعلم انه ملك وقد ذكر بعضهم ان الحسن عن حمد
بن الخطاب انه قال بينا نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم
اذ اقبل جبريل حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فدنا
عليه وقال يا محمد اخبرني ما الاسلام قال ان تشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان
وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا قال صدقت فعجبنا له يسأله
ويصدقه ثم قال اخبرني ما الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته
وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره قال صدقت
فعجبنا له يسأله ويصدقه ثم قال اخبرني ما الاحسان قال ان تعبد الله
كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال فاخبرني عن الساعة
متى تقوم قال ما المسؤول عنها باعلم من السائل وسأحدثك عن
اشراطها اذا ولدت الامة ربتها وتطاول رعاة البهم البهم في البنيان
في خمس لا يعلمهن الا الله ثم تلا ان الله عنده علم الساعة
الآية ثم ادبر الرجل فقال ردوه فلم يروا شيئا فقال هذا جبريل
جاء يعلم الناس دينهم وذكر الحديث وقال عليه السلام ان شيطانا لقيني
ليقطع علي صلاتي فامكنني الله منه فاخذته فهممت ان
اربطه الى سارية من سواري المسجد حتى تنظروا اليه كلكم
فذكرت دعوة اخي سليمان رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي
لاحد من بعدي انه هو فرددته خاسئا وعند ابي داود
فغتله وفي دلائل البيهقي عليه السلام وعلى آله وسلم رسالته
ما تزادت الاضابير من الرجال والنساء ما اهدأت
من صفته عليه السلام وصفاته ذاته وعلاماته وذكر
الخاتم الذي بين كتفيه وما وصف ذلك من اشعار الوفد
المقدمين من سعد بن بكر وتميم والاوس بن حارثة بن لأي
وسفوان بن عاشج ونبيس بن جساسة وما ذكر عن سيلان
بن ذي يزن وغيرهم وفي الحرث بن ابي اسامة من حديث عمر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بن نفيل وورقة بن نوفل وعكلان الجهني وعالما يهود
وناصور عالم صاحب بيع من صفته ونعته وما الذي من ذلك
في التوراة والانجيل ما قد جعله الله فيهم وتقدم بهم الثقاة
من اسلم منهم مثل عبد الله بن سلام وبني سعية وابن ناميين وفخيتق
وكعب واشباههم ممن اسلم من علماء يهود وعبيد ونصور الحبشة
وصاحب بصري وصاحب الشام وعمار وروزبه سلمان
والنبي شي ونظاري الحبشة واساقفة نجران وغيرهم ممن اسلم
من علماء النصارى وقد اعترف بذلك جرقل وصاحب رومية
وعلماء النصارى ورسلهم ومتوقس صاحب مصر والنجاشي
وابن صوريا وابن اخطب واضرابه وكعب ابن اسد وابن تذنيبة
ابن بالما وغيرهم من علماء اليهود ممن حمله الحسد والعاصبة
على التمادي في الضلال واصاره هذا كثيرا مما تضمن وقد جمع
اسماء يهود والنصارى باذكرانه في كتبهم من صفته ونعته
اصحابه واجمع عليهم بما نطقت عليه من ذلك صحفهم وكتبهم
بتمريفهم وكتمانهم وكتبهم المستهم بايديهم ودعوتهم الى
المباهلة على الكاذب فامنهم الا من تقرير معارضته وابدا
ما الزمهم من كتبهم الظاهرة بلو وجد واخلاف قوله لكان
اظهاره اهون عليهم من بذل النفوس والاموال وتخريب
القتال وبذل القتال وقتالهم فلم فاتوا بالتوراة الى ما انتهى
به الكهان مثل شافع بن كليب وشق وسليح وسواد بن قارب
وشاذ وافعى بجران وعبدل بن جذل الكندي وابن خلصة
الدوسي وسعد بن بنت كنيز وفاطمة بنت النعمان وغير من ينعد
كثرة الى ما ظهر على السنة اصنام من بيوتهم وطول وقتد سالته

وسمع من هواتف الجن وزجر الطير واعراف العرب
وما وجد من اسمه عليه السلام والشهادة له بالرسالة مكتوبا
في الحجارة والشجر بالحبشة والنبط والسريانية والعبرانية
السلام بسبب ذلك معلوم مذكور فيستدل وبما ذكر من ما لهذه
من الاتيان عند مولده وما حكت امه ومن حضره من العجائب
وكونه رأى ما رأته عند ما وضعته مما يطول شرحه
وما رأته من النور الذي وضع معه عند ولادته وما رأته اذ
ولدته ام عثمان بن ابي العاص من تلألي النجوم وظهور النور
معه وولادته حتى ما تنظر النور وقول الشفاء بنت عبد الرحمن
لما استقبل عليه السلام على يدي واستهل سمعت قائلا يقول
رحمك الله كما سميت وانت في البطن بيتيم فنظرت الى صوت
الرجل وما رأيت هيئته ورأيت ما ظهر به من بركته ونوره
لبنا وبن نثار وهب عنها وسرعة نباته وعمه
ثنائه وحجبه من الهوام ليلة ولادته وغار ابي
كسرى وسقوط شرفاته وخمود نيران فارس وكان لها الف عام لم تخمد وانها رأت الملوك
اي طالب والده وهو صغير شبيها درة وانها ذاب
فاكلت في غيبته لم يشبعها وكان سائر ولد اي طالب
يشبعون شبعا ويبيح عليه السلام مستلقيا وحيدا كيف كان
ابن حاضنته مارأته عليه السلام شكي جوعا واعطاه
صغيرا وكبيرا ومن ذلك حراسة السما بالشهب وقطع
الشياطين ومنعهم استراق السمع ومنافاة عليه من بعض
الاصنام والعفة عن امور الى هلكته وما تعلم سبب من

www.alukah.net

ذلك وحاه حتى في سنة في الحر المشهور عندنا الكعبة
اذا حذ ازاره ليجعله على عاتقه ليحل عليه الحجارة وتقدي
فسقط الى الارض حتى رد ازاره عليه فقال له عمه ما بالك
قال اني نهيت عن التعري وذكر ذلك اهل السير بالتمام
في سفره وفي رواية ان خديجة رضي الله عنها رأته لما قدم وبلغها
ما لقيه فذكرت ذلك لميسرة فاخبرها انه رأى ذلك مرتين
خرج معه في سفره وقد رؤي ان ملكين اتيا غمامة تظله
وموضعها ورؤي ذلك عن اصيب من الرفاقة ومن ذلك
انه نزل في بعض اسفاره قريبا من شجرة يابسة
فاعشوشب ما حولها واينعت ثم فارقت فمالت عليه
اغصانها بحيث مشى راكبا وذلك في الحر الشديد الوهج
حتى اظلته وما ذكر من انه كان اذا نام لم تغمض عينه وان كان
نوما وان الذباب كان لا يقع على جسده وثيابه
ومن ذلك تحبب الحجارة اليه حتى اوى الحرم الى لامه بعوته
ودفنوا عليه وان قبره بالمدينة وفي بيته وان بين بيته ومنبره
روضة من رياض الجنة وغير الله له عند موته وما
انتظم عليه حتى الوفاة من كرامته وتشريفه وعلاه الملكين
على جسده على ما رويناه في بعضها واستيذان ملك الموت
عليه وملازمتا ذن على غيره قبله وندائهم الذي سمعوه
ان لا تشموا الطيب منه عند غسله وما روي من تغسيله
الخضر والملائكة اهل بيته عند موته الى ما ظهر على اصحابه
من كرامة وبركته الى حياة وصوته كما ستقف عليه
وتمسك عنه واحد بن حنبل قال القاضي ابو

لعظم قدرها ونبوغ هذا الباب على كثير من معجزاته واضحة ظاهرة
من الكتاب نبوته متعددة فاصرها الكفاية والشفية
وتحدى الكفار بسورة واقتضاها ما ذكرناه والدلالة
على عجز الخلق وقف المتحدين لنظم القرآن وتحديهم
على ما سيجيء والشهرة التي بلغت غريبة ما دون شاهد
الرتبة حتى قال المسلمون في عصرنا طالما تحداهم وعجب
هذا الباب لو تتبع ان يكون ديوانا جامعا لكل علامات
نبوته وبعد ان نبأه الله وسلم اظهر من سائر معجزات الرسل
بوجهين احدهما كثرتها والثاني ان كل واحدة منها
وحدها او ما هو ابلغ منها وقد سبق الناس على ذلك
قال ابو حنيفة قاضي فصل هذا الباب بمعجزات تقدم
الانبياء قبله على ذلك ان عيسى انما كان نبيا كليم
القرآن كلمة عيسى قال تبع الحبر فيه عيسى المسيح
سورة آل عمران اكثر واكثر قد ما وذهب بعضهم
الى ان كلمات عيسى كانت سورة واحدة وان كانت
جملة مستقلة عيسى وان كانت كلمة واحدة ما
ذكرناه او لقوله تعالى قل فاتوا بسورة مثله فهو قدر ما تحداه
به مع ما سيجيء هذا من نظر وتحقيق بدليل بسطه واذا كان
هذا في القرآن من الكلمات فجميع ما سمي الكلمة
فيه على عدد بعضهم وعدد كلمات آل عمران اكثر
عشر كلمات فيتجه القول على نسبته عدد آي آل عمران
ازيد من سبعة آلاف جملة واحدة منها معجز بنفسه بما اعجاز
كما تقدم وسيجيء طريق بالجملة وطريق نظمه فصار في كل

من هذا العدد بقي ثمان فتضاعف العدد فصار هذا الوجه
يفيد وجوه الاعجاز اذ خذ من الاخبار بعلوم الغيب وقد كون في
السورة الواحدة من هذه التجربة المرتبة اشياء من الغيب
كل ضرب منها في نفسه فيضاعف العدد كرة اخرى ثم وجوه
الاعجاز الاخر التي ذكرناها توجب التضعيف هذا في هذا القرآن
ولا يكاد يأخذ تضعيف العدد ويحوي الحصر بل هي ثم الاخبار
الواردة في اخبار الصادرة عنه عليه السلام في هذا الباب
وتعادل على امر ما اشرنا الى جملة يبلغ نحو اثنين هذا الوجه
الثاني وضع معجزاته عليه السلام فان معجزات الرسل كانت
تتضمن اعلاما بها وجب الحق الذي قرنها فيه
فاما بيان زمن موسى فاية على اهله التي بعث اليهم موسى
عليه السلام شبه ما يدعون قدتهم عليه في امور شرف عادتهم
فلم يكن في قدرتهم وطبايع تحريمهم وكذلك زمن عيسى عليه
السلام احيى ما كان الطب وقد ما كان اعلى في قرائن
ما تقدروا عليه واتاهم ما لم يحيطوا من احياء الميت وابراء
الاكمه والابرص دون معالجة وتأمل وهكذا ايات سائر
الانبياء ثم ان الله سبحانه محمدا صلى الله عليه وسلم وجعل معارف
العرب وعلومها الربعة البلاغة والشعر والخبر والكلام
فانزل عليه القرآن الذي رتق هذه الاربعة وفصل من انواعها حتى
ورد بايجاز والبلاغة التي عارضت من تقدم كلامهم ومن النظم العجيب
والاسلوب الغريب الذي لم يهتد واليه المتقدم الى هذه الغاية
وطعن في اساليب الكلام التي تناسبه ومن الاخبار عما كان الكهان
والعرافون والسحار والحكماء والفلاسفة توقف على ما كانت

المعجز بها بعجزه ذلك لصدقه وان كان احدي العدد وقادر
الكائنة التي تتصدق مرة ويكذب عشرا ثم اجتنبها من اصلها
بعد جم الشهب ورصد النجوم وجانب الاخبار عن المغيبات
الرسالة وان الانبياء عليهم السلام ابدوا في اوائل امتهم ما يعلم
ان تفرع لهذا العلم يفضي بمتعلمه الى الوجوه التي بسطناها
فيبين المعجز فيما بعث فيه الى امته لهذه الوجوه
الى الفصول الاخر التي ذكرنا ما في معجزات الانبياء
الى قيام الساعة بينة لمن تأملها ناظر بتحقيق وجه ذكرنا
على من تطرفه وتأمل وجوه اعجازه الى ما اشرنا به من هذا الوجه
على هذا السبيل فلا يمر عجيب ذكرت الاوظهر فيه
عند قبله وجوه يعجز عن الاتيان بمثله في البلاغة
الرسالة وشرف المعجز على ما اعترف به المتحدون
والنفس اعقد طمأنينة الى عين الشيء منها الى العلم الثابت
وان كان كل عند صاحبه من معجزات الرسل التي
اقترحوها وعدت بعدهم دون ما اتوا به وجاءت به انبياء
ستقلع وآية تعقد دون ما تحل لها اشار عليه السلام
بقوله فيما رواه الشافعي الشهيد ثنا الشافعي ابو الوليد
بن رشد ثنا محمد ابو اسحاق وابو بكر قالا ثنا العباس
ثنا البخاري ثنا عبد العزيز ثنا الليث عن سعيد المقبري
عن ابي هريرة عنه عليه السلام قال ما من الانبياء الا اعطي
العلم من الايات ما مثله آمن عليه البشر او انما كان الذي
اوتيت وحيا اوحاه الله الي فارجو ان اكون اكثرهم تابعا
يوم القيامة هذا معنى الحديث عند بعضهم وهو الظاهر

والصحيح ان شاء الله وذهب غير واحد من العلماء بأدلة
هذا الحديث وظهور معجزة نبينا الى معنى اعم من ظهورها
بكونها وصالحا لما يمكن التحدي فيه وما لا يصح التحدي عليه والتشبيه
ان يخص ما من معجزات الرسل قد رأى العائدون لها باشيا
لمعجزاتهم والتمثيل بها على انفعا كان السحر وصالهم في عهدهم
ويشبه هذا ما تخيله الناظر ان يتمثل فيه والقرآن كلام ليس
للحيلة فيه والسحر وما للتخيل فيه حيلة وما عمل فكان من هذا
الوجه عندهم اظهر من بقية ما ادعيت كما ابتدأ لنا عمر واطلب
ان يكون شاعرا وخطيبا بقدر من الجيد والمتوسط والثاني
اول المكلف وأرفع وفي هذا ان الرسل الثاني ما يفضل عليه الجنس
ويفضل ويعلم ذلك على مذهب من قال بالصرفة وان المعارضة
كانت به عند ولم يكن قبل ولا يكون بعد ان الله لم يقدرهم ولا قدرهم
عليه وبين المعجز فرق وبين عليها صيغا فترك العرب
الاتيان بما يقدرهم وما هو جنس مقدورهم وصار
الى البلاغة والبيان والبراعة والفصاحة وسلب النفوس
والعقول والتقديم والتوبيخ والتعجيز والتهديد والتقريع
ابين آية للمعترف بالبيان عجلة والنكوص عن معارضته وانهم
عجزوا عن شيء هو من جنس مقدورهم والى هذا ذهب ابو
ابو المعالي الجويني وغيره قال وهذا عندنا ابلغ في خرق العادة
بالفعال المبتدعة في نفسها كقلب العصا حية ونحوها
فانه يسبق الى بال الناظر بدء ان ذلك من اختصاص

عاب ذلك بعضهم وقد ذكرنا الحق وفضلهم الى ان
يرد ذلك صحيح النظر واما التحدي للمباين له من الشيء
بكلام من جنس كلامهم ليأتوا بمثله فلم يقع بعد قوله
الله تعالى على الجماعة ولم يعلمها الله ان لن تفعلوا
ما القول بنبي اليتي ان يعلم الله تعالى من الناس بعدهم
عليه وان تتابع الزمان بعجزهم فكان ذلك وعجزهم لسعة اللغة
لكان ذلك من ابهر آياته وأظهر المعجزات وقد
غاب عن بعض العلماء وهذا يجري على سائر آيات الانبياء
حتى احتاج الخصم عن ذلك بقدرتهم الآن وذكروا انها
وقعت عقابا وانها دركوا الحق فيه بنظرتهم وعلم من
ذلك بحسب الوقائع من عجزهم عن المثل وبقي ان يقال
وجه لم يكن هذا بدء الكتاب كما كان ان الاتيان بآية
الفلقة عجب عجب عليهم فتحوا بابهم وهيئ عليهم
الناس ذلك في العيان بعد ان بهرهم وهيئ مع
احاديهم على عليه وما قاسوا به ولكن شبه الصنعة
فيما تهيأ من الآيات الناشئة للانبياء وتقيد عقلا
ما لا يتكون فيه وقع مما قدرنا ان ذلك في ذلك حتى تشكل
الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وسلم واستقبل الذي
جاء به بالذي هو خير والتقرب على ما علمتها الذي
يعتني بال الناس وما كانت تتقرب به الصنام الى الله تعالى
وفيهم من آمن بالله وحده من قبل الرسول بدليل عقلي
وعالمه وما جاء الرسول بحجاب الله فهو حكمة وتبيط
بفضل الله وكرمه بالوحي وعلمه بغيبه فاستوى به وازداد

كل يعلم ايمانا وحقنوا الدما كما في سمعته وعهد واديارهم
واموالهم وقتلوا ابائهم وابنائهم في نصرته واتى في معنى هذا
ما يطول ذكره ويجب منه زيد ما احتيج اليه وحقق
لكنا قد ضمنا بيان معجزته فيما نظمه ما ينبغي من
ركوب سطوف هذه المسالك وظهورها القسم الثاني
فيما يجب على الانام من حقوقه عليه السلام قال المؤلف رحمه
الله وهذا القسم ايضا فيه الكلام في اربعة ابواب على ما
ذكرناه اول الكتاب وهو ما في وجب تقديمه واتباعه
والمحبة وحبه وتعظيمه وتوقيره وحكم الصلاة
والتسليم وزيارة قبره عليه السلام الباب الاول في
في فرض الايمان به ووجوب الاعتصام باتباع سنته قال المؤلف
اذا تقرر ما قدمناه من ثبوت نبوته وصحة رسالته وصحة ايمان
به وتصديقه فيما اتى به قال تعالى فآمنوا بالله ورسوله
والنور الذي انزلنا وقال انا ارسلناك شاهدا ومبشرا لتؤمنوا
بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه فآمنوا بالله ورسوله النبي الامي
فآمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون وجب عليكم ايها المرسل
واسمعي اسلامهم الحمد قال تعالى ومن لم يؤمن بالله ورسوله
فانا اعتدنا للكافرين سعيرا ثنا ابو علي الحسين الغساني
بقراءتي عليه ثنا ابو علي الجياني ثنا عبد الغافر الفارسي
ثنا ابن حمدويه ثنا ابن سفيان ثنا ابو الحسين ثنا امية
بن بسطام ثنا يزيد بن زريع ثنا روح عن العلاء بن عبد
الرحمن ابن يعقوب مولاه عن ابي هريرة عنه عليه السلام
قال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله

فيما يجب له

فيما يجب له

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الرسول من طاعة الله اذا امر بطاعة وطاعته امتثال
ما امر به وطاعة له وتوقي الله من الكفار وغيرها
جهنم يوم القيامة يوم تقلب وجوههم في النار يقولون يا ليتنا
اطعنا الله واطعنا الرسول وقالوا ربنا انا اطعنا سادتنا
وقال عليه السلام اذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه واذا امرتكم
بامر فاتوا منه ما استطعتم وفي حديث ابي هريرة عنه عليه
السلام كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى قالوا ومن يابى
قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى وفي حديث
اضرمنه عليه السلام مثلي ومثل ما بعثني الله به كمثل
رجل اتى قوما فقال يا قوم اني رأيت الجيش بعيني وانا
النذير العريان فالنجاء النجاء فاطاعه طائفة فادلجوا
فانطلقوا على مهلهم فنجوا وكذبت طائفة منهم فاصبحوا
فصبحهم الجيش فاهلكهم واجتاحهم فذلك مثل من اطاعني
واتبع ما جئت به ومثل من عصاني وكذب ما جئت به من الحق
وفي حديث اخر انا لكم مثل ابي رزين ومثل فيما
كاذبه ربك واعاقبها ايا الداعي دخل الدار واكل من
المائدة ولم يجب الداعي لم يدخل الدار ولم يأكل من المائدة
فالدار الجنة والداعي محمد عليه السلام فمن اطاع محمدا فقد
اطاع الله ومن عصى محمدا فقد عصى الله ومحمد عليه السلام فرق
بين الناس فمستحل لها وجوب اتباعه وقائل سنته
والاقتداء به قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
يحببكم الله وقال تعالى فآمنوا بالله ورسوله النبي الامي
الذي يؤمن بالله الاية وقال تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى

الآية

الآية اي شاهدا وشاهدك شاهد سلم واستسلم وانقاد
وقال لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة الاية اي
على التمسك بالسنة في الرسول اقتداء واتباعا لسنته
وذلك في قتله قوما وعفوه عن آخرين
بعفا وقيل معناه لمن خلقني منه قال سهل في قوله
تعالى مرادا لنبي انت عليهم قال بعصمتك اياهم
وعلمهم الكتاب اي معه انا ارسلناك الى بني
لتبلغهم وتعلمهم الكتاب والحكمة وسيهم الى الاسلام
وعلمهم شعب الايمان وشرحه اذا اتبعوك
على ذلك فاني اتخلى عنهم وان عصوك فانا بريء منهم لم
يكن لك من الامر شيء وقال الله انا خلقت الله فان الله كتب عليه
الجنة وبرىء ان لا يدخل الجنة وكتب على الشقي ان يعمل
قالوا يا نبي الله اذا هو وخلينا نتكل فقال لا فان الله
وقال الخوارج اذا كنت مخيرا ان شئت فعلت واذا شئت
فاتركوا احدا ما اردت الله به فعلت
دعاء ما امر ورغبه الله فيه عصمهم وانما عليهم
برحمته وقال ان الله من الله عصمة وتوفيق وفي ان
ثلاثة قال القابل

لو كان قبل هذا قال لا تعصي

وقال محبة العبد لله تعالى تعظيمه له وهيبته منه ومحبة الله
له رحمته له وارادته الجميل له وتلون بعني معه وثنائه عليه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال القشيري فاذا كان بمعنى الرحمة والارادة والمدح كان
من صفات الذات وسياتي بعده في ذكر محبة العبد لله عند
قول الله تعالى انبا ابو اسحاق ابراهيم بن محمد الفقيه قال
انبا ابو العباس عيسى بن سهل ثنا ابو الحسن يونس بن حبيب
الفقيه ثنا هاشم بن محمد ثنا ابو حفص البلخي ثنا ابو بكر الواسطي
ثنا ابراهيم بن موسى الجوزي ثنا داود بن رشيد ثنا الوليد بن
مسلم عن نعيم بن زيد عن خالد بن معدان عن عبد الرحمن
بن عمرو السلمي وحجر الكلاعي عن العرباض بن سارية رضي الله عنه
في موعظة عليه السلام انه قال فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين
المهديين عضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل
محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة زاد في حديث جابر بعد قوله وكل
ضلالة في النار وفي حديث ابي رافع عنه عليه السلام الا لا الفين
احدكم متكئا على اريكته ياتيه الحديث من حديثي مما امرت به او نهيت
عنه فيقول لا ادري ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه وفي حديث
عائشة رضي الله عنها عليه السلام شيا ترخص فيه فتنزه عنه قوم
فبلغ ذلك عليه السلام فخطب الناس فقال ما بال اقوام يتنزهون
عن الشيء اصنعه فوالله اني لاعلمهم بالله واشدهم له خشية
وروي عنه عليه السلام انه قال القرآن مصب فمن استمع
على مائدة فكانما استمع على مائدة من نور ومن استمع
جالس القرآن فكانما جالس الانبياء ومن جالس الانبياء
واخذ امرت امتي ان ياخذوا بقولي ويطيعوا امري ويتبعوا
سنتي فمن رضي بقولي فقد رضي بالقرآن قال تعالى وما اتاكم
الرسول فخذوه الاية وقال عليه السلام من اقتدى بي فهو مني

وفي رجاء من سنتي فليس مني وعن ابي هريرة عنه عليه السلام
انه قال ان احسن الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد
الامور محدثاتها وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال عليه السلام
العلم ثلاثة فما سوى ذلك فهو فضل اية محكمة او سنة قائمة او
عادلة وعن الحسن بن ابي الحسن قال عليه السلام من ابتدع بدعة
فرئي فيها كثيرا فقد بارز الله بالعداوة وقال عليه السلام ان الله حد لكم
حدودا فلا تعتدوها وفرض فرائض فلا تضيعوها وسن لكم سننا
فاتبعوها وحرم عليكم حرمات فلا تنتهكوها وعن ابي هريرة عنه عليه السلام قال تركت
فيكم امرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله وسنتي ولن يفترقا
حتى يردا علي الحوض وعن ابي امامة عنه عليه السلام ان امتي تفترق
على ثلاث وسبعين ملة كلها في النار الا واحدة قال من هم يا رسول الله
قال الذين هم اليوم على ما كنت انا عليه واصحابي وعن انس رضي الله عنه
من احيا سنتي فقد احبني ومن احبني كان معي في الجنة وعن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى
قيل ومن يابى يا رسول الله قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رغب عن سنتي فليس مني
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احيا سنتي فان حبي يعمل به
ان يتبعوا ما سن لهم فان السنن لا يجعلها من قبل انفسهم
الله ورسوله كان عليه مثل اثام من عمل بها لا ينقص ذلك من
اوزار الناس شيئا ومن ابتدع بدعة لا يرضاها الله ورسوله
من اتباع سنته والاقتداء به وعن ابي تليد الشيباني
محمد بن عبد الرحمن بن ابي تليد الشيباني
ابو محمد الحافظ قال ثنا سعيد بن منصور ثنا هاشم بن سعيد
بن مسعدة قال ثنا محمد بن راشد ثنا مكحول بن ابي مسلم
عن بن مرثد بن رجل من آل خالد بن اسيد انه سال عبد الله
بن عمر فقال اسمع الرجل انا نجد صلاة الخوف وصلاة الخوف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال القشيري فاذا كان بمعنى الرحمة والارادة والمدح كان
من صفات الذات وسيأتي مزيد في ذكر محبة العبد لله عز وجل
بسم الله تعالى انا ابو اسحاق ابراهيم بن جعفر الفقيه قال
انا ابو العباس عيسى بن سهل انا ابو الحسن يونس بن عبد
الفقيه انا حاتم بن محمد انا ابو جعفر الهمذاني انا ابو بكر احمد
انا ابراهيم بن موسى الفراء انا داود بن رشيد انا الوليد بن
مسلم عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن عبد الرحمن
بن عمرو السلمي وحجر الكلاعي عن العرباض بن سارية في حديث
وعظنا عليه السلام انه قال فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين
المهديين عضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل
محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة زاد في حديث جابر يعني في النار
ضلالة في النار وفي حديث ابي رافع عنه عليه السلام الا لفين
احدكم متكئا على اريكته يأتيه الحديث من حديثي مما امرت به او نهيت
عنه فيقول لا ادري ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه وفي حديث
عائشة صلى عليه السلام انه سيأتي قوم في آخر الزمان يجادلونكم
بشبهات القرآن فخذوهم بالسنن فان اصحاب السنن اعلم بكتاب الله
عن الشيء اصنعه فوالله اني لا اعلم ما يأمر به وانه لحق بين
وروي عنه عليه السلام انه قال القرآن صعب مستصعب
على من كرهه وهو الحاكم فمن استمسك بحديثي وفقه وعقله
جامع القرآن ومن تهاون بالقرآن وحديثي حشر الدنيا
والآخرة امرت امتي ان ياخذ وا بقولي ويطيعوا امري وسيطيعني
سنتي من بعدي فقد رضي بالقرآن قال تعالى وما آتاكم
الرسول فخذوه الآية وقال عليه السلام من اقتدى بي فهو مني

ومن رغب عن سنتي فليس مني وعن ابي هريرة عنه عليه السلام
انه قال ان احسن الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى
الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال عليه السلام
الا ان امتي ستفترق على ثلاث وسبعين ملة كلها في النار الا ملة
واحدة وهي التي تمسك بما انا عليه واصحابي وعن الحسن قال عليه السلام
من ابتدع بدعة ضلالة لا يرضاها الله ورسوله كان عليه من اثام
من عمل بها لا ينقص ذلك من اوزار الناس شيئا وعن ابي هريرة
من اجتباع سنة فقد اهتدى ومن اقتدى بها فقد نجا وعن ابي
عمران موسى ابن عبد الرحمن بن ابي ليلى الفقيه قال انا
ابو عمرو الحافظ قال انا سعيد بن نصر قال انا ابراهيم بن سعيد
بن مسرة قال انا محمد بن وضاح قال انا يحيى بن يحيى قال انا مالك
عن ابن شهاب عن رجل من آل خالد بن اسيد انه سأل عبد الله
بن عمر فقال الملاعين الرجل انا اجد صلاة الخوف وصلاة الحضر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في القرآن وبعد صلاة الصبح فقال ابن عمر يا أبي إن الله
بعث إلينا محمداً ولا نعلم شيئاً فإنما نفعل كما رأيناه يفعل وقال
محمد بن عبد العزيز سمعت عليا الرضا وذكر آباءه حتى بلغ
بهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل
دين الله لن يصاب بعقول ناقصة وآراء باطلة ومقاييس فاسدة
فما ثبت له الكتاب والسنة وإذا نزلت بك نازلة فعليك بالصوم
فإنها كفارة كما أمر الله عز وجل في كتابه قال الله تعالى
وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
وقال أبو الحسن الأشعري في كتاب الإبانة
وقال محمد بن إدريس الشافعي رضي الله عنه أجمع
المسلمون على أن من استبانت له سنة رسول الله لم يكن له
أن يدعها لقول أحد من الناس
وقال أبو الحسن الأشعري في كتاب الإبانة
وقال أحمد بن حنبل رضي الله عنه أصول السنة عندنا
التمسك بما كان عليه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
والاقتداء بهم وترك البدع وكل بدعة فهي ضلالة
وقال أبو الحسن الأشعري في كتاب الإبانة
وقال أحمد بن حنبل رضي الله عنه أصول السنة عندنا
التمسك بما كان عليه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
والاقتداء بهم وترك البدع وكل بدعة فهي ضلالة
وقال أبو الحسن الأشعري في كتاب الإبانة
وقال محمد بن إدريس الشافعي رضي الله عنه أجمع
المسلمون على أن من استبانت له سنة رسول الله لم يكن له
أن يدعها لقول أحد من الناس
وقال أبو الحسن الأشعري في كتاب الإبانة
وقال أحمد بن حنبل رضي الله عنه أصول السنة عندنا
التمسك بما كان عليه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
والاقتداء بهم وترك البدع وكل بدعة فهي ضلالة
وقال أبو الحسن الأشعري في كتاب الإبانة
وقال محمد بن إدريس الشافعي رضي الله عنه أجمع
المسلمون على أن من استبانت له سنة رسول الله لم يكن له
أن يدعها لقول أحد من الناس
وقال أبو الحسن الأشعري في كتاب الإبانة
وقال أحمد بن حنبل رضي الله عنه أصول السنة عندنا
التمسك بما كان عليه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
والاقتداء بهم وترك البدع وكل بدعة فهي ضلالة
وقال أبو الحسن الأشعري في كتاب الإبانة
وقال محمد بن إدريس الشافعي رضي الله عنه أجمع
المسلمون على أن من استبانت له سنة رسول الله لم يكن له
أن يدعها لقول أحد من الناس
وقال أبو الحسن الأشعري في كتاب الإبانة
وقال أحمد بن حنبل رضي الله عنه أصول السنة عندنا
التمسك بما كان عليه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
والاقتداء بهم وترك البدع وكل بدعة فهي ضلالة
وقال أبو الحسن الأشعري في كتاب الإبانة
وقال محمد بن إدريس الشافعي رضي الله عنه أجمع
المسلمون على أن من استبانت له سنة رسول الله لم يكن له
أن يدعها لقول أحد من الناس
وقال أبو الحسن الأشعري في كتاب الإبانة
وقال أحمد بن حنبل رضي الله عنه أصول السنة عندنا
التمسك بما كان عليه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
والاقتداء بهم وترك البدع وكل بدعة فهي ضلالة
وقال أبو الحسن الأشعري في كتاب الإبانة
وقال محمد بن إدريس الشافعي رضي الله عنه أجمع
المسلمون على أن من استبانت له سنة رسول الله لم يكن له
أن يدعها لقول أحد من الناس
وقال أبو الحسن الأشعري في كتاب الإبانة
وقال أحمد بن حنبل رضي الله عنه أصول السنة عندنا
التمسك بما كان عليه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
والاقتداء بهم وترك البدع وكل بدعة فهي ضلالة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وحملوا الكفيل فقولت لك يا من كان يؤمن بالله واليوم
الآخر فلا يدخل الحمام الا بميزر فلما اتجرد فرأيت تلك الليلة قائلا
لي يا احمد اتبع فان الله قد غفر لك باستمساكك بالسنة وجعلك
اماما يقتدي بك كل من عرفك قال عبيد فصار ذلك وفاقا لمن
امن وتبديلا لسنة ضلال وبدعة متوعد الله تعالى
عليه بالخزي والعذاب قال تعالى فليحذر الذين يخالفون عن
امره الآية وقال ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى
الآية ثنا ابو محمد عبد الله بن جعفر وعبد الله ابن عتاب
قالا اتى عليهما قالا ثنا ابو القاسم حاتم بن محمد ثنا ابو الحسن الفارسي
ثنا ابن مسرور ثنا ابو الباج ثنا احمد بن ابي سليمان ثنا سحنون بن سعيد
ثنا ابن القاسم ثنا مالك عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي
هريرة انه صلى الله عليه وسلم خرج الى المقبرة وذكر الحديث
بصفة امته وفيه فليذادن رجال عن حوضي كما يذاد البعير
الضال فاناديهم الا هلم الي فيقال انهم قد بدلوا بعدك
فسحقا فسحقا ورد ابي انس عنه عليه السلام قال من رغب عن
سنتي فليس مني وقال من ادخل في امرنا ما ليس منه فهو رد
ورد ابي عن ابي رافع عن ابيه عنه عليه السلام قال لا الفين احدكم
متكئا على اريكته تاتيه الامر من امري مما امرت به او نهيت عنه
فيقول لا ادري ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه زاد في حديث
المقدام الا وان ما حرم الله مثل ما حرم الله وقال عليه السلام
في بكاء في كتاب كفى بقوم ضلالة ان يبتغوا
نبيا جاء نبيهم الى غير نبيهم او كتاب غير كتابهم فنزلت او

الم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب الآية وقال عليه السلام وكل
المتكلف وقال ابو بكر لست تاركا شيئا كان عليه السلام يعمل
به الا عملت به اني اخشى ان تركت شيئا من امره ان زغت
الفاني ضللت لزوم سنته صلى الله عليه وسلم قال ابن القاسم
ان كان ابا وكم وابناءكم الغنية تكفي بهذا الحديث ودلالته
وجمعه الرأي بيت وبين ربه فيما وعظم خطرها وحتم
عليه السلام ادخل تعالى ان كان ما الزمها الله وفرضه
احب اليه من الله ورسوله وعلم ان لهم بيتا لم يجعلوا
الله بامره لهم فتركوا ما امرهم الله به ثنا ابن عبد
الرحيم ثنا ابن عبد الله ثنا ابن القاسم ثنا ابن عبد
الحكم ثنا ابن وهب ثنا سفيان بن عيينة عن ابن عجلان
عن سعيد المقبري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده
ووالده والناس اجمعين ومن ابي هريرة عن انس
عنه عليه السلام ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان ان يكون
الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا لله
وان يكره ان يعود في الكفر كما يكره ان يقذف في النار وعن
انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم انت احب الي من كل شيء
الا نفسي التي بين جنبي فقال عليه السلام لن يؤمن احدكم حتى
اكون احب اليه من نفسه فقال عمر والذي انزل عليك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الكتاب لانت احب الي نفسي التي بين جنبي فقال عليه السلام
اهون عليك يا محمد قال سهل حتى لم تذق حلاوة الموت لانه
في صبح الاحوال ويري نفسه في ملكه لا يذوق حلاوة سنة
لانه عليه السلام قال لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من
نفسه الحديث فصل في ثواب محبته صلى الله عليه وسلم
نا ابو محمد بن عتاب بقراءتي عليه نا ابو القاسم حاتم نا ابو
الحسن علي نا ابو زيد المروزي نا حبيب بن يوسف نا محمد
بن اسماعيل نا عبدان حدثني ابي عن عمرو بن مرة عن
سالم عن ابيه عن النبي عليه السلام انه قال من كنت حلاوة
يا رسول الله قال ما اعددت لها قال اعددت لها من كثير صلاة
ولا صيام ولا صدقة ولكني احب الله ورسوله قال انت مع من
احببت وعن صفوان بن قدامة قال جاء الى النبي عليه السلام
فانبذة فقلت يا رسول الله ما ولي يدك اباعك علي فما ولي
يده فقلت يا رسول الله اني احبك قال المرء مع من احب وروي
هذا الحديث عن عبد الله بن مسعود وابي موسى
وانس وعن ابي ذر رضي الله عنه وعلي عليه السلام انه اخذ بيد
حسين وحسنا فقال من احبني واحب هذين وابا هما وامها
كان معي في درجتي يوم القيامة وروي ان رجلا اتاه عليه
السلام فقال يا رسول الله ما ترى احب الي من اهلي ومالي
وان لي اذكرك فما اصبر حتى اجيء فانظر اليك وان ذكرت
موتي وموتك عرفت انك اذا دخلت الجنة رفعت مع النبيين
وان دخلت النار لم اراك فانزل الله ومن يطع الله والرسول فاولئك
مع الذين انعم الله عليهم الاية فدعا به عليه السلام فقرأها

عليه وفي حديث اخر ان رجلا اتى عمر عليه السلام فقال له
يا عمر فقال ما شاء الله يا بن اخي ما ابقيت من الله الي
فاذا كان يوم القيامة رفعك الله فانزل الله الاية
وفي حديث انس وعن انس ايضا كان سعيد بن المسيب
يختار دوي من السلف والائمة من محبته له عليه السلام وشوقهم
نا ابو الناضل الشهيد نا الحسن نا الرازي نا المزني
نا ابن سفيان نا مسلم نا قتيبة نا يعقوب بن عبد الرحمن
عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
قال ما اعددت لها من كثير صيام يعود لهم ولا
ولي يا علي وبالله وبالله ان ذرفت دمعة من عيني
له عليه السلام احب الي مما تحت ظل السماء
وعنه عن عمر بن الخطاب انه قال ما كان احد احب الي من
السلام وعن عبد بن خالد بن سعيد قال ما كان احد
احب الي رسول الله من علي
اصحابه من المهاجرين والانصار بيوتهم ابواب
والبيوم بيت علي فاتاه فدخل عليه فتحدث الى ان جاء
خاله القوم وروي عن ابي بكر قال قال النبي صلى الله
والذي نفسي بيده لقرابة علي من رسول الله اقرب من قرابتي
بعني اباه ابا طالب فرفع كان الله ابا طالب خيرا
وعنه عن عمر قال للعباس ان اسلم اسلام ابي طالب احب الي من
اسلام ذلك احب الي رسول الله من اسلام ابي سفيان ان اسلامه
اذا اختار قرابتها واحبها وزوجها يوم احد مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقالت فداء رسول الله نفسي هو بحمد الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كما تحبين قالت اردنيه حتى انظر اليه فلما راته قالت كل
مصيبة بعدك جلل ويسهل على كيف كان صاحبكم لرسول الله
قال كان واسعد الناس اجود الناس وارضاه ابانا وامنا
وفي الباب عن علي وعن زيد بن سلم خرج عبد الله بن عمر
فراى مسيا جاء بيت واذا بخبر تنفيس موقد يتقل على
جمر صلاة الابرار حتى عليه الطيبون الاخيار قد كنت قوام
بكا بالاسحار بالليل تغنى وبالنهار هلم تعني
وحبيبي الدار تغني النبي عليه السلام فجلس عند قبره
الكاتبة تقول وروى ان عبد الله بن عمر مدرت رحله
فقيل له اوكراب الناس انكه تدول عنك فصار بامداه
فالتفت فاذا اعرابي فقال انت ابن عمر قال نعم وروى ان امرأة
قالت لعائشة اكتبي لي قميص رسول الله فكتبت لها فلما
حضرت الوفاة ادخلت راسها فقالت والله ما انا بميتة
لتتلو قال لها سفيان اتشك يا ام المؤمنين قالت لا
هذا الان عند ما نضرب بعضنا وانك في اهلك فقال
زيد والله ما اصاب ان محمد الامين في مكانه الذي هو به
تعيبه شوكة وانا بين اهلي فقال ابو سفيان
ما رايت ان الناس احدا احب احدا كحب اصحاب محمد محمدا
وبنو ابن عليس كانت امة اذا اتت النبي عليه السلام
حلفها بالله ما خرجت من بغض زوج ولا رغبة بارض عن
ارض وما خرجت الا ما به ورسوله وقف ابن عمر على
ابن الزبير بعد قتله فاستغفر له فقال قد كنت والله ما علمت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وسعيه في مصالحهم ودفع الضار عنهم كما كان عليه السلام
بالمؤمنين رؤفا رحيما وفي علامة تمام محبته زهده في الدنيا
والدنيا والتجرد لعبادته وقال عليه السلام من أحب لقاء الله
أحب الله لقاءه وفي حديث آخر ما أحب عبد لقاء الله إلا
أحب الله لقاءه وفي حديث عبادة بن الصامت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه قال
أبو إدريس ثم بكت عائشة فقالت إنا لنكره الموت قال ليس
ذلك ولكن إذا حضر جاءه البشير من الله فليس شيء أحب
إليه مما أمامه فأحب لقاء الله وأحب الله لقاءه وإنما الموت
بشارة كل إنسان إما برحمة الله وإما بعذابه فليس شيء
أحب إليه مما أمامه فكره لقاء الله وكره الله لقاءه
ثم ذكر حديث أبي سعيد بمعناه فتأمل في معنى المحبة
للنبي صلى الله عليه وسلم وحقيقتها اختلف الناس في حقيقة
تعلق محبة الله تعالى ومحبة عباده عليه السلام وكثر تعبيراتهم
في ذلك ولست تجد أحدا إلا وهو معترف بأن الله تعالى
أهل أن يحب لذاته وأن رسوله صلى الله عليه وسلم
محبته الرسول اعتقاد تعريته والذب عن سنته والميل
إلى صحبته ومخالطته وقال بعضهم المحبة دوام ذكر المحبوب
وقال اضطرار المحبوب وقال بعضهم الشوق إلى المحبوب
وقال بعضهم المحبة مواطأة القلب لمراد الرب عز وجل
وكره ما يكرهه وقال أحد المحبة ميل القلب إلى موافقة له
وأكثر العبارات المتقدمة إشارة إلى ثمرات المحبة دون حقيقتها
وحقيقة المحبة الميل إلى ما يوافق الإنسان وتكون موافقته
له إما لمجرد إدراكه بالحواس كالصور الجميلة والأصوات
الحسنة والرائحة والبشرة اللذيذة وأشباهها فإن الجميع

نسخة السيد سليم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والنبي السيد قتادة بن دعامة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
للصبية التي عالجها قد فاز من صبح اثنا وعشرين مرة
وصلى بالليل اثنا عشرة ليلة لم يصبه وجع الاضراس ولا جاع
فاذا اتاك الذي من عنده دواء من اوجاع يعرفه
او استنفد من مكة او ضنوء من الذي يا كل منه
فمن عجائب ما يبين من النعيم وفي ما ينجي من عذاب
الجحيم ان بالجبل الذي يجاور بالطور الحاضر سورية
وهي الماء يرتفع قوام طرفية او قاضيا بعيد الدار فيا
فاذا علم او كم شفته فتجمع هذه الخصال على غاية
مائة الكمال اعني بالجبل والذي بالطور وكان علي رضي الله
عنه في حجته على الرام من المدينة فاتى بقرون
فالكسرة الصبية وذكر ما يجمع الصبية اسرعان
ما يبرئ بهم بيت فيه صلى الله عليه وسلم فسئل
في رجل ناعجة عليه السلام قال اتى ولي الذين
يجدون ما ينفقون حرج اذا نصحوا لله ورسوله الاية
قال احمد التفسير اذا نصحوا لله ورسوله اذا كانوا مخلصين
مسلمين في السر والعلانية ثنا الفقيه ابو الوليد بن ابي علي
ثنا حسين بن محمد ثنا يوسف بن عبد الله ثنا بن عبد المؤمن
ثنا ابو بكر الرقي ثنا ابو داود الحفري يونس ثنا زهير ثنا
سهيل بن عطاء عن تميم الداري قال صلى الله عليه وسلم
الدين النصيحة قلنا لمن يا رسول الله قال لله ولكتابه
ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم قال ابو بكر النصيحة لله

ولرسوله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله ونزلت فيه ايات
ان الذين ينادونك من وراء الحجرات الى آخرها وذلك ان
وفد بني تميم اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما
دخلوا المسجد استقبلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في
حجرة من حجره وهو بينك وبينه اباك آدم عليه السلام
الى الله تعالى بهم الثابت لما استقبله واستشفع به فينبغي لك
الله تعالى ولقد انزل الله تعالى فيهم ان الذين ينادونك
الله الآية وقال لك وقد سمعت ابي الشيخان ما ذكرتم
عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال في حجتي فكنت اول من
لقي اسمع منه حديثا فاردت ان اذكره على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ارصه فاذا اتيت به فاذا هو واقف له عليه السلام فتغير لونه وتغير
وقال لي يا ايها المحب كاد ان يذكر عليه السلام بتغير لونه وتغير
حتى يصعب ذلك علي حتى يتقبل له لو اردت ذلك فقال لي
رأيتم ما رأيت ما انكرتم علي ما تردون لقد كنت اراجع بين يدي
وكان سيد الوجود اذا حدثني بحديث ابدا الهيبة حتى يرجع
ولقد كنت اراجع بين يدي وكان كثير الدعابة والتبسم فاذا ذكر
عند عليه السلام اصفر لونه وغارت عيناه عن رسول الله
على ملازمة ولقد حكيت اليه زمانا فاكنت اراه الا على تلك الحال
لما صليا واما عاشنا واما يزال القرآن ويتكلم الا فيما يعنيه وكان من
العلماء والعباد الذين يخشون الله ولقد كان عبد الرحمن بن القاسم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان شاء الله او فوق ذا او دون ذا او قريبا من ذا في رواية
قتيبة وجه في رواية ثقيفة بني ساعدة وانتفت او واجه قال
ابراهيم بن عبد الله بن قيم الانصاري قاضي المدينة بن مالك بن انس
عن ابي حازم وهو عبد بذا وقال ابو اسامة عن ابي
فكرهت ان اخذ حديث رسول الله وانا قائم قال مالك جاء جبريل
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ما ليس يعنيك قال
له ابن عيينة وغيره فانكت بها الارض فقال مالك بن انس
اسد وانما نطح في رواية من انه قد يكون بها كان مالك
ذكر ذلك عليه السلام خ وقال ابو مصعب كان مالك
انس يحدث بحديث رسول الله الذي موعل وضعا على فخذه اليمنى
ذكر عن مالك بن حمزة بن عبد الله قال مصعب كان مالك اذا اراد ان يحدث
عن رسول الله توضأ وجلس على صدر فراشه وقال مصعب
فسئل عن ذلك فقال اجلّ حديث رسول الله وقال مطرف كان اذا
اتى الناس مالك خرجت اليهم الجارية فتقول لهم يقول لكم الشيخ توضأ
لكم اولا فان قالوا لا دخل اليهم وقال لابد ان يدخل
فيغتسل ويتغير ويطيب ويلبس ثيابا جددا ويلبس ساجته وتوضع
على راسه رداؤه وتاتي له منصة فيخرج فيجلس عليها وعليه الخشوع
ولا يزال يتبخر بالعود حتى يفرغ من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال بخ لم يكن يجلس على تلك المنصة الا اذا اراد ان يحدث عن رسول الله
قال ابن ابي اويس فقيل لمالك في ذلك فقال احب ان اعظم حديث

رسول الله صلى الله عليه وسلم

عليه السلام وبنيه بدالله وذريته وامهات المومنين ازواجه كما
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويشهد له الكتاب العالي قال الله
تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
انما تقاضينا ان نبي امية ان اهل البيت كانوا بركت من
اصله فنا ابو العاص الزقاق صنوا ام كانا مرابت ابي بكر
الفقاني فنا ابي فنا ابو عامر عن عقيل فنا يحيى بن اسماعيل فنا
يحيى بن اليمان فنا وكيع عن اسرائيل عن سعيد بن مسروق عن يزيد
بن حيان عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا تارك فيكم امرين تلانا ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي
احدهما اعظم من الاخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى
الارض وعترتي اهل بيتي الا وانهما لن يفترقا حتى يردا علي
فانظروا كيف تخلفوني فيهما فقام اليه حصين فقال من اهل بيته
يا زيد اليس نساؤه من اهل بيته قال ان نساءه من اهل بيته
ولكن اهل بيته من حرم الصدقة بعده قال ومن هم قال هم
آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس قال كل هؤلاء حرم
الصدقة قال نعم قال من ساق هذا الحديث قال وكيع قال
حدثني به اسرائيل كما حدثتك يا حصين قال نعم قال
حدثني به شعبة عن سعيد بن مسروق عن يزيد بن حيان عن
زيد بن ارقم قال نعم قال من ساق هذا الحديث قال
وكيع قال حدثني به اسرائيل كما حدثتك يا حصين قال
نعم قال حدثني به شعبة عن سعيد بن مسروق عن يزيد
بن حيان عن زيد بن ارقم قال نعم قال من ساق هذا
الحديث قال وكيع قال حدثني به اسرائيل كما حدثتك
يا حصين قال نعم قال حدثني به شعبة عن سعيد بن
مسروق عن يزيد بن حيان عن زيد بن ارقم قال نعم
قال من ساق هذا الحديث قال وكيع قال حدثني به
اسرائيل كما حدثتك يا حصين قال نعم قال حدثني
به شعبة عن سعيد بن مسروق عن يزيد بن حيان عن
زيد بن ارقم قال نعم قال من ساق هذا الحديث
قال وكيع قال حدثني به اسرائيل كما حدثتك يا
حصين قال نعم قال حدثني به شعبة عن سعيد بن
مسروق عن يزيد بن حيان عن زيد بن ارقم قال نعم
قال من ساق هذا الحديث قال وكيع قال حدثني
به اسرائيل كما حدثتك يا حصين قال نعم قال
حدثني به شعبة عن سعيد بن مسروق عن يزيد
بن حيان عن زيد بن ارقم قال نعم قال من ساق
هذا الحديث قال وكيع قال حدثني به اسرائيل
كما حدثتك يا حصين قال نعم قال حدثني به
شعبة عن سعيد بن مسروق عن يزيد بن حيان
عن زيد بن ارقم قال نعم قال من ساق هذا
الحديث قال وكيع قال حدثني به اسرائيل
كما حدثتك يا حصين قال نعم قال حدثني
به شعبة عن سعيد بن مسروق عن يزيد
بن حيان عن زيد بن ارقم قال نعم قال
من ساق هذا الحديث قال وكيع قال
حدثني به اسرائيل كما حدثتك يا
حصين قال نعم قال حدثني به
شعبة عن سعيد بن مسروق عن
يزيد بن حيان عن زيد بن
ارقم قال نعم قال من
ساق هذا الحديث
قال وكيع قال
حدثني به
اسرائيل
كما
حدثتك
يا
حصين
قال
نعم
قال
حدثني
به
شعبة
عن
سعيد
بن
مسروق
عن
يزيد
بن
حيان
عن
زيد
بن
ارقم
قال
نعم
قال
من
ساق
هذا
الحديث
قال
وكيع
قال
حدثني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومناسك الدين وعلم الصلاح وموافق سيد المرسلين
وشفيع الخلائق اجمعين الذي قال الله تعالى فيه
وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وقال فيه
ورفعنا لك ذكرك فلا اذكر الا ذكرت معي
يا من لولاه ما خلق الله آدم ولا حواء
يا من لولاه ما خلق الله الجنة ولا النار
يا من لولاه ما خلق الله الدنيا ولا الآخرة
يا من لولاه ما خلق الله الكرسي ولا العرش
يا من لولاه ما خلق الله السموات السبع والارضين السبع
يا من لولاه ما خلق الله الملائكة المقربين
يا من لولاه ما خلق الله الخلق اجمعين
يا من لولاه ما خلق الله الانبياء والمرسلين
يا من لولاه ما خلق الله الجنة والنار
يا من لولاه ما خلق الله الشمس والقمر
يا من لولاه ما خلق الله الليل والنهار
يا من لولاه ما خلق الله الكواكب والاشجار
يا من لولاه ما خلق الله الانهار والبحار
يا من لولاه ما خلق الله الاشجار والثمار
يا من لولاه ما خلق الله الطير والوحوش
يا من لولاه ما خلق الله الدواب والهوام
يا من لولاه ما خلق الله الحيوان والانعام
يا من لولاه ما خلق الله الجن والانس
يا من لولاه ما خلق الله الحور والقصور
يا من لولاه ما خلق الله الجنة والنعيم
يا من لولاه ما خلق الله الكوثر والسلسبيل
يا من لولاه ما خلق الله الدنيا والآخرة
يا من لولاه ما خلق الله الكعبة والحجر
يا من لولاه ما خلق الله الصفا والمروة
يا من لولاه ما خلق الله الحجر الاسود والركن اليماني
يا من لولاه ما خلق الله الميزاب والحطيم
يا من لولاه ما خلق الله المقام والحجر
يا من لولاه ما خلق الله زمزم والحجون
يا من لولاه ما خلق الله منى وعرفات
يا من لولاه ما خلق الله المشعر الحرام
يا من لولاه ما خلق الله الجمرات الثلاث
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الكبرى
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الوسطى
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الصغرى
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة العقبة
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الاولى
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثانية
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثالثة
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الرابعة
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الخامسة
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة السادسة
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة السابعة
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثامنة
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة التاسعة
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة العاشرة
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الحادية عشرة
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثانية عشرة
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثالثة عشرة
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الرابعة عشرة
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الخامسة عشرة
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة السادسة عشرة
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة السابعة عشرة
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثامنة عشرة
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة التاسعة عشرة
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة العشرون
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الحادية والعشرون
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثانية والعشرون
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثالثة والعشرون
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الرابعة والعشرون
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الخامسة والعشرون
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة السادسة والعشرون
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة السابعة والعشرون
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثامنة والعشرون
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة التاسعة والعشرون
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثلاثون
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الحادية والثلاثون
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثانية والثلاثون
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثالثة والثلاثون
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الرابعة والثلاثون
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الخامسة والثلاثون
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة السادسة والثلاثون
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة السابعة والثلاثون
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثامنة والثلاثون
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة التاسعة والثلاثون
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الاربعون
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الحادية والاربعون
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثانية والاربعون
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثالثة والاربعون
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الرابعة والاربعون
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الخامسة والاربعون
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة السادسة والاربعون
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة السابعة والاربعون
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثامنة والاربعون
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة التاسعة والاربعون
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الخمسون
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الحادية والخمسون
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثانية والخمسون
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثالثة والخمسون
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الرابعة والخمسون
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الخامسة والخمسون
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة السادسة والخمسون
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة السابعة والخمسون
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثامنة والخمسون
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة التاسعة والخمسون
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الستون
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الحادية والستون
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثانية والستون
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثالثة والستون
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الرابعة والستون
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الخامسة والستون
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة السادسة والستون
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة السابعة والستون
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثامنة والستون
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة التاسعة والستون
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة السبعون
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الحادية والسبعون
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثانية والسبعون
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثالثة والسبعون
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الرابعة والسبعون
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الخامسة والسبعون
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة السادسة والسبعون
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة السابعة والسبعون
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثامنة والسبعون
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة التاسعة والسبعون
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثمانون
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الحادية والثمانون
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثانية والثمانون
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثالثة والثمانون
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الرابعة والثمانون
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الخامسة والثمانون
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة السادسة والثمانون
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة السابعة والثمانون
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثامنة والثمانون
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة التاسعة والثمانون
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة التسعون
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الحادية والتسعون
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثانية والتسعون
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثالثة والتسعون
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الرابعة والتسعون
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الخامسة والتسعون
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة السادسة والتسعون
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة السابعة والتسعون
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثامنة والتسعون
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة التاسعة والتسعون
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة المائة
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الحادية والمائة
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثانية والمائة
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثالثة والمائة
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الرابعة والمائة
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الخامسة والمائة
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة السادسة والمائة
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة السابعة والمائة
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثامنة والمائة
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة التاسعة والمائة
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة المائتان
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الحادية والمائتان
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثانية والمائتان
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثالثة والمائتان
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الرابعة والمائتان
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الخامسة والمائتان
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة السادسة والمائتان
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة السابعة والمائتان
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثامنة والمائتان
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة التاسعة والمائتان
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثلاثمائة
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الحادية والثلاثمائة
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثانية والثلاثمائة
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثالثة والثلاثمائة
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الرابعة والثلاثمائة
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الخامسة والثلاثمائة
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة السادسة والثلاثمائة
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة السابعة والثلاثمائة
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثامنة والثلاثمائة
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة التاسعة والثلاثمائة
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الاربعمائة
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الحادية والاربعمائة
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثانية والاربعمائة
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثالثة والاربعمائة
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الرابعة والاربعمائة
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الخامسة والاربعمائة
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة السادسة والاربعمائة
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة السابعة والاربعمائة
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثامنة والاربعمائة
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة التاسعة والاربعمائة
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الخمسمائة
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الحادية والخمسمائة
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثانية والخمسمائة
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثالثة والخمسمائة
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الرابعة والخمسمائة
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الخامسة والخمسمائة
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة السادسة والخمسمائة
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة السابعة والخمسمائة
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثامنة والخمسمائة
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة التاسعة والخمسمائة
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الستمائة
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الحادية والستمائة
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثانية والستمائة
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثالثة والستمائة
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الرابعة والستمائة
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الخامسة والستمائة
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة السادسة والستمائة
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة السابعة والستمائة
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثامنة والستمائة
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة التاسعة والستمائة
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة السبعمائة
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الحادية والسبعمائة
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثانية والسبعمائة
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثالثة والسبعمائة
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الرابعة والسبعمائة
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الخامسة والسبعمائة
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة السادسة والسبعمائة
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة السابعة والسبعمائة
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثامنة والسبعمائة
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة التاسعة والسبعمائة
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثمانمائة
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الحادية والثمانمائة
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثانية والثمانمائة
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثالثة والثمانمائة
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الرابعة والثمانمائة
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الخامسة والثمانمائة
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة السادسة والثمانمائة
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة السابعة والثمانمائة
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثامنة والثمانمائة
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة التاسعة والثمانمائة
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة التسعمائة
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الحادية والتسعمائة
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثانية والتسعمائة
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثالثة والتسعمائة
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الرابعة والتسعمائة
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الخامسة والتسعمائة
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة السادسة والتسعمائة
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة السابعة والتسعمائة
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثامنة والتسعمائة
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة التاسعة والتسعمائة
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الحادية والالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثانية والالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثالثة والالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الرابعة والالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الخامسة والالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة السادسة والالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة السابعة والالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثامنة والالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة التاسعة والالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الالفان
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الحادية والالفان
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثانية والالفان
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثالثة والالفان
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الرابعة والالفان
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الخامسة والالفان
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة السادسة والالفان
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة السابعة والالفان
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثامنة والالفان
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة التاسعة والالفان
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثلاثة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الحادية والثلاثة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثانية والثلاثة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثالثة والثلاثة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الرابعة والثلاثة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الخامسة والثلاثة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة السادسة والثلاثة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة السابعة والثلاثة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثامنة والثلاثة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة التاسعة والثلاثة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الاربعة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الحادية والاربعة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثانية والاربعة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثالثة والاربعة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الرابعة والاربعة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الخامسة والاربعة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة السادسة والاربعة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة السابعة والاربعة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثامنة والاربعة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة التاسعة والاربعة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الخمسة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الحادية والخمسة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثانية والخمسة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثالثة والخمسة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الرابعة والخمسة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الخامسة والخمسة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة السادسة والخمسة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة السابعة والخمسة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثامنة والخمسة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة التاسعة والخمسة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الستة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الحادية والستة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثانية والستة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثالثة والستة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الرابعة والستة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الخامسة والستة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة السادسة والستة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة السابعة والستة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثامنة والستة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة التاسعة والستة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة السبعة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الحادية والسبعة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثانية والسبعة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثالثة والسبعة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الرابعة والسبعة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الخامسة والسبعة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة السادسة والسبعة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة السابعة والسبعة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثامنة والسبعة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة التاسعة والسبعة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثمانة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الحادية والثمانة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثانية والثمانة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثالثة والثمانة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الرابعة والثمانة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الخامسة والثمانة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة السادسة والثمانة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة السابعة والثمانة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثامنة والثمانة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة التاسعة والثمانة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة التسعة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الحادية والتسعة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثانية والتسعة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثالثة والتسعة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الرابعة والتسعة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الخامسة والتسعة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة السادسة والتسعة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة السابعة والتسعة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثامنة والتسعة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة التاسعة والتسعة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة العشرة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الحادية والعشرة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثانية والعشرة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثالثة والعشرة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الرابعة والعشرة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الخامسة والعشرة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة السادسة والعشرة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة السابعة والعشرة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثامنة والعشرة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة التاسعة والعشرة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة المائة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الحادية والمائة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثانية والمائة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثالثة والمائة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الرابعة والمائة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الخامسة والمائة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة السادسة والمائة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة السابعة والمائة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثامنة والمائة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة التاسعة والمائة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة المائتان الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الحادية والمائتان الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثانية والمائتان الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثالثة والمائتان الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الرابعة والمائتان الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الخامسة والمائتان الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة السادسة والمائتان الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة السابعة والمائتان الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثامنة والمائتان الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة التاسعة والمائتان الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثلاثمائة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الحادية والثلاثمائة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثانية والثلاثمائة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثالثة والثلاثمائة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الرابعة والثلاثمائة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الخامسة والثلاثمائة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة السادسة والثلاثمائة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة السابعة والثلاثمائة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثامنة والثلاثمائة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة التاسعة والثلاثمائة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الاربعمائة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الحادية والاربعمائة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثانية والاربعمائة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثالثة والاربعمائة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الرابعة والاربعمائة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الخامسة والاربعمائة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة السادسة والاربعمائة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة السابعة والاربعمائة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثامنة والاربعمائة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة التاسعة والاربعمائة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الخمسمائة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الحادية والخمسمائة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثانية والخمسمائة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثالثة والخمسمائة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الرابعة والخمسمائة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الخامسة والخمسمائة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة السادسة والخمسمائة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة السابعة والخمسمائة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثامنة والخمسمائة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة التاسعة والخمسمائة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الستمائة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الحادية والستمائة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثانية والستمائة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثالثة والستمائة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الرابعة والستمائة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الخامسة والستمائة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة السادسة والستمائة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة السابعة والستمائة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثامنة والستمائة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة التاسعة والستمائة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة السبعمائة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الحادية والسبعمائة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثانية والسبعمائة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثالثة والسبعمائة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الرابعة والسبعمائة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الخامسة والسبعمائة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة السادسة والسبعمائة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة السابعة والسبعمائة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثامنة والسبعمائة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة التاسعة والسبعمائة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثمانمائة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الحادية والثمانمائة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثانية والثمانمائة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثالثة والثمانمائة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الرابعة والثمانمائة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الخامسة والثمانمائة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة السادسة والثمانمائة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة السابعة والثمانمائة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثامنة والثمانمائة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة التاسعة والثمانمائة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة التسعمائة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الحادية والتسعمائة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثانية والتسعمائة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثالثة والتسعمائة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الرابعة والتسعمائة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الخامسة والتسعمائة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة السادسة والتسعمائة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة السابعة والتسعمائة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثامنة والتسعمائة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة التاسعة والتسعمائة الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الالف الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الحادية والالف الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثانية والالف الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثالثة والالف الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الرابعة والالف الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الخامسة والالف الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة السادسة والالف الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة السابعة والالف الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثامنة والالف الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة التاسعة والالف الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الالفان الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الحادية والالفان الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثانية والالفان الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثالثة والالفان الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الرابعة والالفان الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الخامسة والالفان الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة السادسة والالفان الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة السابعة والالفان الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثامنة والالفان الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة التاسعة والالفان الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثلاثة الالف الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الحادية والثلاثة الالف الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثانية والثلاثة الالف الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثالثة والثلاثة الالف الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الرابعة والثلاثة الالف الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الخامسة والثلاثة الالف الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة السادسة والثلاثة الالف الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة السابعة والثلاثة الالف الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثامنة والثلاثة الالف الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة التاسعة والثلاثة الالف الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الاربعة الالف الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الحادية والاربعة الالف الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثانية والاربعة الالف الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثالثة والاربعة الالف الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الرابعة والاربعة الالف الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الخامسة والاربعة الالف الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة السادسة والاربعة الالف الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة السابعة والاربعة الالف الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثامنة والاربعة الالف الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة التاسعة والاربعة الالف الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الخمسة الالف الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الحادية والخمسة الالف الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثانية والخمسة الالف الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثالثة والخمسة الالف الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الرابعة والخمسة الالف الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الخامسة والخمسة الالف الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة السادسة والخمسة الالف الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة السابعة والخمسة الالف الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثامنة والخمسة الالف الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة التاسعة والخمسة الالف الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الستة الالف الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الحادية والستة الالف الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثانية والستة الالف الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثالثة والستة الالف الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الرابعة والستة الالف الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الخامسة والستة الالف الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة السادسة والستة الالف الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة السابعة والستة الالف الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثامنة والستة الالف الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة التاسعة والستة الالف الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة السبعة الالف الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الحادية والسبعة الالف الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثانية والسبعة الالف الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثالثة والسبعة الالف الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الرابعة والسبعة الالف الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الخامسة والسبعة الالف الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة السادسة والسبعة الالف الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة السابعة والسبعة الالف الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثامنة والسبعة الالف الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة التاسعة والسبعة الالف الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثمانة الالف الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الحادية والثمانة الالف الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثانية والثمانة الالف الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثالثة والثمانة الالف الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الرابعة والثمانة الالف الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الخامسة والثمانة الالف الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة السادسة والثمانة الالف الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة السابعة والثمانة الالف الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثامنة والثمانة الالف الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة التاسعة والثمانة الالف الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة التسعة الالف الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الحادية والتسعة الالف الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثانية والتسعة الالف الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثالثة والتسعة الالف الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الرابعة والتسعة الالف الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الخامسة والتسعة الالف الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة السادسة والتسعة الالف الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة السابعة والتسعة الالف الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثامنة والتسعة الالف الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة التاسعة والتسعة الالف الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة العشرة الالف الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الحادية والعشرة الالف الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثانية والعشرة الالف الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثالثة والعشرة الالف الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الرابعة والعشرة الالف الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الخامسة والعشرة الالف الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة السادسة والعشرة الالف الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة السابعة والعشرة الالف الالف
يا من لولاه ما خلق الله الجمرة الثامنة والعشرة الالف الالف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

على ابراهيم وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد
مجيد وعن عمرو بن عبد الله عن ابي سلمة عن ابي هريرة
وعن ابن عجلان عن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة
وعن محمد بن عمرو عن ابي سلمة وابي بكر بن محمد بن عمرو
بن حزم عن ابي هريرة وابي حميد الساعدي
وعن ابي عبد الله الاغر عن ابي سعيد وابي هريرة
وعن عبد الله بن عبد الرحمن بن معبد بن زرارة عن ابي قتادة
وعن عبد الله بن ابي بكر ابي ام عن ابي الحسن بن حزم
عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة عن ابي حميد
عن ابيه عن ابي اسيد بن ابي مالك قالوا عن ابي
بكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال عثمان في حديثه
وقال كنا اذا صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا
عبد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم
بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم
وترحم على محمد وعلى آل محمد كما ترحمت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم
انك حميد مجيد اللهم وكما منت على محمد وعلى آل محمد كما منت
على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم وسلم على محمد كما سلمت
على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد وعن ابي مريرة عنه عليه
السلام من شر ان يقال بالكيال الاوفى اذا اعطى عليها اهلك
الليث فليقل اللهم صل على محمد وازواجه امهات المؤمنين وذريته
واهل بيته كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد وفي رواية زيد بن
خارجة الانصاري قال النبي صلى الله عليه وسلم كيف نصلي عليك

فقال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومن عمد وقصد من الصحابة داجة الى النبي والمشاريد
كلمة وقال ابن ابي فديك سمعت بعض من ادركت يقول بلغنا
ان من وقت عند قبره عليه السلام قال هذه الاية ان الله
وملائكته يصلون على النبي يعني ثم قال صلى الله عليك يا محمد
من بعيد سمعت صوتا اداه ملك صلى الله عليك يا فلان
لم تتعد الحاجة فعن يزيد بن ابي سعيد المهري قدمت على
عمر بن عبد العزيز فلما ودعته قال لي اي حاجة اذا اتيت
المدينة ستحتاج فيه النبي عليه السلام فاقرئه مني السلام
قال نعم وكان يريد اليزيد من السلام قال بعضهم
رايت انس بن مالك اتى قبر عليه السلام فوقف فرفع يديه
حتى ظننت انه افتتح الصلاة فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم
ثم انصرف قال مالك في رواية ابن وهب اذا سلم على النبي
السلام رد عليه وجعله الى القبر الى القبلة ويدنو
ويسلم وعن العتبي بنحوه وقال في المبسوطة اراه ان تقف
عند قبر عليه السلام يدعو ولكن يسلم ويمضي قال ابو مليكة
من احب ان يقوم بدعاء النبي عليه السلام فليجعل القبر الذي
في القبلة عند القبر على راسه وقال نافع كان ابن عمر يسلم على
القبر مرارا يقف ولا يدخل الى القبر فيقول السلام على
النبي السلام على ابي بكر السلام على ابي ثم ينصرف وراي واسعا
يده على مقعد النبي من المنبر ثم وضعها على وجهه قيل لابن
قسط العتبي كان لمن كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

على النبي صلى الله عليه وسلم وقل اللهم افتح لي ابواب رحمتك
لي ابواب رحمتك واذا خرجت فصل على النبي صلى الله عليه وسلم وقل
اللهم اخرجني مخرج صدق وادخلني مدخل صدق وفي رواية اخرى
وسلم كان اذا خرج من بيته قال اللهم اني اسألك بحق ممشاي
وفي اخرى اللهم احفظني من الشيطان الرجيم وعن محمد بن سيرين
كان الناس يستحبون اذا دخلوا المسجد ان يصلي على النبي وقالوا
عبد السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته اللهم ادخلنا
اللهم انا نعوذ بك ان نضل او نزل او نظلم او نظلم او نجهل
او يجهل علينا وعن فاطمة انها كانت عليها السلام اذا دخل المسجد قال صلى
الله على محمد وسلم اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك
حمد الله تعالى وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم وذكر السلام
وفي رواية اللهم انت السلام ومنك السلام على رسول الله وعن عبد
كان رسول الله اذا دخل المسجد قال اللهم افتح لي ابواب رحمتك
وسهل ابواب رزقك وعن ابي حميد اذا دخل احدكم المسجد
فليسلم على النبي عليه السلام وليقل اللهم افتح لي وقال مالك
في المبسوط وليس يلزم من دخل المسجد وخروجه من اهل المدينة
الوقوف بالقبر واما ذلك للغرباء وقال فيه ايضا ما من احد
قدم من سفر او خرج الى سفر ان يقف على قبره عليه السلام
فيسلم عليه ويدعو له قال ابو بكر وعند قفوله فان ذلك من افعال
المدينة لا يتعدونه من سفرهم وما يريدونه يفعلون ذلك في
اليوم مرة او اكثر في بادقفوا في الجمعة او في ايام المرة والمرتين
او اكثر عند القدوم فيسلمون ويدعون ساعة فقال لم يبلغني هذا
عن احد من اهل المدينة بلدنا وتركه واسع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والمسجد الاقصى وعن عبد الله بن العاص انه عليه السلام كان
اذا دخل المسجد قال اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه
القديم من الشيطان الرجيم وقال مالك سمع عمر صوتا في المسجد فقال
لصاحبه فقال من انت قال رجل من ثقيف قال لو كنت من هاهنا
لاوجعت ان مسجدنا لا يرفع فيه الصوت قال محمد بن مسلمة ما ينبغي
لاحد ان يعيد المسجد يرفع الصوت ولم يبلغني عن الاذي وان
نيرة عما يكره قال المؤلف حكى ذلك القاضي اسماعيل في مبسوطه
في باب فضل مسجد عليه السلام والعلم كلهم متفقون على ان
حكم ما زيد في هذا المسجد حكم القاضي اسماعيل قال ابن مسلمة
ويكره في مسجد عليه السلام الجهر على المعلمين فيه بالتعليم
حلقة بهم وليس ما يخبر به المساجد رفع الصوت فذكر رفع
الصوت بالتلبية في مساجد الجماعات الا المسجد الحرام ومسجدي
قال ابو هريرة عنه عليه السلام صلاة في مسجدي هذا خير
من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام قال المؤلف اختلفوا
ان من في معنى هذا المستثنى على اقوالهم في المفاضلة بين
مكة والمدينة فذهب مالك في رواية اشهب عنه وقاله ابن
نافع صاحبه رجاء منهما الى ان الصلاة في مسجد الرسول
افضل من الصلاة في سائر المساجد بالف صلاة الا المسجد الحرام
فان الصلاة في مسجد النبي افضل من الصلاة فيه بدون الف
واحتجوا بما روي عنه عليه السلام صلاة في المسجد الحرام خير من مائة صلاة
فيما سواه قالوا فضيلة مسجد الرسول عليه السلام بتسع مائة
على غير مالك وهذا مبني على تفضيل المدينة على مكة على
ما قدمناه وهو قول عمر ومالك واكثر المدنيين وذهب

اهل الكوفة الى تفضيلهم وهو قول عطاء وابن ميسرة
اصحاب مالك وحكاه الباجي عن ابن نافع وهذا استثناء يدل
المتقدم على ان ما عدا مسجد الرسول عليه السلام افضل واعتبروا
بحديث ابن الزبير وهذا الاستثناء يدل المتقدم على
ظاهره وان الصلاة في المسجد الحرام افضل واعتبروا بحديث
بن الزبير عن النبي عليه السلام على حديث ابي هريرة
وقيده مسجد عليه السلام ان الصلاة في مسجد
بمائة صلاة وورد في قاعة خلفها ان الصلاة في المسجد
الحرام على هذا على الصلاة في مسجد الرسول بمائة الف صلاة
ان صح قيد الصلاة في قال الباجي الذي يقتضيه
الحديث ان الصلاة في المسجد الحرام افضل من الصلاة
في مسجد الرسول بمائة الف صلاة وان الصلاة في مسجد
الرسول افضل من الصلاة في غيره بالف صلاة وهذا
صحيح وقال عليه السلام ما بين بيتي ومنبري روضة من
الجنة وقاله ابو هريرة وابو سعيد وزاد فيه عن النبي
صلى الله عليه وسلم حديث احد جبل يحبنا ونحبه قال
الطبري فيه دليل ان آل الرجل بيته سكناه على
الدوام وانه رد على من قال ان آل الرجل من يؤول
امره اليه من قرابته وعشيرته وحجته ان المراد
بالبيت هنا البقعة وعورل زيد ابن اسلم في هذا الحديث
كان بين قبري وبيتي قال الطبري وذا لان قبره في
بيته ان ثبت هذا الرواية ولكن يقال ظاهر قبره في

شبكة الألوكة
www.alukah.net

جمعة وعد بيته وقبره منبري على حوضي قيل يا رسول الله ما بيته
بيته الذي كان في الدنيا قال هو المهد والثاني ان يكون له مقام
منبر والثالث ان قبره ينبع والمشهور عنه الملازمة التامة بين
العالمة توجب الموض وتوجب الشرب منه قال الماجي وقد ورد
بين رياض الجنة عدة معنيين احدهما انه يوجب لذلك قرب الدار
والملازمة وبه يتم ذلك الثواب كما قيل الجنة تحت ظلال السيوف
والثاني ان تلك البقعة قد شملها الله تعالى فتكون في الجنة
بعينها قال الزاوي وروي ان عمود حاجة من الجنة انه عليه
السلام قال في المدينة لو تصبر على لأوائها وشدتها احدا الا
كنت له شهيدا او شفيعا يوم القيامة وقال في من تحرض
المدينة والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون وقال انها المدينة
كالكير تنفي خبثها وينصع طيبها وقال لا يخرج احد من المدينة
رغبة عنها الا ابدل الله فيها من هو خير منه وروي عنه عليه السلام
من مات في احد الحرمين حاجا او معتمرا بعثه الله يوم القيامة
من الآمنين يوم
القيامة وعن ابن عمر عنه عليه السلام من استطاع ان يموت
بالمدينة فليمت بها فاني اشفع لمن يموت بها وفي حديث اخر يبعث
يوم القيامة من الآمنين وقال تعالى ان اول بيت وضع للناس
الى قوله اما قال بعض المحشرين امنا من النار وقيل كان يامن
من الطلب من احدث حدثا ولجأ اليه في الجاهلية وهذا اصل قوله
واذ جعلنا البيت الخ وحكي ان قوما اتوا سعدون المكراني
بالمنستير فاعلموه ان كامنة قتلوا رجلا واضدوا عليه النار طول
الليل فلم تفارقه شيا وبقي ابيض اللون قال لعله حج ثلاث

الامر صحيح

ثلاث حجج قالوا نعم قال حدثني ان من حج حجة واحدة دخل الجنة
وان ربه فيادي ملكا من عداد الملائكة كان لم يزل عند الله
فليبتدئ منه الزيادة في اضعاف واتمام الحديث ومن حج ثلاث
حجج حرم الله شعره وبشره على النار فقال عليه السلام في الكبير
قال مرحبا بك من بيت ما اعظمك واعظم حرمتك ويقف بين الركن
الاسود وباب الكعبة فيقول الله لك كل عبد لك
الميزاب وعنه عليه السلام من حج فلم يزرني فقد جفاني
ما تقدم من ذنبه وما تاخر وعنه يوم القيامة من اوصى قرأت
على الفقيه ابي علي حسن الطبري الشيرازي قال ابو اسامة
الحسن بن رشيق سمعت ابا الحسن عبد الله بن احمد سمعت ابا بكر
بن ادريس سمعت ابا علي قال سمعت سفيان قال سمعت عمرو قال
سمعت ابن عباس يقول سمعته عليه السلام يقول ما دعا احد
في هذا الملتزم الا استجيب له قال ابن عباس وانا ما دعوت الله
بشيء في هذا الملتزم منذ سمعت عليه السلام انه استجيب لي
وقال عمرو ما دعوت بشيء في هذا الملتزم منذ سمعت ابن عباس
هذا ابن عباس الا استجيب لي قال سفيان وانا ما دعوت بشيء
في هذا الملتزم منذ سمعت هذا من عمرو الا استجيب لي قال
ابو علي وانا ما دعوت الله بشيء في هذا الملتزم منذ سمعت
سفيان الا استجيب لي قال محمد ابن ادريس وانا ما دعوت بشيء
في هذا الملتزم منذ سمعت هذا من سفيان الا استجيب لي قال
ابو الحسن محمد بن الحسن وانا ما دعوت الله بشيء في هذا الملتزم
منذ سمعت هذا من محمد ابن ادريس الا استجيب لي قال ابو اسامة
وانا ما دعوت الله بشيء منذ سمعت هذا من الحسن بن رشيق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الا استجيب لي منك الدنيا وانا ارجو ان يستجاب لي منك امر الآخرة
قال الخدري وانا فاردت ان اسير بعيرا من الابل فلزم منه سمعت
منك ابي امامة الا استجيب لي قال ابو علي وانا فقد دعوت الله
فيه بامور كثيرة استجيب لي بعضها وارجو ان سعة فضله ان يجيبني
لي بقيتها قال المولف قد كنا نبدأ في هذه النكت في هذا الفصل
وان لم نكن من الباب لتعلقها بالفصل الذي قبله جرها على تمام الفائدة
العشرون الثالث فيما يجب للنبي صلى الله عليه وسلم وما يستحيل
في حقه وما يجوز عليه وما يمتنع او يصح من امور البشرية ان
تضاف اليه قال المولف قال تعالى وما محمد الا رسول قد خلت
من قبله الرسل وقال ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وقال
وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم ليأكلون الطعام وقال قل انما انا بشر
مثلكم يوحى الي فمحمد عليه السلام وسائر الانبياء عليهم السلام من
البشر ارسلوا الى البشر ولولا ذلك لما امكن ان نامن منهم ونتقبل عليهم
ونحاطبهم قال تعالى ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا
اي على الامكان الذي في صورة البشر الذي يمكنكم مخاطبتهم اذ
لا يطيقون مقاومة الملك ومخاطبته ورؤيته اذا كان على صورته
وقال لو كان في الارض ملائكة الاية اي انما يمكن في سنة الله
ان يرسل الى الناس من هو من جنسهم ومن خصه الله واصطفاه
وقواه على مقاومة ذلك من الانبياء والرسل وسائر بني آدم خلقة
يبلغهم اوامره ونواهيه ووعده ووعيده وبعيد فيهم
بما لم يعلموه من امره وخلقه وجلاله وسلطانه وجبروته
وملكوته فطواهرهم كاجسادهم وبنيتهم متصفة باوصاف البشر
طاري عليها ما يطرأ على البشر من الاعراض والاسقام والموت

والفناء وغيرها من الآفات وبواطنهم متصفة باعلى
اوصاف البشر متحلية بالاخلاق الملائكية علمية
من التغير والآفات طاهرة بالبراءة من النقائص سالمة من الآفات
اذ لو كانت بواطنهم كذلك البشرية كما ظواهرهم لما امكن الجمع
بين الملائكية وبين تصرفهم في امر الدنيا كما ان ظواهرهم
البشرية ولو كانت اجسامهم وظواهرهم متصفة بصفات الملائكية
من نفي صفات البشرية لما امكن البشر ان يتلقوا عنهم
ما ألمتهم كما تقدم في قوله تعالى ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا
مع البشر ومن جهة الارواح والبواطن كما قال تعالى
السلام لو كنت تخفي ما تبقي لاخفيت لك ولكن
امرت لكم سلطانكم على الارض وكما قال تميم الداري
فيام طويلا وقال ايها لست كغيركم انا اتاني رجل وبيني وبين
قبره ثلثة من الاموات طاهرة من الذنوب والخطايا
وبعد هذه الجملة التي لا بد منها كما تحتاج الى البحث
والتفصيل على ما يأتي بعد هذا في الباب بعونه الله الباب
الاول فيما يتعلق بالامور الخمسة والاعراض التي عصمة نبينا عليه
وسائر انبياء عليهم السلام قال المولف اعلم ان الطوارئ على
التغيرات والآفات على اقسام البشر على ان تطرأ على جميعه
او على حواسه بغير قصد واختيار كالنوم والاستلام او بقصد
واختيار وتسمى الاولى انفعالا والثانية فعلا وكل جزء من الفاعل
تفصيله الى ثلاثة انواع عقد بالقلب وقول باللسان وعمل
بالجوارح وجميع البشر تطرأ عليهم الآفات والتغيرات باحد
هذه الاصناف وفي هذه الانواع والنبي وان كان من البشر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ويجوز على جملته ما يجوز على جملة البشر فقد قالت البراهمة
الفاضلة وتبعت كافة الامم على خروجه عنهم وتنقيصهم عن كثير
من الوقائع التي تقع على الاختيار وعلى خبر الاختيار كما سنبينه
ان شاء الله فيما يأتي بعض التفاصيل فصل في علم عقد قلب
النبي عليه السلام منذ وقت بعثته قال المؤلف اعلم ان ما تعلق
الكتاب منه بطريق التوحيد والعلم بالله وصفاته والايمان به
وما اوحى اليه فهو غاية المعرفة وموضع العلم واليقين والتثبت
عن اطهر بني من ذلك او الشك او الريب فيه والعصمة
ما يثبت المعرفة بذلك والتيقن به اجماع جماع المسلمين عليه
واجمع البراهمة الواحدة ان يكون في عقد القلب شيء او شك
يعترض على بعد اخبار ابراهيم عليه السلام قال بلى ولكن ليطمئن
قلبي اذ لم يشك ابراهيم عليه السلام في اخبار الله بها المؤدي
ولكن اراد طمأنينة القلب وترك المنازعة بمشاهدة الاحياء
فجعل العلم الاول بوحيه والعلم الثاني بكيفية وعيانه
الوجه الثاني ان ابراهيم عليه السلام انما اراد اختبار منزلته
عند ربه وعلم اجابة دعوته بسؤال ذلك من ربه ويكون قوله
تعالى اولم تؤمن اي الم تعتقد بمنزلتك في خلتك واصطفائك
الوجه الثالث انه سأل زيادة يقين وقوة طمأنينة وان لم يكن
في الاول شك اذ العلوم الضرورية والنظرية قد تتفاضل
في قوتها وطمأنينة النفوس الى المعلومات بعضها وبعض في الظهور
فاراد الانتقال من النظر والاستدلال الى المعاينة والترقي من علم
اليقين الى عين اليقين فليس الخبر كالمعاينة ولهذا قال سهل
سألت عن غطاء العيان ليتزاد من نور اليقين نحكم في حال العصر

الرابع انه لما اصبح على الكرسي بان ربه بما رجع وتبين طلب
ذلك من ربه ليصح له ما ادعاه من الوجه الذي قاله
هو سؤال على طريق الادب المراد ان يريني كيف احيي الموتى قال
ليطمئن قلبي بأن فعلت الخلة الوجه الذي اشرت اليه من
الامتحان وما شككت ان ذلك يكون بل ازددت بقولك يقينا
ثم احق بالشك منا ابراهيم فلم يكن ابراهيم شك فاراد
الله ان يعلمه ان لم يكن شك فاراد ابراهيم ان يزداد
بالعيان علما الى علمه فقال له ربه اولم تؤمن قال بلى آمنت
منه اما على طريق الادب او ان يريد بذلك ان يحدث له
ذلك او على طريق التواضع وان كنا نحن قد علمنا
ابراهيم قد علم ذلك قبل قوله فان كنت في شك من انا
قلبك من ان يكون ابراهيم قد علم ذلك قبل قوله
الوجه الخامس ان ابراهيم عليه السلام لما سأل ربه ان يريه
الموتى على هذا الوجه الذي ذكرناه اوحى الله اليه وقال
له اشركني في ذلك لتعلم ان ذلك لا يكون الا بي فقال
الشرك على جهة الاستفهام قال نعم فقال ابراهيم
لم يكن عليه السلام ولم يقل ذلك ابراهيم وطمئن
وكل قائل ان عليه السلام قال ذلك وسأل ربه
ليعلم ان ذلك لا يكون الا بمشيئته وارادته فقال له
ان كنت قد علمت ذلك فاعلم انه لا يكون الا بمشيئتي
وقيل له ذلك ايضا ان الله تعالى لما قال لابراهيم عليه السلام
ليس اشركتني فيما علمك انك لم تزل تريد ما تشاء فلا
تكون مشيئة ولا تقدير وكيف قال ابو بكر بن الاخلا الا بتدبيره

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يعول ولا تكونن من الذين كذبوا بآيات الله وهو عليه
السلام كان المكذب فيما يدعوه اليه فكيف يكون من يكذب
به فهذا الكلام يدل على ان المراد بالناس غيره ومثل هذه الاية
قوله الحق فاسئل به خبيرا والمراد هناك غيره لان النبي
والنبي هو الخبير الا سئول لا المستخبر السائل وقال ان هذا
القرآن الذي امر غيره النبي بسؤال الذين يقرؤون الكتاب انما
يعرفونها قصة اسمعت اخبار الامم الخالية عما اليه من التوحيد
والشريعة وبعض هذا قوله واسئل من ارسلنا من قبلك من رسلنا
اراد به المكذبين والخطاب مواجهة له عليه السلام قاله
الحبائي وقال غيره سلنا عن رسلنا فحذف المضاف وقام
السلام مقامه استدل الحشاش دون الحق على طريق الانكار
اي ما جعلنا كما ذكر وقيل امر عليه السلام ان يسأل ليزيد
بذلك الامر ثباتا وطمأنينة فكان عند ذلك لا يحتاج الى السؤال
فورد انه قال لا اسأل قد اكتفيت قاله بذلك وقيل
اسأل امم من ارسلنا هل دعوا من غير التوحيد وهو بعيد
قول مجاهد والسدي والضحاك وقتادة والمراد بهذا والذي
قبله اعلامه عليه السلام بما بعث به الرسل وانه لم يأذن
تعالى في عبادة غيره كما دعت عبدة الاوثان من العرب وغيرهم
في قولهم انما نعبدهم ليقربونا الى الله زلفى ذكره ذلك قوله تعالى
والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى
من المشركين احياء في علمهم بانك رسول الله وان لم يتبعوك
وليس المراد به شكه فيما ذكر في اول الاية وقد يكون ايضا
على مثل ما تقدم اي قد كنت استريا بما جئت به في ذلك لما تكون من

المتقين بدليل قوله في اول الاية انفعل لمن اتقى هذا ما ايح
والله عليه السلام بخلاف ذلك غير وقيل من شك من كفار
انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله فقد
علم انه لم يقل ذلك ما كنت في شك فيما انزلنا
فعلما الى علمك وتيقنك وقيل ان كنت في شك مما شرفناك
وخصصناك به فاسأل من هلك من الانبياء وشرفناك
وحكى عن ابي عبيدة ان المراد ان كنت في شك من قلبك
انزلناه فان قيل كيف قال فان كنت وهو لا شك فيه
فهم قد كذبوا على عهد النبي فالجواب ان الشرط
جائز ان يقع على ما لا يكون كما قال تعالى
ان اشركت ليحبطن عملك وقيل ان الخطاب للنبي
والمراد به امته كما ذكرنا في اول الاية وقد يكون ايضا
لتذكير من يليق به الشك وقيل ان الضمير للشك
بعد رؤية الملك ولكن لما رفع الشك قربت منزلته
واعيا الوحي ليتلقاه وقيل ان ضمير منه لما انزل
في الصحيح استقال سيدنا يا ملك الوحي كيف ذاك قبل ان
الملك والله اعلم لما نبه على ما عرفت عليه من
مسلم عليه النجم والحي وبداية الايات والله اعلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في بعض طرق هذا الحديث ان ذلك كان اول ما بدئ به في المنام ثم اري
في اليقظة فقال ذلك قاله ليعلم عليه السلام ليلا يتباطأ او يعجز
عما فوقه فلا يحمله اول حالة نبوته البشرية وفي
الصحيح عن عائشة اول ما بدئ به عليه السلام من الوحي الرؤيا
الصادقة قالت ثم حبب اليه الخلاء فكان يأتي حراء فيتحنث
في غار هذا الحديث وعن ابن عباس مكث عليه السلام بمكة
خمس عشرة سنة يسمع الصوت ويرى الضوء ويسمع سبع سنين
ويرى بثلاث وثماني سنين يوحى اليه وقال روي ابن اسحاق
عن بعضهم انه عليه السلام قال وقد ذكر جوار بغار حرا
قال في اول ما جاءني قال اقرأ فقلت ما اقرأ فذكر نحو حديث
عائشة في غطه له واقوله اقرأ باسم ربك الذي قال فانقرع
عني وقمت من نومي فكأنما صورت في قلبي ولم يكن بغيض
الي من قارئ فقلت ما تحدث عني قريش بهذا
ابدا لأعيبن في جبل من الجبال فلأطرحن منه فلأقتلن بها
فبينا انا عامد لذلك اذ سمعت منادياً يناديني من السماء يا محمد
انت رسول الله وانا جبريل فرفعت رأسي فاذا جبريل في
صورة رجل فذكر الحديث فتبين في ذلك ان قوله لما قال
وعقده ما قصده انما كان قبل لقاء جبريل وقبل اعلام الله له
بالنبوة واظهارها واصلها به بالرسالة وفي حديث عمرو
بن شرحبيل انه عليه السلام قال لخديجة اني اذا خلوت
وحدي سمعت نداء وقد خشيت والله ان يكون هذا امر بلاء
هذا يتأول لو صح قوله في بعض هذه الاحاديث ان الملك جاءه
او مخبوء والله اعلم منها معاني الملك في تصحيحه وانه

كان ملكه في ابتداء امره وقبل ذلك ان الله اعلم انه
انه رسول فكيف وبعض هذه الاقوال يرد بطريق
بعد اعلام الله له واتاه الملك فلا يبعد فيه ربنا ما يبعد
عليه شك فيما اتي عليه وقد روي بن اسحاق
عليه السلام كان يسمع بكلمات الصوت قبل ان ينزل عليه القرآن
فلما نزل عليه القرآن اتاه بخير ما كان يصيبه قال له
خديجة اني لأسمع صوتاً يا بن عمك قال اما الآن فلا دعي راجعة
حاد بن سلمة انه عليه السلام قال لخديجة اني اسمع صوتاً
واراضوء واخشى ان اكون بي جنون وصدق خديجة واتاه
امر جبريل كشف له عما الذي لحقه في حق هذه الحجة
حجة ما قدمنا عليه السلام وان الذي يأتيه ذلك ويرون ان
منها ان قوله ذلك للنبي عليه السلام ليطمئن به ذلك لن قد
ان ورقة اخبره بذلك لما سمع ذلك منه وقد روى ابو اسحاق
بن ابي حكيم انها قالت لرسول الله عليه السلام يا ابن عمي هل
تستطيع ان تخبرني بصاحبك اذا جاك قال نعم فاذا جاءك
اخبرتها قالت فجاءه جبريل اني شيء وذكر ذلك له وقال
قالت خديجة فاذا جاءك هذا الملك فاخبرني فجاءه
جبريل فاخبرته فقالت لئن كنت صادقاً يا محمد
عليه السلام وقول من قال في فترة الوحي فزع عليه السلام فيما
بلغنا حزناً فيما نسبه مما لم يصح كما يتردى من رؤوس شواهق
الجبال لم يصح في هذا شيء لتقول معه عنه فيما بلغنا والله
اعلم. واذكر ورقة من حديثه في انه عليه السلام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال الرمخشري شكر الله مساعيه عليه السلام مع انه تعالى
علم انه كان اولا مامورا فكذا او انه فعل ذلك لما اخبره جبريل
من باطن كما قال تعالى وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك من تأويل
الاحاديث ويتم نعمته عليك وعلى ال يعقوب وقوله صلى الله
عن جابر ان الخضر كان لما احب موسى ان يتعلم العلم ويرشد
شانه عليه السلام واتفق ان ابصر عصفورا فجاء حتى وقع
استذكر ذلك عليه وقيل توضأ به وقد نقرها فقال يا موسى
فقال يا ربنا الخضر يا ربنا الخضر وهاى ان الخضر ما علمه
علم الله الا كنقرة هذا العصفور من البحر فعلمه ان علم
قدر ما نقص من علمه علم الله تكذيب قوله لما وعده به من
العذاب وقوله تعالى في يونس فظن ان لن نقدر عليه
معناه الى لن نضيق عليه قال ابن عباس ظن يونس ظنه بربه
وان لم يضيق عليه كما يضيق على غيره وقيل ظن ظنه بمولاه
انه لا يقضي عليه العقوبة وقيل لن نقدر عليه ما اصابه
وقد قرئ نقدر بالتشديد وقيل نؤاخذه بغضبه وذهابه
قال ابن زيد معناه فظن ان لن نقدر عليه على الاصح فيهما
ولا يليق ان يظن نبي ان يجهل صفة من صفات ربه وكذا
قوله اذ ذهب مغاضبا الصحيح قضاء العقوبة لكنهم وهموا
قول ابن عباس والضحاك وسعيد بن جبير اذ مغاضبة الى
معاداة له ومعاداة الله كفر اليق بالمشركين فكيف بالانبياء
وقيل مستحيل من قومه ان يسميه بالكذب او يقتله كما ذكر
في الكليم وقيل مغاضبا لبعض الملوك فيما امره به من التوجه

مكتبة الألوكة
www.alukah.net

الخلق عند الله مكانة وأعلاهم درجة وأقربهم به موقعة وكانت
طاعته خلوص قلبه وعلوه همته فقرنه بره وأتقاه بكليته
عليه وبنائه عنك أرفع هو لاء رأى عليه السلام حال قد تمت
عنايته بشأنه فيما خصه به من حالة رضخ بها رفيع مقامه
فاستفتح الله تعالى من ذلك هذا الدعوة للذين وطاعته
والى سبيل ما ألفنا إليه فيه مال كثير من الناس وعام حوله
تقارب وعلم بيد وقد قدمنا بعض ذلك وكنا للمستفيد
عياه ومومئ إلى جوامع الكلمات والمقدمات والرمز فيه
طريق البلاغة إلى ما شاء الله وهبت طائفة من أرباب القلوب
وشيخ المعرفة ممن قال بتنزيه النبي عن هذه الحالة وأجابه
عن أن نبينا عليه وعلى جميعهم أفضل الصلاة والسلام
ما نزل بأحد منهم ولكن من أجل أنه عليه السلام لما
رأى أن قد تمت له الكرامة التي تقدم ذكرها وقد بلغ الغاية
من المنزلة التي لا يبلغ بعدها ولا يتصور أن يكون فوقها
أحب أن يعلم أن ذلك من الله تعالى وأنه لا حول له ولا قوة
إلا بالله فأراد أن يستغفر ليعلم أن ذلك من الله تعالى
وأن لا حول له ولا قوة إلا بالله فأمر بالاستغفار
ليعلم أمته أن ذلك من الله تعالى وأنه لا حول لهم ولا قوة
إلا بالله وقد يحتمل أن تكون هذه الحالة حالة خفية لا يعلم
تفاصيلها فيستغفر شكرا لله ولازمة للعبودية كما قال
في ملازمة العبادة وإن لم أكن عبدا شكورا وعلى هذا الوجه
الواحية فيما أرى ويؤيد بعض طرق هذا الحديث عنه عليه السلام
أنه ليغان على قلبي في اليوم الليلة سبعين مرة فأستغفر الله
فإن قلت فما معنى قوله تعالى لنبيه عليه السلام ولوبنا الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

حدث نفسه فقال ان سليمان ذلك على ما شاء ربي وروايته من باب
عن ابي بكر بن عبد الرحمن كما ذكره ربها فلما اصبح قال ابتا
ذلك من الشيطان وظن نبي ان تتوله عليه السلام سهلا
والقصد ان يتوله الشيطان على ما شاء ويدل على عليه السلام
فلما اصبح تذكر ما وقع له فاستغفر وتاب كما يقول
ابراهيم عليه السلام فراى كوكبا الاية وقوله رب هب لي
كبيرهم هذا ابدا لك وبي الشيطين الملعين ثم رجع الي
الاداة ربنا بكن بيان الفعل وقرينة تدل على المراد فانه
ليس من الممكن وقوع مثل هذا من ابي بكر وطيبة نبي
على هذا مرجع الضمائر في الصلاة فتدبر (الثالثة) قدم
منهم والذي يدل عليه في تاويله عند ربه بعيد
على تقدير ان سليمان عليه السلام كان ابا وبه يتم القراءة قبله
ويصلح اي في دولته كما كان الشيطان عند موت سليمان
لان الشيطان وجد فيما اخذته من ملك سليمان ما يكفيه
عليه السلام بعد ما ذهب من دنيا ليس الا كما ذكرنا ما في قوله
عليه السلام وما ينبغي لاحد من بعدي ولم يتيسر ذلك لغيره بعده
تبارك على ما انزله الله وتكلم من حاله عليه السلام في
دم الاوثان وتعبد على ما قدمنا له وقد حكي عن بعضهم
مغازيه فقد ورد قال ان الذي اراد سليمان ما دانا الذي ذكر ان الشيطان
في اصابع المركب وقد وجد من كرسي مار وي من حديثه عليه السلام
انه لم يشاهد طلبة وسبب هذه الفتنة قال تعالى وما
ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الاية فحين تمنى ذلك قال ما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والكتاب الذي عرف بالروم والأعلة وسول لفظ وكتبه
الملك بيته وإياها فان قيل الكتب بعد الرسل معجزة
وإذا كان كذلك فما وجه الحاجة مع وجود هذا المعجز
النبوة عنه وإزالة الوساوس عن قلبه فالجواب من وجوه
الأول ان هذا الكتاب متتابع ينتشع ويتبع بعضها
بعضا بالمعجزة فكان ذلك مما يقوي الوثوق بصدقه
عند تقادم العهد بكل واحد منها الثاني ان هذا
الكتاب الصواب تضمن الإخبار عن غيوب كثيرة وجدت
على الوجه الذي أخبر عنه فكان ذلك معجزة دالة
على النبوة البالغ والعلم والتبين وتصديق ما جاء به
النبي وتحريضي من هذا قادح في ذلك وهذا لأن
المعجزة متى ثبت بالدليل القاطع على أن ما ظهر
على وجه الخرق للعادة فعل الله تعالى أو فعل من
صدقه الله تعالى بالمعجز فإنه يجب القطع بصدقه
في كل ما يخبر عنه ويدعيه من غير حاجة إلى معجز
آخر يدل على صدقه في كل واحد من تلك الأخبار
والدعاوي بل يكفي في كل واحد منها دلالة المعجز
الأول على صدقه فيه وإذا ثبت هذا فنقول قد ثبت
بالتواتر الذي لا يمكن دفعه أن محمدا صلى الله عليه
وسلم أخبر عن أمور كثيرة وقعت على الوجه الذي
أخبر عنه فوجب القطع بصدقه في كل ما يخبر عنه
ومن جملة ما أخبر عنه أنه قال في القرآن إنه من
عند الله وأنه كلام الله وأنه ليس من كلام البشر
ولا يقدر أحد على الإتيان بمثله وقد تحداهم به
وبين عجزهم عنه فوجب القطع بصدقه في كل ما
يخبر عنه من هذه الأشياء ومن جملة ما أخبر عنه
أنه قال لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه
وهذا يدل على أن كل ما أخبر عنه من الغيوب
فإنه يقع على الوجه الذي أخبر عنه ولا يقع بخلافه
فثبت بهذا أن كل ما أخبر عنه من الغيوب فإنه
يقع على الوجه الذي أخبر عنه ولا يقع بخلافه
فثبت بهذا أن كل ما أخبر عنه من الغيوب فإنه
يقع على الوجه الذي أخبر عنه ولا يقع بخلافه

فصل

حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد قال أنا أبو العباس محمد بن يعقوب
قال نا هارون بن محمد نا أبو عبد الله بن الخازن نا أبو عيسى
نا عبد الله نا يحيى عن مالك عن داود بن الحصين عن أبي سفيان

مولى ابن أحمد أنه قال سمعت أبا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى
عليه وسلم صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فقال
أقمرء الصلاة يا رسول الله فقال نعم فذهب
لكن وجدت في قراءتي ما قرأت فأنت لهذه
فثبت بهذا الحديث أن كل من قرأ الفاتحة
فقد تبين له أن كل ما أخبر الله تعالى
به كان بعض ذلك يا رسول الله فإنه لا يمكن
بعد ذلك فيما سوى الفاتحة إلا أن يقرأ
الإنسان على القرآن حتى يتبين له أن
البلاغ هو الذي ذكرناه من القول فإذا عرف هذا
وتبين له فإنه يجب عليه أن يعلم أن ما
جاء به محمد صلى الله عليه وسلم من
عند الله تعالى وأن كل ما أخبر عنه من
الغيوب فإنه يقع على الوجه الذي أخبر عنه
ولا يقع بخلافه وهذا يوجب القطع بصدقه
في كل ما يخبر عنه من أمر الدين وأمر
الدنيا وأمر الآخرة وأما ما يخبر عنه من
الأمور الماضية فإنه يوجب القطع بأنه
وقع على الوجه الذي أخبر عنه وأما ما
يخبر عنه من الأمور المستقبلة فإنه يوجب
القطع بأنه سيقع على الوجه الذي أخبر
عنه وأما ما يخبر عنه من الأمور الحاضرة
فإنه يوجب القطع بأنه على الوجه الذي
أخبر عنه وإذا ثبت هذا فنقول إن الله
تعالى أخبر عن أمور كثيرة وقعت على
الوجه الذي أخبر عنه فوجب القطع بصدقه
في كل ما يخبر عنه من الأمور الماضية
والحاضرة والمستقبلة وهذا يوجب القطع
بأن كل ما أخبر عنه من الغيوب فإنه
يقع على الوجه الذي أخبر عنه ولا يقع
بخلافه فثبت بهذا أن كل ما أخبر عنه
من الغيوب فإنه يقع على الوجه الذي
أخبر عنه ولا يقع بخلافه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كان احدهما وهم منهم ان الخطأ فيه هو الرواية الاخرى الصحيحة
وهو قوله ما قصرت الصلاة وما نسيت وهذا ما طلبت فيه كما بينا وكل
من ذهب الوجوه قبل للقطع بعدها وبعضهم اظهرها قال
القاضي ابو الفضل والذي اقوله وتظهر لي انه اقرب من هذه الاقوال
كلها ان قوله لم اقصر الصلاة الذي نفاه عن نفسه وانكره عليه
بقوله لم اسه ما هو كم ان يقول لست اقصر كذا ولكنه نسي ويقوله
في بعض روايات الحديث لم اصرلت ابني ولكني انسى فلما قال له
الناس اقصرت الصلاة ام نسيت انكر قصرها لعلمه بانه لم يكن
من قبل يقصر وان كان جرى شيء من ذلك فقد نسي حتى قال
بعيد فتحقق انه نسي واجرى عليه ذلك ليبين فقوله في هذا
لم اسه ولم تقصر وكل ذلك لم يكن صدق وحق لم تقصر ولم ينس
حقيقة ولكنه نفى ما اعتقد [illegible] كلام [illegible] الناس
ذلك انه قال انه عليه السلام كان يعلم انه لم ينس ولذلك نفى
عن نفسه النسيان قال فان النسيان عندنا وافعة والسهو انما هو
تعزل فكان عليه السلام يسهو في الصلاة ولا يغفل عنها
وكان يفطن لذلك في الصلاة عليه الصلاة والسلام بخلاف
غيرها فهذا ان تحقق على هذا المعنى لم يكن في قوله ما قصرت الصلاة
وما نسيت خلف في قول وعندي ان قوله ما قصرت وما نسيت نفي
الترك الذي مراده وجهي النسيان اراد والله اعلم اني لم اسه
من ركعتين تاركا من كمال الصلاة وكنى نسيت ولم يكن ذلك من
تلقاء نفسي والدليل على ذلك قوله في الحديث الصحيح اني انسى
او انسى لأسن واما قصة كلمات ابراهيم عليه السلام المذكورة
في الحديث انها كذبات الثلاث المقصورة في القول منها اثنتان

قوله

قوله اني سقيم وبل فعله كبيرهم هذا وقوله لسارة هي اختي فاعلم ان منه كلها خارجة عن الكذب الذي
في غيره وهي داخلة في باب المعاريض التي يباح فيها
الكذب لما قوله اني سقيم فقال الذي يعتريني ما يعتري
كل مخلوق من المرض فاعتراه ما يعتري جميع الخلق من
سقم يهد او قيل بل فعله كبيرهم هذا على ما مضى
الكتب بما شاهدت من كذبهم وقيل بل قاله لهم
على طريق التوبيخ لهم والانكار عليهم في عبادة الاصنام
لكذب بل هو صحيح صدق وتكذيب عما نسبوه عليه
اراد بيانه لهم من جهة العموم الذي لا بد منه في بيانه
ان لم يقع ذلك وقيل استقامة عليهم على حال تعلم منها
حال بعد انه لم يكن هو فعله اياه ذلك فعله على الله
عليه وسلم نظير ما قال في حديث الشفاعة وانه كذب ثلاث
بالاستثناء وهي قوله عليهم بالكوكب والشمس والقمر ما منه
سيأتي وقد بيانه وما قوله لسارة هي اختي فمعلوم انه
على ضرب من التورية كما سيأتي ان شاء الله وقد بيانه على
طريق الكتب لقوله وهذه اصدق انها وما ذكر في
قوله انه قد بين في الحديث وقال فلك اني بين في الحديث
وهو صدق والله يقول انها الحديث افترى فان قلت فقد
النبي عليه السلام قد سماها كذبات وقال لم يكذب ابراهيم الا ثلاث
كذبات وقال في حديث الشفاعة وذكر كذباته فعلها اسلم اليكم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كان احدها وهو قوله الا فرع الرواية الاخرى الصحيحة
وهو قوله ما نسيت الصلاة وما نسيت فعلى هذا فالمثبت نفيها ويكون
معنى قوله لم اتمها اي بعضها ونصف الامر فيها قال
القاضي ابو الفضل والذي اقول ويظهر لي انه اقرب من هذه الاقوال
كلها ان قوله لم انس انما اراد النسيان الذي يأثم به ويكون عليه
بقوله ليس ما اصفكم ان اقول نسيت اية كذا ولكنه نسي وبقوله
في بعض روايات الحديث انما انا بشر مثلكم انسى كما تنسون فاذا نسيت
فذكروني واقرن الصلاة ام نسيت اكثر فصرها كما كان وسيأتي مزيد
من قريب ان شاء الله تعالى وقوله لذي اليدين لم اكن نسيت ولا قصرت
بعيد فتحقق انه نسي واجرى عليه ذلك ليتأس فقوله لذي اليدين
اما نسي لم تقصر وكذلك لم يكن صدق وحق لم تقصر ولم ينس
حقيقة ولكنه على ارجح اشاره من كلام بعض الشارحين
وذهب ابن قتيبة الى ان النسيان هنا على حقيقته واحتج بان
يستحيل ان يكون عليه السلام سهو في صلاته ولا يفعل عنها
وكان يجعله من ركعة الصلاة عليه السلام فلا يأتي بها غفلة
عنها فهذا ان تحقق في هذا المعين لم يكن في قوله ما قصرت الصلاة
وما نسيت حقيقة قول وعندي ان قوله ما قصرت وما نسيت بعيد
الحرف الذي مراعاه وجرى النسيان اراده الله اعلم اني لسهو
من ركعتين تاركا لكمال الصلاة وفي ثبت ولم يكن ذلك من
تلاعب الشيطان والدليل على ذلك قوله في الحديث الصحيح اني انسى
او انسى لأسن وما وقعت كلمات ابراهيم عليه السلام المذكورة
في الحديث انها كذبات الا ثلاث المعروفة في القرآن منها انه

قوله

قوله اني سقيم وبل فعله كبيرهم هذا وقوله للملك عن زوجته
انها اختي فاعلم ان هذه كلها عارضة عن الكذب في ذات الله
تعالى بعيدة وهي داخلة في باب المعاريض التي لينجا منها عن
الكذب ان قوله اني سقيم قال الحسن وغيره من المفسرين اي سأسقم
كما قال انك ميت وانهم ميتون اي سيموتون وقيل اي سقيم
بموتهم بهذا وقيل بل هو على ظاهره اي سقيم من الموت وقيل سقيم
القلب بما شاهده من كفرهم وقيل بل كان به حمى
عند ملامح نجم علمه فيما رآه من ذلك النجم وقوله بل فعله
كبيرهم هذا فكذب بل هو صحيح وقيل بل هو على جهة التوبيخ
لهم اي بل فعله من فعله وقيل على جهة الاستفهام
اي أفعله فاعل ذلك وقيل على جهة التقرير لهم
حال مع انه لم يفعله اي انه وان كان قد فعله فقد
عليهم وسفه نظرهم كما قال لعجز حجته فنظر نظرة في النجوم
باستدلال وحجة عليهم بالكوكب والقمر والشمس والتبرأ منه
سبحانه وقد ما يأتي وقوله لسارة هذه اختي اي في الدين
خلق خبره بذلك لظنه كما ذكرنا ان الكاذب يخلق له طريق
الكذب ليتخلص وقد اصلحه قبل هذا ما ذكرناه
قوله اتى قد نبي في الحديث فقال مالك اتى في الاسلام
وهو صدق والله يقول انها لاحدى الكبر فان قلت فقد قال
النبي عليه السلام قد سمى ابراهيم كذبات وقال لم يكذب ابراهيم الا ثلاث
كذبات وقال في حديث الشفاعة ويذكر كذباته فسماها النبي صلى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بالكلام صورة صورة الكذب وان كان حقا في الباطن الى هذا ذهب الكرماني
ولما كان مفهوم ظاهرها خلاف ما لزم اشفق ابراهيم عليه السلام
بمواضعته عليها وفي الحديث كان النبي عليه السلام اذا اراد غزوة
ورى بغيرها فليس فيه خلف في القول انما هو توسع في القصد
ليتأتى بعد ذلك عذره وكتم توجهه بها يذكر السؤال عن موضع
آخر والمعنى عن اخباره والتعريض بذكره مما انه يقول يتجهز الى
غزوة كذا او وجهنا الى موضع كذا خلافا لمقصده فهذا لم يكن
والاول ليس فيه ضرب من الكذب فان قلت فما معنى قول موسى
عليه السلام وقد سئل اي الناس اعلم فقال انا اعلم فعتب الله
عليه لكونه لم يرد العلم اليه فيما روي وفيه قال بل عبد لنا
مجمع البحرين اعلم منك وهذا صريح انه ليس كذلك
فاعلم انه وقع في هذا الحديث من بعض طرقه الصحيحة عن ابن
عباس هل تعلم احدا اعلم منك فاذا كان جوابه على علمه فهو جواب
حق وصدق لا خلف فيه وبالنسبة الى الطريق الآخر فالمعنى
علمه وعقده كما لو صرح به فان حالة النبوة والاصطفاء تقتضي
ذلك فيكون اخباره بذلك عن علمه وحسبانه صدقا لا خلف فيه
وقد يجيء تقوله انا اعلم بما تنتهي اليه مآتي النبوة من علم الغيب
واحوال الشريعة وسياسة الامة ويكون الخضر اعلم منه بأمور اخر
مما يختص الله به من علوم غيبه كما نقص الله الكوة
في ضرب ما فكان موسى اعلم على الجملة بما تقدم وهذا العلم على الجملة
بما العلم يدل عليه قوله تعالى وعلمناه من لدنا علما وعتب الله

ذلك عليه فيما قاله (الثاني) انكار عدم التوقف عليه في شيء من العلم
اليه كما قال الله تعالى ما علمتنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم قوله
مشعار ذلك والله اعلم انه ينبغي به فيه تسليم بيان كما في
تزكية نفسه وعلو درجته في العلم لئلا تفتن به
الجهال نفسه ويرى ذلك انكسار في الجنب ولله تعالى الرفعة
وان نزعنا هذه الرياسة بما فضلهم به درجة سببا لهذا الامر
ليلا يرى من عمله شيئا فيتخذه ويتكبر به
ولهذا قال عليه السلام تحتها من شك فيها فاقلعوا بها
ولادم وقد نقل عنه الى ان اصبح الكلب يسأل
لقوله فيه انا اعلم من موسى ان كنت اعلم من النبي وانما
النبي عليه السلام فيما فضل به في الجهاد وبث الرسالة
عن الله تعالى وفي امر دينه وشرعه لا انه كان في
امر يعلمه بامري اخر فقد اجيب بانه كان في
موسى بني عبث الى الجهاد وما تعلق بها من امور
ذلك شيء يعول عليه والله اعلم ويمكن ان يقال
موسى لما سئل عن شيء لم يعلم اجاب بانه لا
وهذا قال بعض الشيوخ كان موسى لم يعلم في الخضر شيئا
والخضر علم ما لم يعلمه موسى وقال اخرون انما
الى المعلم ادب التعليم
من الاحكام
وقع فيه الكلام
من مجاريه المعتقد به فاصبح المعلوم على عصمة الانبياء من
والكبائر والموبقات ومستند الجمهور فيه الاجماع الذي ذكرناه

وهو مذهب القاضي ابي بكر وجماعة كثيرة من اصحابنا المتكلمين مع الاجماع
وهو قول الكافة واختاره الاستاذ ابو اسحاق وكذلك لا خلاف انهم
معصومون من كتمان الرسالة والتنفير في التبليغ وان كل ذلك
يتنفي بالعصمة فالعصمة بالاجماع على ذلك من الكافة والجمهور
وقائلون بانهم معصومون من ذلك من قبل الله معتصمون باختيارهم
وكسبهم الا حنيفة البلخي رحمه الله قال انما قولهم على المعاصي اصلا فاما
المعاصي فمجوزة عليهم جائزة منهم الصغائر وغيرهم وهو مذهب
ابي جعفر الطبري وجماعة من الفقهاء والمحدثين والمتكلمين وهو المختار
عندنا لما اصحوا به وذهبت طائفة اخرى الى الوقف وقالوا
العقل لا يحيل وقوعها منهم ولم يات في الشرع قاطع بامتناع الوقوع
وذهبت طائفة اخرى من المحققين من الفقهاء والمتكلمين الى عصمتهم
من الصغائر كعصمتهم من الكبائر وامتناع ذلك وقد دل ابن خويز منداد
وغيره ان كل ما علم الله به انه كبيرة وانها تسمى هذا الصغيرة
بالاضافة الى ما هو اكبر منها وفائقة الباري يجوز ان يسمي
كونه كبيرة قال ابو محمد الوهاب لا يمكن ان يقال ان في جملة
الله صغيرة الا على معنى انها تقع باجتناب الكبائر وكل ما يكون لها
حكم ذلك بخلاف الكبائر اذا لم يتب منها فلا يجيء فيها شيء والمنية
في العصمة عندنا الى الله وهو قول القاضي ابي بكر وجماعة ائمة الشريعة
وكثير من ائمة اللغة قال القاضي ابو الفضل قال بعض ائمتنا وما
يجب على القولين ان يختلف انهم معصومون عن تكرار الصغائر
وكثرتها اذ يلحقها ذلك بالكبائر وكذلك ما دلت الدلالة القطعية
واستلفته المرق واوجبت الازراء والخساسة فهذا اما يجب

قال ابو الفضل وقد ذكر الناس في الصغائر
التي وقعت من الانبياء عليهم السلام
اقوالا

منه الانبياء اما عائد ذلك كله منهم الى سهو وزلة
ينبهون لقلوب عنه والانبياء مشعرون من ذلك بما يقلبون به
ما كان من قبل الباري تعالى لئلا يخرجهم ما اوحي اليهم
الباري الى ان يرتفع ذلك بتنبيههم الى ما يقعون من ذلك
فيما وقد استدل بعض الائمة على عصمتهم من الصغائر
الى اشتمال الصغائر والقاعهم في مثلها وهذا لا يجوز
على ذلك ما حكي عن مالك والشافعي وابي حنيفة من تجويز الكبائر
قبيحة بل مثلها عند بعضهم وان اختلفوا في حكم ذلك وهذا
بن خويز منداد ابو بكر الابهري وابن القصار واكثر ما يقول اكثر اهل العراق
قول الابهري وابن القصار واكثر ما يقول اكثر اهل العراق
وابن سريج والاصطخري وابن خيران من الشافعية والله اعلم
على ان ذلك مذهب ذهبت طائفة الى اباحة تعمد
فيما كان من امور الدين ومنعت منه
بل اخبرني الله لم يبعث نبيا عليهم الصغائر
ولا اخبرني انه لم يبعثه قالوا وجوزنا عليهم الصغائر
من القربة وان لا حظ لها في الطاعة
امر لعله معصية وهذا على مذهبكم في تعلق
اذ الصغائر عند المعتزلة مقدور عليها
ومن مذهبنا ان الله تعالى لا يقدر على
قول ان تعلق القدرة بالشيء يكفي دليل جوازه
مذهبنا لزم ان يجوز وقوعه بنفسه وعلى هذا
الا فمن عصمتهم من تعمد الكذب فيما يتعلق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

على الوقت ليفعله بنافي الزجر والنهي عن فعله المكروه وانما فعله
بعلم من دين الصحابة فظهر الوقت بافعاله كيف تعرف وقت الفعل
فيما لا وقت له فقد بينه واصواتهم حين بنده فاتبعوه وقطعوا
بعالهم حين طلع فعلمه واصحابهم بعد وفاته صلى الله عليه وسلم
كانوا يفعلون ذلك ويعلمونه التابعين ومن بعدهم الى يومنا هذا
هذا يفيد القطع بان ذلك هو الوقت الذي بينه النبي صلى الله عليه
وسلم وقد ان هذا الوجه وحده كان كافيا في القطع بذلك لكن
انضم اليه وجوه اخر تفيد القطع ايضا منها ان الصحابة رضي الله
عنهم اجمعين اختلفوا في مسائل كثيرة من مسائل الفروع ولم
يختلفوا في وقت الصلوات المفروضة بل كانوا متفقين على ان
الصلوات الخمس لا تجوز قبل وقتها المحدود لها شرعا وان من
صلى قبل الوقت لم تجزه صلاته وان عليه اعادتها بعد الوقت
وهذا يدل على ان علمهم بذلك كان مستندا الى توقيف من
صاحب الشريعة عليه الصلاة والسلام ولا يجوز ان يكون مستندا
الى الاجتهاد والقياس لان الاجتهاد والقياس لا يفيدان القطع
بل الظن والظن يجوز ان يخطئ ويصيب فلما لم يقع بينهم
اختلاف في ذلك علمنا ان مستندهم في ذلك التوقيف لا غير
ومنها ان الامة اجمعت على ان الصلوات الخمس لا تجوز قبل
وقتها المحدود لها شرعا واجمعت على ان من صلى قبل الوقت
لم تجزه صلاته واجمعت على ان عليه اعادتها بعد الوقت
واجمعت على ان من صلى بعض صلاته في الوقت وبعضها
بعد خروج الوقت فان صلاته تكون اداء وان ما صلى بعد
الوقت يكون قضاء وهذا الاجماع لا يمكن ان يكون مستندا
الى الاجتهاد والقياس لان الاجتهاد والقياس لا يفيدان القطع
بل الظن والظن يجوز ان يخطئ ويصيب فلما لم يقع بينهم
اختلاف في ذلك علمنا ان مستندهم في ذلك التوقيف لا غير
ومنها ان الامة اجمعت على ان الصلوات الخمس لا تجوز قبل
وقتها المحدود لها شرعا واجمعت على ان من صلى قبل الوقت
لم تجزه صلاته واجمعت على ان عليه اعادتها بعد الوقت
واجمعت على ان من صلى بعض صلاته في الوقت وبعضها
بعد خروج الوقت فان صلاته تكون اداء وان ما صلى بعد
الوقت يكون قضاء وهذا الاجماع لا يمكن ان يكون مستندا
الى الاجتهاد والقياس لان الاجتهاد والقياس لا يفيدان القطع
بل الظن والظن يجوز ان يخطئ ويصيب فلما لم يقع بينهم
اختلاف في ذلك علمنا ان مستندهم في ذلك التوقيف لا غير
ومنها ان الامة اجمعت على ان الصلوات الخمس لا تجوز قبل
وقتها المحدود لها شرعا واجمعت على ان من صلى قبل الوقت
لم تجزه صلاته واجمعت على ان عليه اعادتها بعد الوقت
واجمعت على ان من صلى بعض صلاته في الوقت وبعضها
بعد خروج الوقت فان صلاته تكون اداء وان ما صلى بعد
الوقت يكون قضاء وهذا الاجماع لا يمكن ان يكون مستندا
الى الاجتهاد والقياس لان الاجتهاد والقياس لا يفيدان القطع
بل الظن والظن يجوز ان يخطئ ويصيب فلما لم يقع بينهم
اختلاف في ذلك علمنا ان مستندهم في ذلك التوقيف لا غير

اختلف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عيسى صلوات الله عليهم فهذه جملة الذاهبين في هذه المسئلة وإليها ما ذهب إليه القاضي وأبعد مذاهب المعتزلين أن لا يكون شيء من ذلك لنقل كافته وإن لم يحفظ جملة وتفصيلا فيه إن عيسى عليه السلام ولدت سريعة من غير أب وهذا إذا لم يثبت عندهم وجود عيسى بل الصحيح أنه لم يكن لعيسى دعوة عامة إلى الناس وإنما كانت دعوته خاصة في قوله تعالى أن اتبع ملة إبراهيم حنيفا وقوله تعالى لأحل لكم بعض الذي حرم عليكم وإنما جاء ليقيم التوراة ويدعو إلى العمل بها وهذا هو المعروف من دين اليهود أن شريعة موسى لا تنسخ وأنه لا نبي بعده وأما ما يذكره النصارى من أن عيسى نسخ بعض شريعة موسى فمحال عندهم وأما ما ذكره النصارى من أن عيسى أحيا الموتى وأبرأ الأكمه والأبرص فمعجزات لا يمكن الجزم بأن ذلك كان على الوجه الذي يدعونه وإن كان ذلك فقد أجرى الله على يد غيره من الأنبياء ما هو أعظم منه كإحياء الموتى وقلب العصا حية وفلق البحر وغير ذلك من الآيات العظام التي لا يمكن أن يدعي أن أحدا من الأنبياء أتى بمثلها فلا يكون ذلك دليلا على أنه أفضل من غيره ولا على أن شريعته لا تنسخ وأما ما ذكره النصارى من أن عيسى أخبر بمجيء محمد صلى الله عليه وسلم فلا يعرف ذلك إلا بنقل النصارى وهم لا يقبلون قول محمد صلى الله عليه وسلم فكيف يقبلون نقل النصارى عنه وأما ما ذكره النصارى من أن عيسى أخبر بمجيء محمد صلى الله عليه وسلم فلا يعرف ذلك إلا بنقل النصارى وهم لا يقبلون قول محمد صلى الله عليه وسلم فكيف يقبلون نقل النصارى عنه

فيه وما خارج عن هذا مما يختص بنبينا الأول الذي هو جامعة من العلوم السمعية التي لا يمكن أن يدركها إلا من اتبع نبينا وذلك يتوقف على الإيمان به وتصديقه فيما جاء به وذلك يتوقف على العلم بنبوته ومعجزاته وما يجب له وما يستحيل عليه فهذا هو الذي يتوقف عليه العلم بالشرع وأما ما يتوقف عليه العلم بالشرع فهو العلم بالله تعالى وبصفاته وبما يجب له وما يستحيل عليه وبما يجوز عليه وهذا هو الذي يسمى أصول الدين وأما ما يتوقف عليه العلم بالشرع فهو العلم بالله تعالى وبصفاته وبما يجب له وما يستحيل عليه وبما يجوز عليه وهذا هو الذي يسمى أصول الدين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عالم نعلمه ليتبع فيه فان اكثر من طبقات علماء الامة على جواز السهو
والغلط عليه فيما يطرق القدرات والغفلات ينبغي ذلك مما
كلفه من مشاق التبليغ وسياسة الامم ومعاناة الامور وملاطفة
الاعداء فكان ليس على سبيل التكرر والاشتغال بل على سبيل
الندر وكما قال عليه السلام انه ليغان على قلبي فاستغفر الله
وليس في هذا شيء يحط من رتبته ويناقض معجزته وذهبت
طائفة الى منع السهو والنسيان والغفلات والقدرات في حقه
جملة وهو مذهب جماعة المتصوفة واصحاب علم القلوب فانهم
لم يعدوه الحادثا مذاهب منكرها بعد ان ثبت الله
فصل في الكلام على الحادثة المذكورة فيها السهو منه عليه
السلام قد تقدم في الفصول قبل هذا ما يجوز فيه عليه السهو
عليه السلام وما يمتنع واحلنا منه الاضرار جملة وفي الافعال الدنيئة
قطعا واجبنا وقوعه في الافعال البشرية على الوجه الذي
رتبناه واشرنا الى ما ورد بخلافه ونحن نبسط القول فيه
الصحيح من الاحاديث الواردة في قوله عليه السلام في الصلاة
كما نسى احدكم او احدث اني البشر انسى كما تنسون فاذا نسيت
الى حديث ابن مسعود انه عليه السلام صلى الظهر خمسا وقد الحاديث
مبنية على السهو في الفعل الذي قدرناه وحكمة الله فيه
ليستن به اذا السلام منه بالعمد اعلى منه بالقول وارفع
للاشكال وسره له ان لا يقع على هذا السهو بل يقع
بالتباس وتظهر فائدة الحكمة فيه كما قدمناه وانما النسيان الذي
في الفعل في حقه عليه السلام محتمل ما للمنع من قادح للتصديق

وقد

وقد قال عليه السلام انما انا بشر مثلكم انسى كما تنسون فاذا
فذكروني وقال ولكن انسى لاسن وقال انما انا
اعلمكم ويروى انسون وقال عليه السلام اني لانسى او
انسى فصح بهذا ان النسيان الذي لا يجوز عليه
هو النسيان الذي ينافي التبليغ اي ان يحكم بالشيء
على خلاف ما هو به او يعتقد ما لا يجوز عليه
فاما النسيان الذي لا يتعلق بالتبليغ ولا يقدح في
الثقة بالمنقول فلا يمتنع عليه عليه السلام
وقد قال ابن القصار لا يجوز ان يسهو عليه السلام
عن شيء من امر دينه ولا يجوز ان يقر على سهو
وقد قال عليه السلام لا تجتمع امتي على ضلالة
وقال انما انا بشر مثلكم انسى كما تنسون فاذا
نسيت فذكروني وقال ان الشيطان ليأتي احدكم
فيلبس عليه صلاته حتى لا يدري كم صلى فاذا
وجد احدكم ذلك فليسجد سجدتين وهو جالس
وقال ان الشيطان ليأتي احدكم وهو في صلاته
فيذكره حاجة لم يكن يذكرها حتى يظل الرجل
لا يدري كم صلى فاذا وجد احدكم ذلك فليسجد
سجدتين وهو جالس وقال ان الشيطان ليأتي
احدكم فيحول بين المرء ونفسه حتى يذكره ما لم
يكن يذكره حتى يظل الرجل لا يدري كم صلى
فاذا وجد احدكم ذلك فليسجد سجدتين وهو جالس
وقال ان الشيطان ليأتي احدكم فيحول بين المرء ونفسه
حتى يذكره ما لم يكن يذكره حتى يظل الرجل لا يدري
كم صلى فاذا وجد احدكم ذلك فليسجد سجدتين
وهو جالس وقال ان الشيطان ليأتي احدكم فيحول
بين المرء ونفسه حتى يذكره ما لم يكن يذكره حتى
يظل الرجل لا يدري كم صلى فاذا وجد احدكم
ذلك فليسجد سجدتين وهو جالس وقال ان الشيطان
ليأتي احدكم فيحول بين المرء ونفسه حتى يذكره
ما لم يكن يذكره حتى يظل الرجل لا يدري كم صلى
فاذا وجد احدكم ذلك فليسجد سجدتين وهو جالس
وقال ان الشيطان ليأتي احدكم فيحول بين المرء
ونفسه حتى يذكره ما لم يكن يذكره حتى يظل
الرجل لا يدري كم صلى فاذا وجد احدكم ذلك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وتسويته اختيار غيرهم وكلهم غير عصاة ولا مذنبين والي
هذا ذهب الطبري وقوله عليه السلام في هذه القضية
لو فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يده اشارة الى هذا من تعلق
به وولي من اخذه باخذه من اعوان الدين والمارقة ونحوه
عمر وفي هذه القضية لو استوهبت هذا بن منه محمد
وسلم وعين عمر طرفا من اشاراتهم وكنت اسلم تقدم
عليه ذلك عند ابا لليه لهم فاستبق قال الداودي الخب
ليست ولا ثبت لما جاز انه عليه السلام حكم بها لم يعلم عليه وحي
ذلك من نعم وجعل الامر اليه فيه وقد ترفه الله عن ذلك
قال ابن المنذر هذا الحديث هذا للتأصل الصحيح قال ابن التين
شبيه في بعض الطرق ان ثاد بلغ وافق ما كتبه لمن احوال الناس
والله اعلم وقد كان قبل هذا قاد ذا يا سرق عبد الله بن مجحش
التي قتلها انما الخمر يا الحكم بن كيسان وصاحبه فاعتقلاه
وذلك عليهم وذلك قبل بدر بربيع عام واحد الله يدل على ان
فعله عليه السلام في شان الساعي كان قبل تاديبه
على ما تقدم قبل مثله فلم ينكره الله عليهم لكن الله اراد تعليم
امته وقد ثبت اسرارها والله اعلم اظهار نعمته وتاكيد منته عليهم
في الدفع المنهوط من حيث ذلك لهم على وجه عتاب وانكار او تنبيه
هذا معنى كلامه واما قوله حبس وتولى الامر فليس فيه اثبات
ذنب له عليه السلام بل اعلام الله ان ذلك المتعدي ليه يستحق
ان العقاب والله ولي ثواب لو كنت لك قال الرجل الا قال
على الوجه وفعل النبي لما فعله وتعديه سرقته لك ان كان طاعة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقيل لها ما تاويل رؤياك هذه التي رأيتها فقالت انها الشجرة التي
تأكل منها آدم عليه السلام فأكلت منها وانا آدم هذه فقيل انها
كانت الشجرة التي نهي عنها آدم وحواء فقالت بل انا آدم
لم ينههما عنها فان قيل فعلى كل حال فقد قال تعالى فعصى
آدم وقال فتاب عليه وهذا يقوله في حديث الشفاعة ويقول
ذنبه وان نهيت عن أكل الشجرة فعصيت فسأتي الجواب عنه
وعن أبي هريرة رضي الله عنه وأما قصة يونس عليه السلام
فقد مضى الكلام على سندها انها ليست في قصة يونس ص
على وجه وانما في ذهاب مغاضبا وقد تكلمنا عليه وقيل
انما تعم الله عليه خروجه من قومه قبل أن ينزل العذاب
وقيل لما وعدهم العذاب ولم يأمره الله قال والله لا أرجع
به كذابا ابدا وقيل كانوا يتوبون من كذب في ذلك
وقيل ضعف عن حمل أعباء الرسالة وقد تقدم الكلام
لم يكن بهم وهذا كله ليس فيه نص على معصية الله على قول
من يذهب منه وقوله ارجع الى ربك المشهور قال المفسرون
تنبأ عندي ما قوله ان كنت من الغافلين والظاهر رفع الشين
وعن عبد الله بن عباس وابن مسعود ما كاد يونس ان يقول
الا خير وعن ابن عباس وابن مسعود ما كاد يونس ان يقول الا خيرا
قال ابن عباس وابن مسعود ما كاد يونس ان يقول الا خيرا
الى من أرسلك وكفلها فأجابه الله على ذلك فيما ذكر
عليه شأنه بالذي كان منه الذي ذهب الى سفينة
وقد قيل غلبا في قصته وقيل لما أصابه بالبلاء الذي
وكل الله به ما وكل من ذلك ما شاء الله ان يكون
من القضاء الى أن ذهب الى السفينة فاستقر فيها
فلما صار الى البحر ورأى الماء وأيقن بالنجاة
فلما استقر في السفينة وقال الملاح ليس بها غرق
ثبت ولم يثبت بنو آدم قط قبله ولا بعده
اليه رجلا يثبت فلما تم على الماء
عليهم السلام فاضت على يونس ما تعلق
يثبت نجاتهم بيونس عليه السلام على أن ما
في الغراب عند ذكر يونس قال المشركون
الى سفينة قد غرق أهلها فلما
فان هذا لم يذنب ولم يأبق
ارسله فما لنا نرى فلانا
ولما قال الله تعالى

تعالى طريق كشف القناع والمعنى ان هم النفس كما يواخذ به
وليست قضية لقوله عليه السلام عفي لامتي عما حدثت
فلم يعلم ما كتب له حسنة ولا معصية به اذا ما لم يتكلم به
المحققون من الفقهاء والمتكلمين فان الهم اذا وطنت عليه النفس
سيئة وما عالم توطن عليه النفس من هموم ما وخواطرها فانه يجب
العفو عنه وهذا هو الحق ويكون ان شاء الله معنى من قال
ويكون قوله وما ابرئ نفسي اي مما ابرء منه نفسي الهم ويكون
ذلك منه على سبيل التواضع والاعتراف بجهالة النفس كما
زكى قبله وبرئ نفسه وقد حكى ابو حاتم عن ابي عبيدة ان
يوسف لم يهم بها وان الكلام فيه تقديم وتاخير اي ولقد همت به
وله سبحانه راى برهان ربه لهم بها وقال تعالى عن المراة ولقد
راودته عن نفسه فاستعصم وقال كذلك لنصرف عنه السوء
والفحشاء وقال وخلقت الاسباب وقالت هيت لك قال معاذ
الله انه ربي قيل في رب العزيز تعالى وقيل الملك وقيل بهم
برهانها وعظها وقيل بهم بها اي بعثها استامرها وقيل بهم
بها اي تذللت لها وقيل بهم بضربها ودفعها وقيل هذا كلام تام
قبل نبوته وقد ذكر بعضهم ما زال السائل الى يوسف قبل
نبوته حتى بناه الله تعالى بمصر بعينه كل من راه عنه حسنه
ولما ضرب موسى مع قتله الذي وكزه فقضى عليه انه من
عمل الشيطان من العبد الذي يملي دين فرعون ودليل السورة
في هذا كله انه قبل نبوة موسى قال قتادة وكزه بالعصا ولم
يتعمد قتله فعلى هذا ليس معصية في ذلك وقوله هذا من عمل
الشيطان وقوله ظلمت نفسي فاغفر لي قال ابن جريج قال ذلك من

اجل انه [illegible] ولم يستاذن فيه
تقبله عن عهد موسى الا ان وكزه وكزة يبتغي بها وجه
فلله قال قتله خطا من قبل ان يوحى اليه وهو يقتضي الملاوة
وقوله تعالى يا موسى اقتتلا وقتال فتوفاه اي اماته يقتضي
قيل في هذه القصة واجبي الرجل من فرعون وقيل القاه بالم
والاثبت ما تقدم ذكره وقيل ان الملك اماته قال الزجاج
جيد وما ذهب اليه قتادة ان الله تعالى اراد اعلام موسى
ولعل الفضل بين الاختيار وغيرها ما ذهب اليه المحققون
عرف الشيء على اختيار يدعو الى ما كلف وذلك كما روي
في الخبر الصحيح من ان ملك الموت جاء فلطم موسى فقلع عينه فشكا الى ربه
ليس فيه ما يحكم على موسى بالتعدي وفعل ما امر به لم يرتفع عن نفسه
هو ظاهر الامر بي الوجه الذي يعقل ان موسى دافع عن نفسه
من اتاه مبادرا وقد تقدم لنبي صورة الذي دعا عليه ان
2 انه ملك الموت فدافعه عن نفسه فدافعه وقد اتى ان ادم
ملك الصورة التي تصور له فيها الا ان الذي ثابت انه
جاء بعد فاعلمه الله انه رسوله اليه فسلم والتسليم
والله اعلم فرجع الى هذا الذي اوجبته هذا الذي
تاويل شيخنا الامام المازري وقد تاوله قبله ابن عباية
وتبعه على صحته ولطفه بالحجة وقد جاء في صحة
في هذا الباب في اللغة معروف واما قصة سليمان عليه السلام وما
حكي فيها اهل التفسير من ذنبه وقوله ولقد فتنا سليمان
فهذا مما لا يصح ولا يثبت وما حكي عن النبي عليه السلام انه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال لها طوفي الليلة على مائة امرأة او تسع وتسعين كلهن تأتي بفارس يجاهد في سبيل الله فقال له صاحبه قل ان شاء الله فلم يقل فلم تحمل منهن الا امرأة واحدة جاءت بشق رجل قال عليه السلام والذي نفسي بيده لو قال ان شاء الله لجاهدوا في سبيل الله قال اصحاب المعاني والشق هو الجسد الذي القي على كرسيه حين مرض عليه وعلى عقوبته وعلى فتنته وقد ورد في بعض الروايات فالقي على كرسيه ميتا وقيل ذلك مرض عرض له ثم زال وقيل لم يستثن الا استغرقه من الوهن وغلب عليه منه النعاس وقيل عقوبة ان سلب ملكه وذهب ان لا يجب بقلبه ان يكون الحق لاحد غيره على خلقه وقيل وضع بدنه قارئه سبعين شيطانا وابعد ما قاله المخاريون من تشبيه الشيطان به وتسلطه على تلقيه بالمحاورة في حكم الشاهدين لا يسلمون على مثل هذا وقد عصمت الانبياء من مثله وان سلم لم تقل سليمان في القصة المنصورة ان شاء الله فنشأ جوابه اسد ما روي في الحديث الصحيح انه ليس ان يتعلها وذلك لبغضه ما اراده الثاني ان لا يسمع بما حبه ويشغل منه وقوله وهب لي ملكا الاية ليتعلل هذا سليمان عجبت على الدنيا ما فاتته بها ولكن سقط في ذلك على ما قاله المفسرون انه سلط عليه احد كما سلط على الشيطان الذي سلبه اياه مدة امتحانه على من قال وقيل اراد ان يكون له من الله فضيلة وخاصة يختص بها كما خصها من انبياء الله وسله سجوابا منها وقيل ليكون ذلك دليلا وحجة على نبوته كما لانه الحديد لداود والمرتى لعيسى واختصاص محمد بالشفاعة ولما قصد نوح عليه السلام قطاعة الله وانه اضرها بالتأديب

فلما رأى الله تعالى ذكره ذلك منه تناول منه [illegible]
وقيل لما طوفت الليلة على مائة امرأة او تسع وتسعين كلهن تأتي بفارس يجاهد في سبيل الله فقال له صاحبه قل ان شاء الله فلم يقل فلم تحمل منهن الا امرأة واحدة جاءت بشق رجل قال عليه السلام والذي نفسي بيده لو قال ان شاء الله لجاهدوا في سبيل الله قال اصحاب المعاني والشق هو الجسد الذي القي على كرسيه حين مرض عليه وعلى عقوبته وعلى فتنته وقد ورد في بعض الروايات فالقي على كرسيه ميتا وقيل ذلك مرض عرض له ثم زال وقيل لم يستثن الا استغرقه من الوهن وغلب عليه منه النعاس وقيل عقوبة ان سلب ملكه وذهب ان لا يجب بقلبه ان يكون الحق لاحد غيره على خلقه وقيل وضع بدنه قارئه سبعين شيطانا وابعد ما قاله المخاريون من تشبيه الشيطان به وتسلطه على تلقيه بالمحاورة في حكم الشاهدين لا يسلمون على مثل هذا وقد عصمت الانبياء من مثله وان سلم لم تقل سليمان في القصة المنصورة ان شاء الله فنشأ جوابه اسد ما روي في الحديث الصحيح انه ليس ان يتعلها وذلك لبغضه ما اراده الثاني ان لا يسمع بما حبه ويشغل منه وقوله وهب لي ملكا الاية ليتعلل هذا سليمان عجبت على الدنيا ما فاتته بها ولكن سقط في ذلك على ما قاله المفسرون انه سلط عليه احد كما سلط على الشيطان الذي سلبه اياه مدة امتحانه على من قال وقيل اراد ان يكون له من الله فضيلة وخاصة يختص بها كما خصها من انبياء الله وسله سجوابا منها وقيل ليكون ذلك دليلا وحجة على نبوته كما لانه الحديد لداود والمرتى لعيسى واختصاص محمد بالشفاعة ولما قصد نوح عليه السلام قطاعة الله وانه اضرها بالتأديب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فصل فان قلت فاذا انتفت عنهم صفات الله عليهم الذنوب
والمعاصي بما ذكرته من اختلاف المحدثين وتأويل المعتزلة فما معنى
قوله تعالى وعصى آدم ربه فغوى وما تكرر في القرآن والحديث
الصحيح من استناد المعاصي الى الانبياء بذنوبهم وتوبتهم واستغفارهم وبكائهم
على ما سلف منهم واشفاقهم وهل نفعت وتاب ربي ينفعني بها
فاعلم ان درجة الانبياء الرفيعة في العلوم والمعرفة بالله وصفته
في عباده وعظيم سلطانه وقوة بطشه ما حملهم على الخوف منه جل
جلاله والاشفاق من المؤاخذة بأدنى هفوة عليهم وان بهفوتهم
تعثر بهم بما حرم بنهيه عنها وعدد ما بهم وحذف اعلياء وعتب
بسببها او حذر من المواظبة عليها ادت بها على وجه ان قيل
او السهو او قبل بعثته الى عموم الناس كافة وجعلت
وهي ذنوب بالاضافة الى علو منصبهم وعظم مكانهم من الله
كما تهم بها ذنوب بعض الناس وعصيانهم قال الذنب ماضر من الشر
الذي الرذيل ومنه ذنب كل شيء اي آخره واذناب الناس رذالهم
وكان هذا الذي اقلقهم واسهرهم وحملهم على ما فعلوه لتطهيرهم وتنزيههم
وعمارة بواطنهم وظواهرهم بالعمل الصالح والكلم الطيب والذكر
الدائم والخشية منه والاخلاص في السر والعلانية وغيرهم
يتلوث من الكبائر والقبائح بالكثير بالاضافة الى هذه الهفوات
في جنب الحسنات كما قيل حسنات الابرار سيئات المقربين اي سيرها
بالاضافة الى علو احوالهم كالسيئات وكذلك العصيان التاب
والمخالفة فعلى مقتضى اللفظة كيف ما كانت في سهو او تاويل
فهي مخالفة وتذكر وقوله غوى اي جهلان تلك الشبهة من الشيخ
فهي جهل والغي الجهل وقيل اخطأ ما طلب من الخلد فاكلها وخابت

فصل ومن ابرئ عليه السلام قد وقع بقتل اخيه
لنبين اذكرني عند ربك الاية قيل انه يوسف ذكر الله عز
انسى الشيطان ان يذكره لسيده الملك قال عليه السلام لو لا كلمة
يوسف ما لبث في السجن ما لبث قال ابن دينار لما قال اذكرني يوسف
قيل يا يوسف تركت بيني وبينك فقال يا رب
انسى قلبي كثرة البلوى وقال سفيان اشد الانبياء قيل الذين
لحاتهم عند وقوعها وقال سائر الخلق تلقاها بعد مهلة
فاتاه البرهان سوء ادب وقيل الهم الشهوة دون على ما
قالوا اذا كان الانبياء يؤاخذون بهذا فما بال عقوبة
السهو والنسيان وما ذكرته فما الوجه فاعلم ان هذه
من سيئات الابرار حسنات المقربين ولكن استعظم الله
ذلك فيهم لعلو رتبتهم قال تعالى ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن
على الناس وقال سبحانه ذكرتك لتتبين ان ربك ابى فضل الله
الربيع الى تولسر وعن ابن عباس قال سبحان الذي رفعت الهمم
في الناس ورفعت البيت كرامات ولم تبلغ ولا ادنى طرف
واما فاطمة فهم من البشر ومن لم يبلغ درجتهم
عما اخذتهم بذلك فليتفكر في الذر وحقيره والبيت
الكثير على النعم وبعده والصبر على المحن بالاضطرار وقع ما هب
هذا الملك الرفيع المعظم كيف بما سواهم ولهذا قال سالم الذي
ذكر داود وسلمة للتوابين قال بن عطاء لان من اسمه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تنبيه واجب الحق تعالى ولكن استدراكه لمن شاء عليه
السلام وانما قال لهم ذنوبكم وخطاياكم تتعلق بجناب الكبائر
باجتناب الكبائر ولا خلاف في عصمة الانبياء من الكبائر فما وقع
من وقوع الصغائر عليهم هي مغفورة على هذا فامن المؤاخذة
بها واذا اعلمكم بعض الانبياء وقوعهم منها وهي مغفورة لكانت
فما الجواب فهو جوابنا عن المؤاخذة بافعال السهو والنادر وقد
قيل ان كثرة استغفاره عليه السلام وتوبته وغيره من الانبياء
على وجه الملازمة للخضوع والعبودية والاعتراف بالتقصير لكل
احد على نعمه كما قال عليه السلام وقد ابنك من المؤاخذة بما تقدم
وما تأخر افلا اكون عبدا شكورا وقال انا اخشاكم لله واعلمكم
بما اتقي قال الملك بن انس خوف الملائكة والانبياء خوف اعظام
وتعبد لانهم امنون وقيل فعلوا ذلك لتتبعهم بهم ويتبعهم
بهم امتهم كما قال لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وقيل
قال ابن عباس الذنب المذكور هنا اشار الله بعض العلماء
وهو استغفاره لامته قال تعالى ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين
فاحداث الرسل والانبياء الاستغفار والتوبة والانابة والاوبة
في كل حين استدعاء لمحبة الله والاستغفار فيه معنى التوبة وقد
قال تعالى لنبيه يعلم ما تقدم من ذنبه وما تأخر لقد
تاب الله على النبي الاية وقال فسبح بحمد ربك واستغفره
كان توابا فصل فقد استبان لك ايها الناظر فيما قررناه ما هو
الحق من عصمة عليه السلام من الجهل بالله وصفاته وتنزيه على
حالة تنافي العلم بشيء من ذلك كله جملة بعد النبوة عمدا واما
قبلها سهوا وغفلة او شيء ما قدره من امور الشرع واداه عن

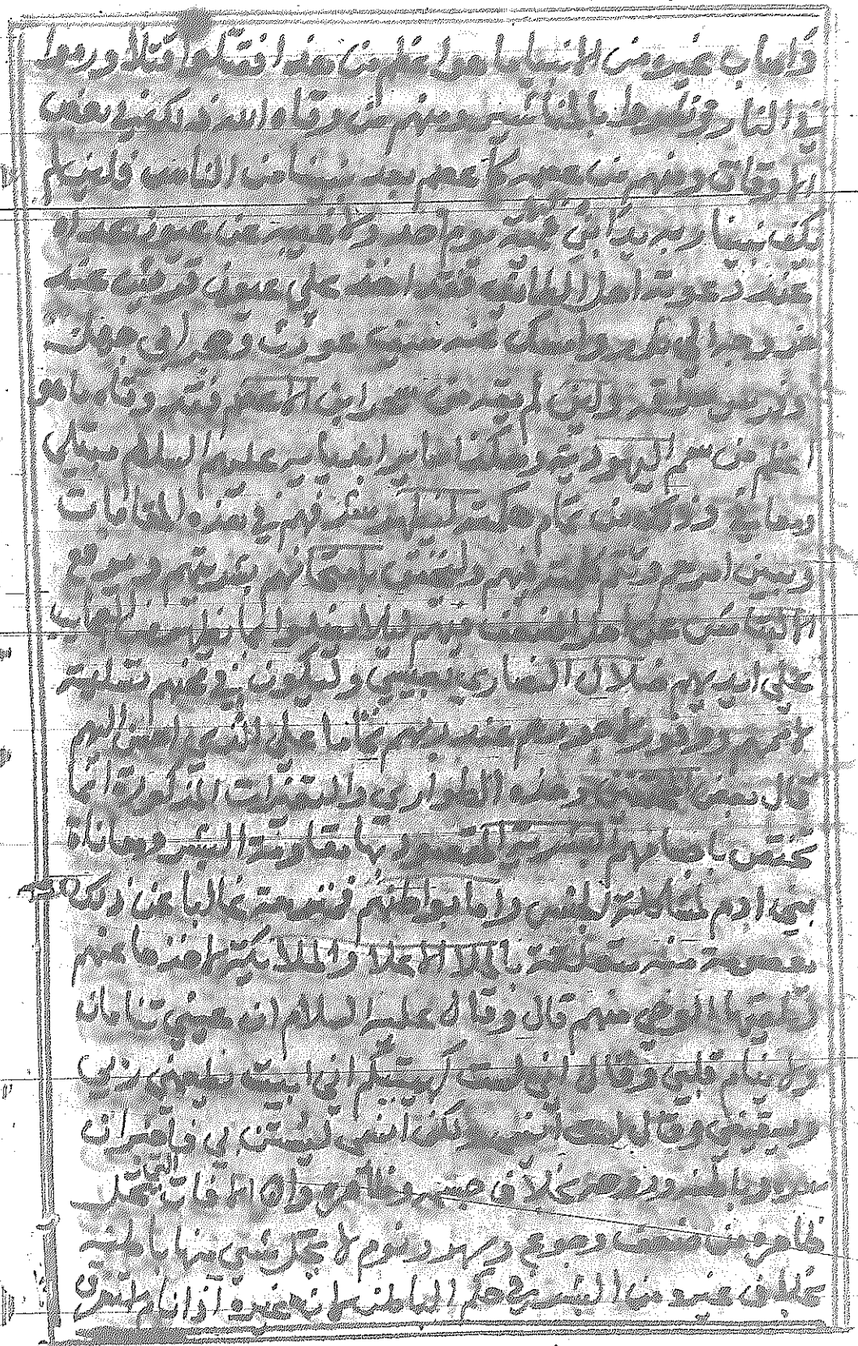
بريء من هذه الدعوى وقد ما ذكر من ان ابي
وعلى القول بان الله ولي قتله ادعى قتله وعلى ان
ذكر ليس شعارا ولا دثارا وبانا تنزيه عن قبيل
النوع قطعا وتنزيه عن الكبائر اجماعا وعن الصغائر
حتى استخفاف الهوى والغيرة واستحقار الذنب والشيطان
عليه في اشرعه الاية بعيد ثم على تسليم ذلك وجب
وضع ما يجب كان ذلك بالنبي وتنبيه عليه
الذي قتله ان الله يعلم انه ما قتل نفسا ولم يعلم عليه
ناجيا وعلمها ان من قتل نفسا بغير حق لم يجد له على الله
سبيلا وجوز وابين موتها على ان تتوب
بشرط ان ما هي عليه لم يجز ان يعاقب
فهلك من حيث يرجى فيه فعلة الله على الرسل
من ان راد الله الاية ما ذهب عليه كيف
يعاصيه دار السلام وليس ما اقاله عليه السلام على
الرجل الذي رآه لك وصفه في السريع سفيه
قال لها انا صنع قال لها انه الشيطان يريد ان يفسد علي
مجرى الدم فاني خشيت ان يدخل في قلبي شيئا فيفسدها
قال القاضي وصدا ان صح عنه احدى فوايد ان لكل
هذه الفصول ولعلها ما ظهر لي والله اعلم حيا ان هذا
يدري ان الكلام من جملة من فصول العلم او ان تكرر لي
فقد استبان لك انه متين الغاية التي ذكرنا وفايدة ما نحن
بسطه لها في اصول الفقه ويبني عليها مسايل تتعلق
الفقه وتتعلق بها بان تشعب من تلك القواعد

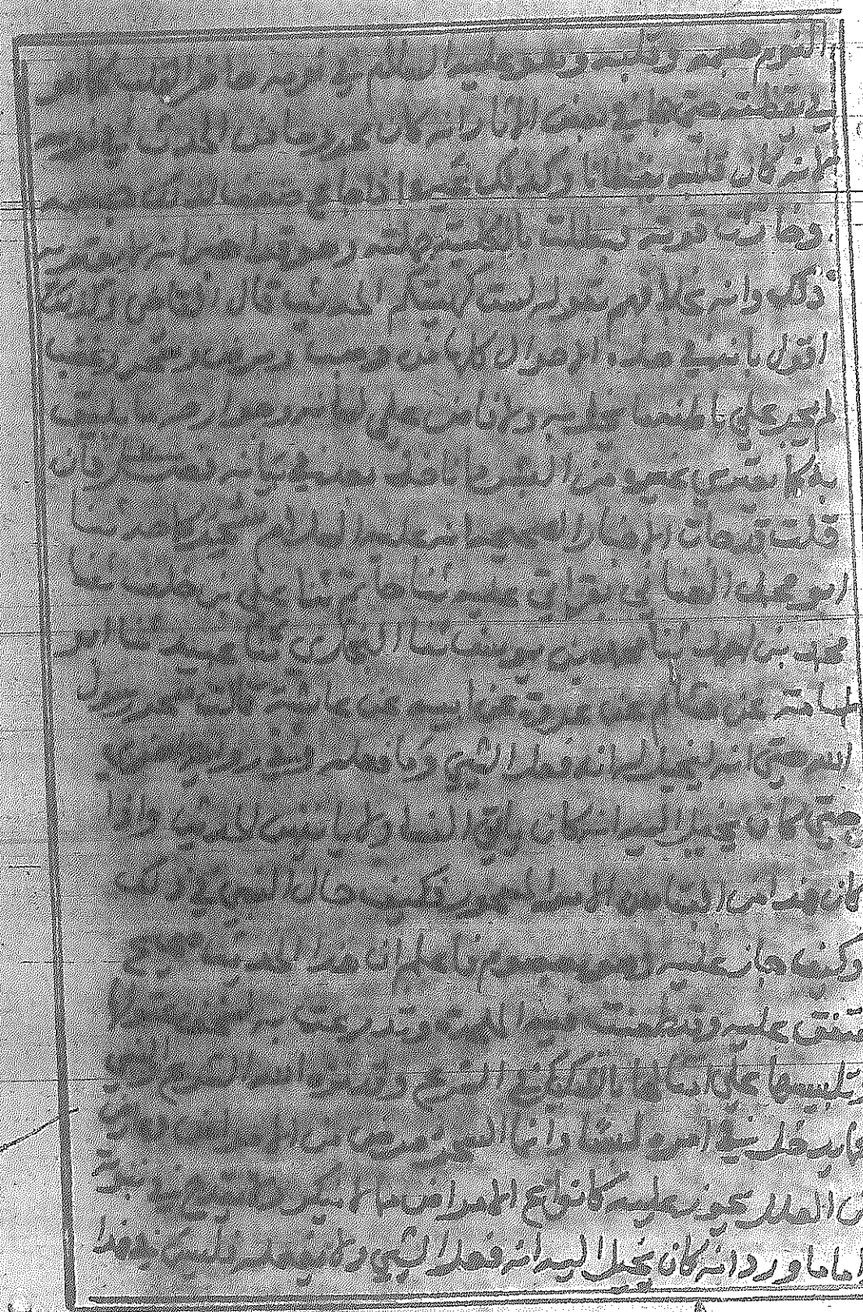
شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهي الكلم في افعاله عليه السلام وافعاله وهو باب عظيم
وصل كثير من اصول العقه ولا بد من بنائه على مقدمه عليه
السلام في اخباره وبلاغه وانه يجوز عليه السهو فيه
ومعصمته من الغلط في افعاله عند اكثر اصحابنا خلافا لمن نفى ذلك
المعاصي وفي اختلافهم في اشتراك الفعل بسهو بيانه في كتب
ذكر العلم فلا نطول به وغايته ان يحتاج الباحث الحاكم والمفتي
فيما اضاف اليه عليه السلام مما ذكرناه هذه الامور وصفه
من لم يعرف ما يجوز وما يمتنع عليه وما وقع الاجماع فيه وما لا
كيف يصنع في الفتوى في ذلك ومن اين يدري ما قاله
فيما نقل او يدعي فاما ان يحتاج الى علم ذلك فلم اعلم احدا
او يسأل عنه او يتبع ما عليه عليه السلام ولسبيل هذا
ما قدمنا اختصار بابه الوصول وغايته العلماء والمحققين في عصمة
الملائكة عليهم السلام فقال في العقود في عصمة الملائكة
قال القاضي اجمع المسلمون بان الملائكة معصومون فضلا وتقدم
ائمة المسلمين ان حكم المرسلين منهم حكم النبيين من بني آدم في
العصمة مما ذكرنا عصمتهم شرعا وانهم في حقوق الانبياء بالتبليغ
البهم كالانبياء المعصومين واختلفوا في غير المرسلين منهم فذهبت
طائفة الى عصمة جميعهم من المعاصي واحتجوا بقوله تعالى
لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وبقوله تعالى في صفة مقامهم
انا له لصافون وانا لنحن المسبحون وبقوله لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة
عند ربك لا يستكبرون عن عبادته الآية وبقوله كرام بررة
وبما حكي عن الملائكة ومخوفة من النجاة وذمت كما بقية
الى ان هذا مخصوص بالمرسلين منهم والمقربين واحتجوا بانيا

ذكر اهل الاخبار ان قابيل حمل اخاه هابيل وهي اخته
فكان من امره ما ذكره الله تعالى في كتابه وتقدم ذكر ابليس
لعنه الله وما جرى بينه وبين ربه عز وجل حين امتنع من السجود
لآدم عليه السلام وما ذكره الله تعالى من قصة هاروت وماروت
وما ذكر في ذلك من الاخبار وقد ذكرنا ان الكلام في عصمة الملائكة
الذي ذكرناه هو الذي غايت الكلام في الاعتقاد والافعال فاما
ساقطة وما فيها فليس من علم يوجب عصمتهم فقد ثبت
وما ورد من ذكر فيها من اهل الاخبار وقلة الخبر عن
روي عن علي رضي الله عنه انه ضربها وتبرأ بها فاعلم ان هذه
الاخبار لم يرد منها شيء يصح ولا يثبت ولا يصح
هو شاذ غريب ضعيف ليس في القرآن ما يدل عليه
في معناه وانما قال ما يعلم فيه تثبيت الذي ذكرناه
وفي الاخبار ان كعب الاحبار لما اسلم اخبر عمر رضي الله عنه ان
الآية من قول ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة
الفقه على ما ذكرنا وقد ذكر ابن قتيبة في كتاب تأويل مشكل القرآن
هذه الشبهة ان قال السائل ان قال فما ذنب هاروت وماروت
بالملكين وهل القرآن الا كذلك وهل كان في قتل
وما انزل على الملكين وهو قوله وما يعلمان من احد حتى يقولا
فالكفر في ان الله تعالى انما انزل الملكين
وتبيينه وان علمه كفر فمن تعلمه كفر ومن تركه اثم قال تعالى
انما نحن فتنة فلا تكفر وتعلمها الناس لتعلم انه اراد
بقوله ان من جاء طلب تعلمه فتعلمه كذا انه يقول ان

وزوجه ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين فدل هذا على ان
الملكين لم يعلما ان ذلك معصية ولهذا لم ينههما عنه وفي نسخة
اخرى ذكرها ابن ابي حاتم عن خالد بن ابي عمران ذكر عنده
هاروت وماروت وانهما يعلمان السحر فقال نحن نتحدث ان ذلك
لما بعث الله ملكين الى الارض قالت الملائكة انظروا كيف يعملون فيها فاذا هم
قد عملوا بالمعاصي فقالت الملائكة ربنا كنا نقول ما يقولون فيها فاذا هم
قد عملوا بالمعاصي فقال الله تعالى للملائكة اختاروا منكم اثنين
فاختاروا هاروت وماروت فاهبطا الى الارض فمثل لهما الزهرة
امرأة من احسن البشر فجاءها هاروت فراوده عن نفسها فقالت لا
حتى تكلم بهذه الكلمة فقال لا اشرك بالله شيئا فقالت لا حتى
تقتل هذا الصبي فقال لا اقتله فانه لم يذنب شيئا فقالت لا حتى
تشرب الخمر فشرب الخمر فسكر فوقع عليها وقتل الصبي فلما
افاق قالت له ما تركت شيئا ابيت علي الا قد فعلته حين سكرت
فخيرهما الله تعالى بين عذاب الدنيا والآخرة فاختارا عذاب الدنيا
فهما معذبان ببابل منكوسان الى يوم القيامة وقال ابن عباس
ليس بملكين ولكنهما كانا ملكين في السماء فلما وقعت الخطيئة
من بني آدم سألا الله ان يهبطهما الى الارض فاهبطا فركبت فيهما
الشهوات وغرائز البشر فمثل لهما الزهرة امرأة من احسن البشر
فجاءها هاروت فراودها عن نفسها فقالت لا حتى تعبد الصنم
وتشرب الخمر وتقتل النفس فقال هذه ثلاث خصال اعظم من
الزنا فاتت صنما فشربت الخمر فسكرت فوقعت على هاروت
وقتلت الصبي فلما فرغ هاروت قالت اخرج عني فقد قضيت
حاجتك فعرج هاروت فاراد ان يدخل السماء فلم يستطع فاتت
امرأة عجوز فسألها ان تشتري له خمرا او لحم خنزير او تقتل
له انسانا فقال ويحك ان هذا من امر الله فاذهبي فاذهبي
فاتت امرأة فسألها ذلك فقالت لا حتى تعبد هذا الصنم
من دون الله فقال ما اعبد شيئا دون الله مثل هذا فذهبت
فاخبرت زوجها فقال لها لعله دواء فاطيعيه فاتت فعبدت
الصنم دون الله فقالت لها اشربي الخمر فشربت فسكرت
فقالت لها اقتلي هذا الصبي فقتلته ثم قالت لها اذهبي
فاتت فقالت لها ما حاجتك فقال لها ارجعي الى زوجك
فاتت فقالت له ارجع الى مكانك الذي كنت فيه فعرج
فهم ان يدخل السماء فلم يستطع فاتت امرأة عجوز
فسألها ان تشتري له خمرا او لحم خنزير او تقتل له انسانا





شبكة الألوكة
www.alukah.net

فاصاب كثيرا من الانبياء ما ذكرتم من هذا فقتلوا قتلا ذريعا
في النار وذلك بالمنافقين وهم من رواه الله ذلك في بعض
الروايات وفيهم من عصمه الله بعد بنبيه من الناس فلم يتم
بذلك نبيا وربما بقي فيهم واحد وكذلك غيره اذا وقع عن عيون عدو له
عند دعوته اهل الضلالة فقد اخذ على عيونه قرن عنه
فرجعوا الى قومهم وانكسر عنه شوكة وعجزوا عن حربه
فمن سلط عليه ولين لم يتم من سحر ابن الاعصم فقد وقاه الله
اعظم من سم اليهودية وكذلك ما يصيب الانبياء عليهم السلام من البلاء
وما يقع فيه بعض عوام كثير لبعض ائمتهم في بعض الاوقات
من امر ونهي وتكذيب لهم وتعنت لاعتهم بذلك تهم ويرفع
الله تعالى عن كل ذلك ليتم للانبياء عليهم السلام ما يريد الله تعالى
على ايديهم من ذلك الامر الذي بعثهم ويكون في ضمن ذلك تسلية
لهم وتوفير اجورهم عند ربهم على ما عدلهم الذي لا يعزب عنه
قال بعض المحققين ومنه الطواري والمنغصات المذكورة انما
تحدث بالمم البشرية المقصور بها بقاوة البشر وهانة
بني آدم لمماثلة الجنس واما بواطنهم فتوهب الباس ذلك
بقصة منه متعلقة بالملا الاعلى والملائكة ملاصقة بهم
وأما الوحي منهم قال وقاله عليه السلام ان عيني تنامان
ولا ينام قلبي وقال ليست كهيئتكم اني ابيت يطعمني ربي
ويسقيني وقال لهم انكم لستم مثلي اني اظل عند ربي فاعتراف
سره بالمشاهدة وصحبة الملأ الاعلى جسمه وظاهره والاخبات اليتحمل
لظاهره من ضعف وصحبي وسهو ونوم لا يجل شيء منها بالمنزلة
بما لا يعد من البشر في حكم الباطنة التي هي غيب او انام المتوفق

النوم حيث قلبه وعينه عليه السلام في نومه هذا فرأيت ما هو
يقظته منها بينه لانه كان عرض له ان قال في نومه
لو شاء ربي لبثنا ذلك غيره اذا جاء وقت صلاته
وجاءت قريبة بالليلة جلته وهو قوله هذا بابي به
ذلك وانه لا يلزم تعدد ليلة كهيئتكم اليوم كان الناس وقع
اقول بانه بعد هذه الاهوال كلها التي وجب بها نقض وقت
لم يجر في باطنه ما يقتضي وقاض على الناسي وعدم ما يقتضي
بذكاء بني عبد بن الشرع فانه بعضه بانه نسخ فان
قلت قد جاء ان عيسى عليه السلام يحكم بشريعتنا
ويوجد الصلاة بقراءتنا على ما جاء في حديث
محمد بن يوسف ثنا محمد بن اسمعيل ثنا ابو
اليمان عن شعيب عن الزهري قال حدثني ابو
سلمة عن ابي هريرة عن عائشة قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه ينزل الشيء وقاله فيتزوج فيمكث
حتى كان يجيل اليه اكان باق الله وليا يتبع له شيء فاذا
كان هذا من الله تعالى لعيسى فكيف حال النبي الذي
كتب جاز عليه ما جرى عليهم نعلم ان هذا لعيسى
متفق عليه وقضت فيه الامة وتدرجت به على
وتلبيسها على ما ذكرناه في الشرع وقضت به
عليه على ما ذكرناه من الاحكام التي
من العدل يجوز عليه كانواع المعاوض مما لا يكون
واما ما ورد انه كان يجيل اليه انه فعل الشيء وما فعله فقد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ما يدخل عليه داخله في شيء من تبليغه او شريعته او تغيير حكم
سد قد تقام الدليل والاجماع على عصمته في هذا او انما هو فيما
يحتاج الحكم عليه في امور دنياه التي لم يبعث بسببها وقد
ذهب اليه جماعة للآيات كتأبير النخل وغيره وبعده
يحمل اليه من امورها ما لا حقيقة له ثم يتبين له كما كان
وانما قد فسر هذا الحديث الذي قبله من قوله حتى يخيل
اليه الخ وقد قال سحنون وهذا اشد ما يكون من السحر ولم
يات في حديث انه تعمد في ذلك قول بخلاف ما كان اجتهد
انه فعله ولم يفعله وانما كانت خواطر وتخيلات وقد قيل انه
انما تخيل له اعتقد صحته فكذب اعتقاده كما على السداد والقول
على العصمة هذا ما وقفت عليه من اجوبتهم على هذا الحديث
ما اوضحناه بعض كلامهم وذكرناه بيانا من قال به منهم وكذلك
منها متسع لكنه قد تظاهرت في الحديث تأويلات اجلا واصح من
روي انما هذا ليس بسحر انما هو من تعليم بعض اليهود
قد روي هذا الحديث عن ابن المسيب وعروة بن الزبير وقالا
فيه انما سحرته يهودي بني زريق وقول الله صلى الله عليه وسلم
فجعلت في بير حتى كاد عليه السلام ان يكون بعض الوهم الواقع
على ما استفهما فاستخرجت من البير وروي نحو الواقدي
في خبر عن عبد الرحمن وحمزة بن الحكم وذكر عن عمار الدهني
عن يحيى بن يعمر حبس عليه السلام عن عائشة ستة فيما

هو يا يم اتاه ملكان فقعد احدهما عند راسه والاخر عند رجليه
الحديث وقال عبد الرزاق فحبس عن عائشة خمسة ستة حتى
انكر بعض ورودي محمد بن عباس مرض عليه السلام وحبس
عن الطعام والشراب فجعل عليه ملكان وذكر القصة فقد
يستبان لك من مضمون هذه الاحاديث ان السحر انما يتعلق
بظاهر من الجوارح على قلبه واعتقاده وعقله وانما انذر
بعجزه وحبسه عن وطي نسائه وطعامه وضعف جسمه وامرضه
ويكون معنى قوله يخيل اليه انه يأتي اهله ولا يأتيهنا يعني
فيظهر له من نشاطه وتقدم عادته القدرة على النساء فاذا
دنى منهن اعانه ضعف السحر فلم يقدر على اتيانهن كما يعتري
من وجد واعترض عليه انه ما نقل عنه شيء على
خلاف معتقده وتعلق لهذا بما اشار سفيان بقوله وبعد الشر
ما يكون من الهم ويكون قوله ما يشتهيه في الرواية الاخرى انه
يخيل اليه انه فعل الشيء وما فعله من باب ما اعتقد بعض كما ذكر
في الحديث فيظن انه رأى شخصا من بعض ازواجه او نحاه
فعلا من غيره ولم يكن على ما يخيل اليه لما اصابه في بعضه
وضعف نظره والذي دل عليه في قضيته واذا كان هذا لم يكن
فيما ذكر من اصابة السحر له وتاثيره فيه ما يدخل لبشاعة
به الى المعتقد انما فصل منه حال ما في جسمه فاما احواله
في امور الدنيا فنحن نسبها على اسلوبنا المتقدم بالعقد
والقول والفعل اما العقد منها فقد تعتقد في امور الدنيا الشيء
على وجه ثم يظهر خلافه او يكون منه على شك او ظن في احد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الزرع كما حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وعمرو الناقد وسماعا
وزهير قالوا حدثنا ابو احمد الزبيري حدثنا الوازي حدثنا ابو جعفر يعني
سفيان حدثنا مسلم يعني ابن الوليد المكي والعنبري واحد الهمزي حدثنا
النضر قال هدبة بن عبدة حدثنا ابو العوام حدثنا رافع بن خديج قال
قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يأبرون النخل
فقال عليه السلام ما تصنعون قالوا كنا نصنعه قال لعلكم لو لم
تفعلوا لكان خيرا فتركوه فنفضت فذكروا ذلك له فقال انما
انا بشر مثلكم اذا امرتكم بشيء من دينكم فخذوا به واذا امرتكم بشيء
من رأيي فانما انا بشر وفي رواية انتم اعلم بامر دنياكم
وفي حديث اخر انما ظننت ظنا فلا تؤاخذوني بالظن ولكن اذا حدثتكم
عن الله شيئا فخذوا به فانه لن اكذب على الله عز وجل قال
وهذا اهل ما قدرنا فيها قاله من قبل نفسه واجتهاده في شرح شرعه وسنته
ومنها وكما حكي ان اسي قال انه عليه السلام لما نزل بادناه بدر
قال له الحباب بن المنذر اهذا منزل انزلكه الله ليس لنا ان
نتقدمه هو الرأي والحرب والمكيدة قال بل هذا الرأي والحرب
والمكيدة فقال فانه ليس بمنزل انهض حتى تأتي ادنى ماء من القوم
فننزله ثم نغور ما وراءه من القلب فنشرب ولا يشربون فقال
لقد اشرت بالرأي وفعل ما قاله وقد قال تعالى وشاورهم في الامر وقد
عالجة بعض الاعراب على ناقة المدينة فاستشار اصحابه فقال
اهذه بوبر ام هي ضمر فلما اخبره عن امور الدنيا

التي

التي لا مدخل فيها للعلم ولا نباتة ولا اجتهاد وما علمها يجوز عليه
فيها ذكرنا اذ ليس في هذا كله نقيصة ولا مضرة ولا ما هي امور
اعتبارية يعرف بها جهتها وعلماؤها هم وظيفة نشرها والبحث
عنها المسلمون في الاعصار الرعية ملك الحاج بعلوم الشريعة
الى ان يجيء اوان الامة الدينية والدنيوية ولكن هذا انما يكون غالبا
بعض الامور ويجوز في آحاد وقوعها سبيل الاتفاق في جزئية
الدنيا واشتمارها على الكثير الموزون بالنسبة والاضافة وقد
تواتر النقل بما من المعرفة بامور الدنيا وقايع سالفة
وسياسة فرق اهلها ما هو معنى في البشر ما قد بنا عليه
في احكام البشر الجارية في معاشه فصل قال القاضي
واما ما نسبه في امور احكام البشر الجارية على يديه وقضايا
ومعرفة المحقون البطل وحكم المشرع الصالح فهذه الجملة
التي قوله عليه السلام انما انا بشر وانكم تختصمون الي ولعل بعضكم
يكون الحن بحجته من بعض فاقضي له على نحو ما اسمع منه فمن
قضيت له من حق اخيه بشيء فلا يأخذ منه شيئا فانما اقطع له
قطعة من النار قال نا القاضي ابو الوليد نا الحسن نا ابو عيسى
نا ابو موسى نا ابو بكر نا ابو داود نا ابن كثير نا سفيان
عن هشام عن ابيه عن زينب بنت ام سلمة قال قال عليه السلام
الحديث وفي رواية الزهري عن عروة فلعل بعضكم ان يكون
ابلغ من بعض فاحسب انه صادق فاقضي له بذلك فمن قضيت له
بحق مسلم فانما هي قطعة من النار فليأخذها او فليتركها
فهذا من معجزات نطقه الشاهد بها دلالة الظاهر وموجبات غلبات الظن
وعلامات الشبه وبمعرفة العادات والوكاع مقتضى عكة النحل

فانه تعالى لو اراد ان يطلعه على سرائر عباده وخبيات ضمائرهم
فتولى الحكم بينهم بمجرد يقينه بحاله دون حاجة الى ايمانهم او بينة
او يمين او شبهة ولكن لما امر الله امته باتباعه والاقتداء به في
احكامه امره الله ان يقضي بالظاهر وان كان ما يختفي بطانة
ويتولاه الله لم يكن للامة سبيل الى الاقتداء به في شيء من ذلك
وقامت حجة الله على امته في قضاياه وحكمه في شريعته بما تعلم ما ابطن
عليه من غير ذلك التفصيلة لحكمه اذا ما كلفوا من علم الله له بما
اطلعه عليه من سرائرهم وهذا ما لا تقله الامة فاجرى الله احكامهم
على الظواهر التي يستوي في ذلك هو وغيره من البشر ليتم
اقتداء الامة به في تعيين قضاياه وتنفيذ احكامه وبذلك قامت الحكمة
من ذلك على علم وتبين من سنته ان ذلك البيان بالفعل اوقع
منه بالقول وارفع لاشكال اللفظ وابعد للتاويل وكان حكمه
على الظاهر اجلى في البيان واوضح في وجوه الاحكام واكشف
لوجهات الشاهد واللحاظ ويقتدي بذلك حكام امته
ويستوثقون بما يوثقه ويضبطه قانون شريعته وهي ذلك
عنه من علم الغيب الذي استاثر به عالم الغيب فلا يطلعه على
غيبه احدا الا من ارتضى من رسول فيعلمه منه ما شاء ويتناسب
بما اراد ان يقضي منه في نبوته وما نفعهم معرفته من معجزته
ودلائل رسالته وما افتقر اليه الدين فاخباره عنه احد الوجوه
عنه وما نفعله او فعله فقد مان الخلف فيما منع علمه في
كل حال وعلى اي وجه من وجوه الاحكام واكد فائدة
ومن هذا في ما طريقة اخذ المحض ما يدخله الصدق والكذب
فاما الظاهرين الموهم ظاهرها خلاف باطنها فليس في شيء
في الامور الدينية لان بها تتم المصلحة كتوريته عن قصده
بقوله ليباعد الله عنه وعذره وكذوبه من مازحته زوجته
لتضحك امته وتطيب قلوب المؤمنين من هيبته وتاكيده في كبير
وصغير نفوسهم كقوله عليه السلام لاحد ابوي علي ابن انت يا فلانة
وقوله للمراة التي سالته عن زوجها هو الذي بعينيه بياض وهذا
كل احد فان كل احد بعينيه بياض وقال
ان لم اصدق الا ما اقول الا هذا فيما يباح الحلف فاما ما يحرم الحلف
ما هو ستة هذا الذي في الامور الدينية فلا يصح
ابدا ولا يجوز عليه ان يامر احدا بشيء او ينهى احدا عن شيء
وهو يبطن خلافه وقال عليه السلام ما كان لنبي ان تكون
له خائنة الاعين فكيف ان تكون له خائنة قلب فان قلت ما
معنى اذا قوله تعالى في قصة زيد واذ تقول للذي انعم الله
عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك واتق الله وقد علم الله سبحانه
في نفسه عليه السلام من هذا الظاهر وان ما سيبديه اباسا
ومن يجب تكليفه ابداها كما ذكره جماعة من المفسرين واصح
ما في هذا ما حكاه اهل التفسير عن علي بن حسين ان الله تعالى
كان اعلم نبيه ان زينب ستكون من ازواجه فلما شكاها اليه
قال له امسك عليك زوجك واتق الله واخفى في نفسه ما
اعلمه الله به من انه سيتزوجها ما الله مبديه بطلاق زيد اياها وروي نحو ذلك عن الزهري قال ابن عبد

على النبي عليه السلام بعلة ان الله زوجه زينب بنت جحش وذلك
انما في نفسه ويصح بهذا قول المفسرين في قوله تعالى بعد هذا
وكان امر الله مفعولا اي لابد لك ان تتزوجها ويوضح هذا ان الله لم
يبد من امره غير واحد فدل انه الذي اخفاه عليه السلام ما
كان اعلمه به وقوله تعالى في القصة ما كان على النبي من حرج
الاية فدل على انه لم يكن عليه حرج في الامر قال الطبري ما كان
الله ليحرم نبيه فيما احل له مثال فعله لمن قبله من الانبياء
قال تعالى سنة الله في الذين خلوا من قبل اي من النبيين فيما
احل الله لهم ولو كان على ما روي في حديث قتادة من وقوعها
من قبله عليه السلام عند ما اعجبته وهبته طلاق زيد لها
لكان فيه اعظم الحرج وما يليق بمن دونه عليه السلام ان يقع
من زهرة الدنيا ولكن هذا من نفس الحسد المذموم الذي عابها
وعاتبهم بها تعالى فكيف سيد الانبياء قال القشيري وهذا اقدم
عظيم من قائله وقلة معرفة بحق نبينا وفضله وكيف يقال
لها فاعجبته وهي بنت عمته ولم تزل بمرأى منه ولدت ولا كان
الشاب يعجب منه وهو زوجها لزيد وانما جعل الله طلاق زيد
لها وتزويجه اياها لازالة حرمة التبني وابطال سنته كما قال تعالى
ما كان محمد ابا احد من رجالكم قال ليلا يكون على المؤمنين حرج
في ازواج ادعيائهم ونحوه لابن فورك قال السمرقندي فان قيل
فما الفائدة في امره عليه السلام لزيد بامساكها وهو ان الله اعلمه
بنبيه انها زوجته فنهاه عن طلاقها اذ لم تكن بينهما الفة واخفى عليه
نسخ ما اعلمه الله به فالملقاربه ضعفي قول الناس بتزويج الله

ابنته فاعلمه الله ان يتزوجها لئلا يكون على المؤمنين حرج في
ان يكون على المؤمنين حرج الاية وقد قيل كان امره لزيد
بامساكها قبلا للشهوة ردعا للنفس عن هواها وهذا اذا اخبرنا
عليه انه لم يأت واستحسنها وتمنى هذا لم يكره فيما طبع
عليه ابن آدم من استحسانه للحسن ونظرة الغاة بعقب عما
ثم قمع نفسه عنها وامسك زيدا بامساكها وانما شك تلك الزيادة
التي في العتبة والتقويل واما ولي ما ذكرناه عن علي بن عيسى
وحكاه السمرقندي وهو قول ابن عطاء وصححوا واستحسنه القاضي
المنذر عليه وعليه عول ابن فورك وقال انه معنى ذلك عند المحققين
من اهل التفسير قال والنبي منزه عما استعال النفاق في ذلك
واما ارضاء خلق ما في نفسه وقد نزه الله عن ذلك نبيه بما كما
على النبيا فيما جمع الاية قال ومن ظن ذلك به عليه السلام فقد
اخطأ قال وليس معنى الخشية هنا الخوف وانما معناه الحياء
اي تستحي منهم ان تقول لك تزوج زوجة ابنك وان خشية
الناس كانت من ارجاف المنافقين من اليهود وغيرهم
المسلمين بتزويج زوجة ابنه بعد نهيه عن نكاح حلائل
ابنائنا كما كان فعله الله على هذا وتزويجه من الاتي ليس اليهم
فيما اطلعه الله له بما عتبه على اخفاء رضي ازواجه في سورة
التحريم بعد له لم تحرم ما احل الله لك الاية كذلك قوله هنا
وتخشى الناس وقد روي عن الحسن وعائشة لو كتم عليه السلام
اية لكتم هذه الاية لما فيها من عتبه وابدها الصفا. فصل
فان قلت قد تقرر عصمته عليه السلام في اقواله في جميع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الحمد لله وانه ليصح منه فيها خلف وقد اضطراب عهده وما يعهد وهو
صحة وما يعرض وقاصده وهزله ولكن ما معنى الحديث فيه وصلى
عليه السلام الذي كتابه الثقلين الشهيد قال ثنا ابو الوليد ثنا
ابو عوانة ثنا ابو محمد وابو ابراهيم وابو اسحاق قالوا ثنا محمد بن يحيى
ثنا محمد بن اسماعيل قال ثنا علي بن عبد الله ثنا عبد الرزاق
اخبرنا معمر عن معمر عن الزهري عن عبد الله عن ابن عباس
قال لما حضر رسول الله وفي البيت رجال فقال عليه السلام هلم
اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده ابدا فقال بعضهم ان رسول الله
قد غلب عليه الوجع الحديث وفي رواية ائتوني اكتب لكم كتابا
لن تضلوا بعده ابدا فتنازعوا قالوا لما له اهجر استفهموه فقال
دعوني فان الذي انا فيه خير فيما تدعوني اليه وامر بثلاث قال
اخرجوا المشركين من جزيرة العرب واجيزوا الوفد بنحو ما كنت
اجيزهم قال ونسيت الثالثة قال سفيان هذا من قول سليمان
عليه السلام قد استد به الوجع وعندنا كتاب الله فيه حسبنا
وكثر اللغط قال قوموا عني وفي رواية واختلف اهل البيت
واختصموا فمنهم من يقول قربوا يكتب لكم رسول الله كتابا لن
تضلوا بعده ومنهم من يقول ما قاله عمر فلما اكثروا اللغو
والاختلاف عند النبي عليه السلام قال قوموا عني ولا ينبغي
عند نبي تنازع قال عبيد الله فكان يقول ابن عباس ان الرزية كل
الرزية ما حال بين رسول الله وبين ان يكتب لهم ذلك الكتاب
اختلافهم ولغطهم هذا لفظ رواية مسلم وفي رواية البخاري
قال عبيد الله فكان يقول ابن عباس ان الرزية كل الرزية ما حال
بين رسول الله وبين ان يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم
ولغطهم هذا لفظ البخاري وفي رواية مسلم ايضا قال ابن عباس
يوم الخميس وما يوم الخميس ثم بكى حتى خضب دمعه الحصباء
قلت يا ابن عباس ما يوم الخميس قال اشتد برسول الله وجعه
فقال ائتوني اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده ابدا فتنازعوا ولا ينبغي
عند نبي تنازع فقالوا ما شأنه اهجر استفهموه فذهبوا يردون عليه
فقال دعوني فالذي انا فيه خير مما تدعوني اليه وامرهم بثلاث
اخرجوا المشركين من جزيرة العرب واجيزوا الوفد بنحو ما كنت
اجيزهم وسكت عن الثالثة او قال فنسيتها قال سفيان هذا مما
سمعنا الزهري يقول فنسينا ما قال وقد كنا نرى ان ذلك كله
في الوجع الذي قبض فيه عليه السلام وقد روى هذا الحديث
بعينه عن ابن عباس من طرق كثيرة وفي بعضها ما ليس في
الصحيح وقد روى ابن اسحاق المطلبي في الصحيح وقد ذكر ابن
ابن عباس من رواية بن قتيبة فقد يكون هذا رابعا على الخلاف
عنده وفي مخاطبته لهم بعضهم ابي يهجر بالفاء الاستفهام على رسول الله
بدليه بهجر ومنكر ان القول والهجر بضم الهاء الهذيان في المرض وقد
اختلف العلماء في معنى هذا الحديث وكيف اختلفوا بعد امر النبي لهم
السلام بان يأتوه بالكتاب فقال بعضهم قد ظهر من قرائن قوله
انه بدا له ان اباح بقرائن الاحوال فعلم قد ظهر من قرائن قوله
بعضهم ما فهموا انه لم يكن منه عزمة بل امر ورده الى اختيارهم وبعضهم
ان ذلك من استفهموه فلما اختلفوا كف عنه ولم يكن عنده
ان ذلك اختلاف يوجب عليه امرا ولا نهيا وقال اخرون انما ترك

اهل الله وانه ما يصح منه فيها خلف وما اضطراب عهد وما سهو وما
سمة وما يرض وما حدث وما هزل ولكن ما معنى الحديث في رسيد
عليه السلام الذي ثابه القاضي الشهيد قال ثنا ابو الوليد ثنا
ابو ذر ثنا ابو محمد وابو الهيثم وابو اسحاق قالوا ثنا محمد بن يوسف
ثنا محمد بن اسماعيل قال ثنا علي بن عبد الله ثنا عبد الرزاق
اخبرنا معمر عن محمد الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس
قال لما حضر رسول الله في البيت رجال قال عليه السلام هلم
اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده ابدا قال بعضهم ان رسول الله
قد غلب عليه الوجع الحديث وفي رواية ائتوني اكتب لكم كتابا
لن تضلوا بعده ابدا فتنازعوا قالوا لا ينبغي عند نبي ان يهجر قال
دعوني فان الذي انا فيه خير مما تدعوني اليه قال عليه السلام
بالخير وفي رواية دعوني فوربي لما انا فيه قال محمد
عليه السلام قد اشتد به الوجع وعندنا كتاب الله فيه حسبنا
وكثر اللغط قال قوموا عني وفي رواية واختلف اهل البيت
واختصموا فمنهم من يقول قربوا يكتب لكم رسول الله كتابا ومنهم
من يقول ما قال عمر فلما اكثروا اللغو والاختلاف عند النبي عليه
من المراض وما يكون من امور فلما من شدة وجع وغشي وغم
ما يطرأ على جسمه معصوما ان يكون منه من العقول اذا ذلك
ما يطلق في مجمله ويؤدي الى فساد في سنة عيشه من هذا او
اختلال في كلام وعلى هذا الصحيح ظاهر رواية من روى في هذا
الحديث هجر اذ معناه هذا تعالى هجرا اذ هذا امر هجرا

فصل

واما رواية من روى هجر وما له صحيح في اللغة على قلب الكلام
على من قال لا يكتب وعلى هذا روايتا في صحيح البخاري من رواية
جميع الرواة في حديث الزهري المتقدم وفي حديث ابي سلمة عن ابن
عيينة وهكذا ضبطه الاصيلي بخطه في كتابه وغيره من هذا الحديث
وكذا رويناه عن مسلم في حديث سفيان وغيره وقد تكلم رواته من رواه
هجرا على حذف الف الاستفهام والتقدير اهجرا ان يقول التالي هجر
او اهجر دهشة من قائل ذلك وصيغة لعظيم ما شاهده من حال رسول
الله وجهه وهول المقام الذي اختلف فيه عليه والامر الذي هم
بالكتاب فيه حتى لم يضبط هذا القائل لفظه واجرى الهجر بغير قرينة
الوجع لما اعتقد انه يجوز عليه الهجر كما ظهر الاشفاق على صحته
والاستبدال والتغيير عليه من الناس ونحو هذا وعلى رواية هجر
وهي رواية ابي اسحاق المستملي في الصحيح في حديث ابن عيينة في
ابن عباس من رواية بعد تغيير فقد يكون هذا راجعا على المخاطب
عند ومخالفته لهم في بعضهم اي جئتم بما لا فائدة على رسول الله في
يديه هجرا ومنكرا من القول والهجر بضم الهاء الغلط في المنطق وقد
اختلف العلماء في معنى هذا الحديث وكيف اختلفوا بعد امره لهم
السلام بان يأتوه بالكتاب فقال بعضهم انما اراد النبي بهم ايضا ان
يدبهم ان ابا بكر اقرأ بقرائن الاحوال ولعل قد ظهر من قرائن قوله
بعضهم ما فهموا انهم لم تكن منه عزيمة بل امر رده الى اختيارهم وبهم
ان منهم ذلك فقال استفهموه فلما اختلفوا ترك عنه اذ لم تكن عزيمة
ولا امر من صواب رأي عمر هو ما قال او كيف ما شاع عمر اشفاقا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

على الذي كتب بكلمته في تلك الحال امر الكتاب وان يدخل عليه
شيئة من ذكرهم كما قال ان النبي استدبه الوجع وقيل غشي عمر
ان يكتب امورا لا يضل وفيها فيحملون في الهوج بالمخالفة وزاد ان
الرزق بالرمح في تلك الامور سنة اجتهاد وحكم التغليب وطلب
الصواب فيكون الصحيح ان لم يكن امرا وقد علم عمر تقرير الشريعة
وتاسيس الملة وان ابن قال اليوم اكملت لكم دينكم وقوله
عليه السلام اوصيكم بكتاب الله وحسبنا كتاب
الله رد اهل من نازعه على ما للنبي وقد قيل ان عمر خشي تمرق
المنافقين وممن في قلبه مرض بما كتب في ذلك الكتاب بالمخالفة
وان يشتد لوجعه في ذلك بادر قاديل كادما الرافضة الوصية وجعلت
ذلك وقيل انه بيان من النبي على طريق المعجزة وامر اختبار هل
يتسخط على ذلك ام يتلقى فلما اختلفوا ترك فقال لهم نبيه
اخرجوا عني لحسن عليه السلام كان فجيا في هذا الكتاب
الملك منه ظاهرا بتدا باهل بيته اقتضاء منه بسنن اسلافهم
سيتهم وكره ذلك عنهم لتعدد التي ذكرناها وتستدل لذلك بما
منه الحقة بقول العباس لعلي انطلق بنا لرسول الله فانه
عسى ان اظن فينا عملنا وكرامة على هذا قوله والله لا افعل
واستدل بقوله دعوني فان الذي انا فيه خير مما انتم فيه
ضيف ارسال الامر وتركهم وكتاب الله وان ينه عوني من الذي
ملتبس ذكر ان الذي طلب كتابة امر لخلافة بعده وتعيين ذلك
فضل فان قيل فاين حديثنا الذي ثنا به الفقيه ابو
محمد الحسن بن علي ثنا الصبغي ثنا الفارسي ثنا البلدي
ثنا ابراهيم بن سفيان ثنا مسلم بن الحجاج ثنا قتيبة ثنا الليث بن سعيد
عن سالم بن عبد الله بن عمر قال سمعت ابا مرة يقول سمعت رسول الله

يقول

اللهم انما محمد بشر يغضب كما يغضب البشر وانى قد اتخذت
عندك عهدا لن تخلفنيه فايما مومن اذيته او سببته او جلدته
فاجعلها له كفارة وقربة تقربه بها اليك يوم القيامة وفي رواية
فايما احد دعوت عليه دعوة ليس لها باهل في رواية
فايما رجل من المسلمين سببته او لعنته او جلدته فاجعلها له
زكاة وصلاة ورحمة وكيف يصح ان يلعن من لا يستحق اللعن
ويسب من لا يستحق السب ويجلد من لا يستحق الجلد او يجعل ذلك
عند الغضب وهو معصوم من هذا كله فاعلم ان قوله او ما
ليس لها باهل اي عندك يا رب في باطن امره فان حكمه على
الظاهر كما قال وانكم التي ذكرناها فحكم عليه السلام بجلده او
ادبه بسببه او لعنه بما اقتضاه عنده حال ظاهره ثم دعا لشفقته
على امته ورأفته ورحمته للمذنبين التي وصفه الله بها وعهده
ان يتقبل فيها دعا عليه دعوته ان يجعل دعاه وفعله رحمة
فهو معنى قوله ليس لها باهل اي انه عليه السلام جعله الغضب
وسيئة الشيطان ليجعل مخلصا بها لا يستحقه من مسلم وهذا
معنى صحيح وفيهم من قوله الغضب كما يغضب البشر ان الغضب لله جائز
على ما يجب ولا يجوز ان يكون المراد بهذا ان الغضب لله جائز
على معاقبته بفعله او سببه وانه كان مما يحتمل ويجوز ان يعفو عنه
او كان ما يغضب من المعاقبة فيه او العفو عنه وقد يحمل انه خرج
مخرج الاشفاق وتعليم امته الخوف والحذر من تعدي حدود الله
وقد يحمل ما ورد من دعائه هذا ومن دعوته على غير واحد في
غير موضع على غير العمد والقصد جاءت عادة العرب ليس المراد

ها الاجابة لعلك لم ترتب يمينك فما اشبع الله بطنك وعمري حلقي
غير هاذ وحياته وقد ورد في صفته عليه السلام في غير حديث
انه لم يكن فاحشا ولا متفحشا وفي شمائل الترمذي كان
يقول الرجل منا عند المعتبة ما له ترب جبينه فكيف بخير الخلق
على هذا المعنى ثم اشفق عليه السلام من مواقعة اشباه اجابة
فعاله ربه كما قال في الحديث ان يجعل ذلك للمقول له زكاة ورحمة
وقربة وقد يكون ذلك اشفاقا على المدعى عليه وتأنيبا له لعله
يتوب من استشعار الخوف والحذر من لعن النبي عليه وتقبل دعائه
فيه على الناس والشرط وقد يكون ذلك سؤالا منه لربه لمن
جلبه اذ سبه على حق وبوجه صحيح ان يجعل ذلك كفارة لما اصاب
وتنبيها لما اعتزم وان تكون عقوبة في الدنيا سبب العفو
والعتق كما جاء في الحديث الآخر ومن اصاب من ذلك شيئا فعوقب
فهو له كفارة قال القاضي فان قلت فما معنى حديث الزبير وقوله
عليه السلام له حتى تخاصم مع الانصاري في شراج الحرة استق
يا زبير حتى تبلغ الكعبين فقال ان كان ابن عمتك يا رسول الله
فتلون وجه رسول الله ثم قال استق يا زبير ثم احبس حتى يبلغ
الجدر الحديث فالجواب انه عليه السلام منزه عن ان يقع بنفسه مثله
منه في هذه القصة امر سبب ولكنه عليه السلام ندب الزبير
رفقا الى الاقتصار على بعض حقه على طريق التوسل والصلح فلما
لم يرض بذلك الخصم وقال ما لا يجب استوفى عليه السلام للزبير
حقه ولهذا ترجم البخاري على هذا الحديث باب اذا اشار الامام
بالصلح فابى حكم عليه بالحكم ذكر في اخر الحديث فاستوفى رسول
الله للزبير حقه وقد عمل الصالحون بهذا الحديث اصلا فقضية

وفيه الاقتداء به عليه السلام في كل ما فعله في حال غضبه ورضاه
وان من حق القاضي وهو غضبان فاتر في حكمه حال
الغضب والرضى سواء لكونه فيه معصوما وغضبه عليه السلام
في هذا انما كان لله تعالى كما جاء في الحديث الصحيح وكذلك
في اقواله عائشة فما بفسه لم يكن لنفسه فيه الا غضب عليه
وقع في الحديث نفسه ان عائشة قال له رضي بالغيب فما
ادري اعمدا ام ارادت خير الناقة فقال عليه السلام اعندك ما
ان ينفعك رسول الله وكذلك في حديث الاعرابي حين ابى
عليه السلام الاقتصاص منه فقال الاعرابي قد عفوت عنك وكان
عليه السلام قد ضربه بالسوط لتطئته بقدمه ناقته مرة بعد مرة
والنبي عليه السلام ينهاه ويقول له تدرك ما فعلت فهو باي
ضربه بعد فلما مرات وعد منه عليه السلام لمن لم يقف عند
نهيه صواب وموضع ادب لكنه عليه السلام اشفق ان يكون
في نفسه من الامر شيء على عفوه واما حديث سواد بن غزية
اتيته عليه السلام وانا منطلق فقال له ويس ربيع طعنه
وغمزني بقضيب في يده في بطني فاوجعني فقلت اقصاص
يا رسول الله فكشف لي عن بطنه وانا ضرير عليه السلام فكبر اه
به ولعله لم يرد ضربه بالقضيب لما تبينه فلما كان منه ايلاج
لم يقصد طلب التحلل منه على ما قدمناه فصل قال القاضي
واما افعاله عليه السلام البشرية كحكمه فيما من توفي الصاحبي
والمكره وعفاته ما قدمناه وفي جواز السهو فيها على الله وان عامة
وكله عند قائل في النبوة بدان هذا فيها على الله وان عامة

يا الهي اجابة لك ترتب يمينك لما اشبع الله بطنك وعرى جلدك
وغير ذلك من دعواته وقد ورد في منعه عليه السلام في غير حديث
انه لم يكن فاحشا ولا قال انس لم يكن سبابا ولا فحاشا لعانا وكان
يقول لاحدنا عند العتبة ما له ترب جبينه فيكون هذا الحديث
على هذا المعنى ثم اشفق عليه السلام من مواقعة هذا الاجابة
فعاهد ربه كما قال في الحديث ان يجعل ذلك للمقول له زكاة ورحمة
وقربة وقد يكون ذلك شفقا على المدعو عليه تنبيها له ليلا
يلجه من استشعار الخوف والحذر من لعن النبي عليه وتعمل دعاية
ما يحمله على اليأس والشطط وقد يكون ذلك سؤالا منه ليبين لمن
بعده ان سبه على حق وبوجه صحيح ان يجعل ذلك كفارة له اصاب
وحسبته لها احتمل وان تكون عصمته في الدنيا سبب العفو
والغفران كما جاء في الحديث الصحيح شاذ تيك شاذ تعوقب
فهو كذا قال القاضي فان قلت فما معنى حديث الزبير وقوله
عليه السلام له حتى تجامع مع الجار في شراج الحرة استوف
يا زبير حتى تبلغ الكعبين فقال ان كان ابن عمتك يا رسول الله
فتلون وجه رسول الله ثم قال استوف يا زبير ثم احبس حتى يبلغ
الجدر الحديث فالجواب انه عليه السلام منزه عن ان يقع بنفسه ثم
منه في هذه العقوبة امر غريب ولكنه عليه السلام ندب الزبير
الى الايثار على بعض حقه على طريق التوسل والعلم قاله
ابن بزيزة وقد اشار البخاري على هذا الحديث باب اذا اشار الامام
بالصلح فابى حكم عليه بالحكم وذكر في اثر الحديث فاستوفى رسول
الله للزبير حقه وقد حمل العلماء هذا الحديث اصلا في قضيته

وفيه الاقتداء به عليه السلام في كل ما فعله في حال غضبه ورضاه
وانه وان نهي ان يقضي القاضي وهو غضبان فانما ذلك في حال
الغضب والرضى سواء لكونه فيه معصوما وغضبه عليه السلام
في هذا انما كان لله لا لنفسه كما جاء في الحديث الصحيح وكذلك
في اقامته الحكم على نفسه لم يكن ليقعد عليه الغضب عليه
وقع في الحديث نفسه ان عكاشة قال له وهو يمشي بالعنبر فما
ادري ايعدا ام اردت ضربي الناقة فقال عليه السلام اعهد ذلك
ان يتعمد رسول الله وكذلك في حديث الاعرابي حين
عليه السلام اقتص مني قال الاعرابي قد عفوت عنك وكان
عليه السلام قد ضربه بالسوط لبطئه بن قام ناقة مدة حلفه
والنبي عليه السلام ينهاه ويقول له تدرك حاجتك وهو ماض
فضربه بعد ثلاث مرات وعذا منه عليه السلام لان لم يقع عنه
نهيه صواب وموضع ادب لكنه عليه السلام اشفق ان كان
حق نفسه من الامر هين عفي عنه وانما هيئ سوارنا عمر
ابتعه عليه السلام وانا معتلق فقال له ريث ارتبض حلفه
وغمزني بقضيب في يده في بطني فاوجعني قلت التماص
يا رسول الله فكشف لي عن بطنه وانا ضربه عليه السلام لكبره
به ولعله لم يرد ضربه بالقضيب لما تبينه فلما كان منه ايا مع
لم يقصده طلب التملص عليه ما قد مناه فقيل قال القاضي
واما قوله عليه السلام الدين حتى تحكمه فيها من قوله الحاصي
والمكر وهات ما قد مناه وفي جواز الرجوع في الهبة بالدين منه فيها على الخلاف
وكله عند قائم في الهبة بالدين منه فيها على الخلاف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

افعاله بحسن السداد والصواب بل اكثر افعاله وكلماته جارية مجرى العبادات
والقرب على ما بيناه اذ كان عليه السلام مأمورا بمخالفة النفس امورا ضرورية
وما يتم رفق جسد وفيه مصلحة ذاته التي بها يعبد ربه ويتم شريعته
ويسوس امته وما كان من ذلك فبين
معروف بينهم او بر يوسعه او كلام حسن يتحفه او يبسطه او ثناء
جائز او فخر معتاد او مداراة حاسد وكل هذا الحق بصالح اخلاقه
منتظم في اوامر وظائف عبادته وقد كان يخالف في افعاله الدنيوية
حسب اختلاف الاحوال ويعيد للامور اشباهها فيركب في تفرقة
المآرب الحمار وفي اسفاره الرحلة وقد يركب البغلة في بعض
الحرب دليلا على الثبات ويركب الخيل وبعدها يوم الفزع والجاحة
الصارخ وكذلك في لباسه وسائر افعاله بحسب اختيار مصالحه وتحالي
امته وكل ذلك يفعل لامور الدنيا مساهمة لامته وسياسة
وكراهة خلافها وان كان قد يرى خيرا منه وقد يفعل هذا في امور الدين
لبيان الجواز في احد وجهيه كخروجه من المدينة احد وقد كان منه
التحصن بها وتركه قتال المنافقين وعلى بيت من امرهم مؤلف
لقلوبهم وحماية للمؤمنين من قرائهم وكراهية ان تحدث العرب ان
ان محمدا يقتل اصحابه كما جاء في الحديث وتركه بنا الكعبة على قواعد
ابراهيم مراعاة لقلوب قريش وتعظيمهم لتغيير ما وجدوا عليه آباءهم
فقال قتلهم لكفرهم وتغريرهم متقدم عداوتهم للدين واهله قتال
لعائشة في الحديث الصحيح لولا حدثان قومك بالكفر لأمرت البيت
على قواعد ابراهيم وسيأتي للعلم بتركه لكونه غير خيار امته
كما تقدم له من ادناه مباح بدا لي اقربها للعدل من قريش وكتدبيره

لو استقبلت من امري ما استدبرت لما سقت الهدي وجعله
وجهه للكافر والعدو ربما استيلفه ويصير اليه ما عنده ويتبدل
ان من سخط الناس من اثناء الناس لشره ويبذل له الرضاء
ليجب اليه شريعته ويدين ربه ويتولى في نفسه ما يتولاه
الى غير ذلك من معانيه وسيأتي في مداراته حتى لا يبدو منه شيء
من الجافية وحتى كان يحلم عن سوء خلق الاعرابي ويتحمل
خلقه بحديثه لهم ويتعجب ما يتعجبون منه ويضحك مما يضحكون
منه وقد وسع الناس بشره وحلمه حتى ظنوا الغضب ولم
يغيره عن الحق ولا يحمل على خلقه ما كان لنبي ان
تكون له خائنة الاعين فان قلت فما معنى قوله لعائشة في
الداخل عليه بئس ابن العشيرة هو فما معنى ان له القول
وضحك معه فالسالة عن ذلك قيل ان من سخط الناس من
اثناء الناس لشره وكيما جاز ان يظهر له خلاف ما يبطن فلا
يقول في ظهره ما قال فالجواب ان فعله عليه السلام كان لتأليف
قلبه وتطييب نفسه ليتمكن ايمانه ويدخل حلاوة الايمان
ثناءه ويزاد محبة ويجذب بذلك الى الاسلام ويشرح
على الوجه قد فرج من صدور اولي الدين الى الدين بالكلمة اللينة
وقد كان يعطي الغرض بعد ان اسمعه العرب ما يكره ويعفو ويغضي
قال صفوان ان امية لقد اعطاني رسول الله وهو ابغض الناس
الي فما زال يعطيني حتى ما هو احب الناس الي وقوله فيه بئس ابن
العشيرة هو غير غيبة بل هو تعريف لما علمه منه لمن لم يعلم ليحذر
طالبه ويتجنب ما يوبق صاحبه كما الكتمة احيانا وكان مطاعا

ستجعا وسكنجبينا اذا كان لضرورة ودفع مضرة لم يكن بخبيثة
بل كان جائزا او مطلوبا جاء في بعض الاخبار كفارة المحدثين في تخريج
الرواة والمزكين في الشهود فان قلت فما معنى العهد الوارد
من عدي بريرة في قوله عليه السلام لعائشة وقد اضمرت ان
تواليي بريرة ابو ابيعها الا ان يكون لهم الولاء فقال عليه السلام
ابتاعيها واشترطي لهم الولاء فعلت ثم قام خطيبا فقال اما بال
اقوام يشترطون شروطا ليست في كتاب الله كل شرط ليس في
كتاب الله فهو باطل وان كان مائة شرط لهم وعمله بالحمل
والولاء والله اعلم ايا عجبا عائشة كالم يسعها قبل حتى
شرطوا ذلك عليها ثم ابطله عليه السلام وهو قد حسم الشر في قضيته
فاعلم انه عليه السلام صنع ما يصنع في بال الى هذا من هذا وتنبه
الي عن ذلك ما قلنا لكن قدم عنه الزيادة وهي واشترطي
لهم الولاء اذ ليست في اكثر طرق هذا الحديث ومع ثباتها فلا يعترض
بها اذ لم يتبع لهم معنى عليهم قال تعالى اولئك لهم اللعنة وقال
ان اسأتم فلها فعلى هذا اشترطي عليهم الولاء لك وعليك قياسه
عليه السلام وعلته لما سلف لهم من شرط الولاء لمنعهم رده
بان ان قوله عليه السلام اشترطي لهم الولاء ليس على معنى الامر
لكن على معنى التسوية والاعلام بان شرطه لهم لا ينفعهم بعد
بان النبي لهم قبل ان الولاء لمن اعتق فكانه قال لا اشترطي او
تشترطي فانه شرط غير نافع والى هذا ذهب الداودي وغيره
ويقبح النبي عليه السلام لهم ما شرعهم على ذلك يدل على علمهم
به قبل هذا الوجه ان ذلك يعني قوله اشترطي لهم الولاء اي

اشتريها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يبتلي عباده بما قال لينظر كيف تعملون وليبلوكم ايكم احسن عملا
واعلم ان الذي جاهدوا منكم ويعلم الصابرين ويعلم المنافقين
منكم والصابرين منكم فامتحنه ايام نعرفه لهم زيادة
في يقينهم وثقتهم ربهم وباب ما تدرع جالوت الصبر
والرمي والتعليم والكد والتعريض والدعاء والتضرع منهم
وتاكيد اسبابهم في رجاء المعونة والثقة على المبتلي تذكير
لبني اسرائيل وموعظة لسوء صنيعهم لنبيهم وتسلية لنبي الله من
بعدهم على جليل رتبته وابهم في الصبر فعد لهان فريق منهم
ان يملك عليهم وتيقنه وابهم في الصبر فعد لهان فريق منهم
ان يملك عليهم وتيقنه وابهم في الصبر فعد لهان فريق منهم
الكفر وتولوا عن امر الله وقليل منهم هذبني وكونوا اجرا
ابي عبيد وثنا القعنبي ثنا النجيب ابن عبد الله
التنوخي ثنا فتية شاطر عن عامر بن عبد الله
قال قلت يا رسول الله اي الناس اشد بلاء قال الانبياء ثم
الامثل فالامثل يبتلى الرجل على حسب دينه فان كان
الله قد احبه ابتلاه ليسمع تضرعه وحكى السهروردي ان بعض
ذكرنا ما تيسر في كتاب الصبر في باب ما جاء في
في داره وعلم له حمارا فاتية شديدة فلما جاء الليل
قالت عائشة ما رايت اليوم على احد اشد منه على رسول الله
وعن عبد الله رباب رسول الله ما اشد ما لقيت منك يوم
انكه لقيت منك وكان اشد ما لقيت منه يوم
عرضت نفسي على ابن عبد ياليل فلم يجبني
حدثني ابي سعيد ان رجلا دخل على النبي عليه السلام فقال
والله ما اطيق ان ضع يدي على شيء من جسدك فقال النبي

من كان اكرم على الله كان بلاؤه اشد ثم الامثل فالامثل
الثواب كما روي عن لقمان انه قال يا بني الذهب والفضة يبتلى
بالنار والمؤمن يبتلى بالبلاء وقد كان ابتلاء بعض
يحتمل معه ان تكون الاشارة بقوله تعالى الذين
بل اجتمع فيه ما هو مبتلى به على ان كل مبتلى فانما كان
وكان لهم جار يتيم فكان يؤذيهما ويكثر عليهما
لهما يوما فاخذ الرمح وجعل يطعنه به حتى
اسماعيل بن سعد ثنا ابو عاصم ثنا ابو علي سعيد بن
فما علم بذلك كان يقيمها ثم يأمرها ان تدعو على سعيد
من كان مفعولا فليتخذ عبدا لا يضرب ولا يقتل
التنوخي ثنا فتية شاطر عن عامر بن عبد الله
قال قلت يا رسول الله اي الناس اشد بلاء قال الانبياء ثم
الامثل فالامثل يبتلى الرجل على حسب دينه فان كان
الله قد احبه ابتلاه ليسمع تضرعه وحكى السهروردي ان بعض
فانه رفق به فان على ربه ما يشاء ويريد
ما ذكرنا ما تيسر في كتاب الصبر في باب ما جاء في
في داره وعلم له حمارا فاتية شديدة فلما جاء الليل
قالت عائشة ما رايت اليوم على احد اشد منه على رسول الله
وعن عبد الله رباب رسول الله ما اشد ما لقيت منك يوم
انكه لقيت منك وكان اشد ما لقيت منه يوم
عرضت نفسي على ابن عبد ياليل فلم يجبني
حدثني ابي سعيد ان رجلا دخل على النبي عليه السلام فقال
والله ما اطيق ان ضع يدي على شيء من جسدك فقال النبي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

معكر انما نبتلي على قدر ما عندنا ان البلاء ان كان النبي ليبتلى بالبلاء حتى يعلم
وان كان النبي ليبتلى بالفقر وان كانوا ليفرحون بالبلاء كما تفرحون
بالرخاء وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا اراد الله
بعبده الخير عجل له العقوبة في الدنيا واذا اراد بعبده الشر امسك عنه ذنبه حتى
يجيء بها يوم القيامة وقال الله تعالى ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين
ونبلوا اخباركم وقال ابو هريرة رضي الله عنه ما من مصيبة تصيب المسلم الا كفر الله
بها عنه حتى الشوكة يشاكها وفي رواية ابي سعيد ما يصيب المؤمن
من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا اذى ولا غم حتى الشوكة
يشاكها الا كفر الله بها من خطاياه وعن ابي سعيد بن سعد بن مالك
سلم قيل يا رسول الله اي الناس اشد بلاء قال الانبياء ثم الامثل فالامثل
يبتلى الرجل على حسب دينه فان كان في دينه صلبا اشتد بلاؤه وان كان في دينه رقة
ابتلي على حسب دينه فما يبرح البلاء بالعبد حتى يتركه يمشي على الارض ما عليه خطيئة
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن من اذنابه بالبلاء
كمثل الزرع لا تزال الريح تميله ولا يزال المؤمن يصيبه بلاء او قال وجع حتى يلقى الله
وما من مؤمن ولا مؤمنة في نفسه وولده وماله حتى يلقى الله وما عليه من خطيئة
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن
كمثل خامة الزرع من حيث اتتها الريح كفأتها فاذا سكتت اعتدلت وكذلك المؤمن يكفأ بالبلاء
والكافر كالارزة صماء معتدلة حتى يقصمه الله وعنه ان المؤمن مزاجه بالبلاء

والمراد ان

والمراد من رأف بتعريف بين اقدار الله فطاع لذلك لين الجانب
برعاه وقلة تسخطه كما تحمل خامة الزرع وانقيادها للريح وتمايلها
لميلها وتركها من حيث ما اتاها فاذا زاح اعتدل على المؤمن رياح
البلاء ارتياح واعتدل صحيحا كما ابتدلت خامة الزرع عند سكون
رياح المؤمن رجع الى ربه وعرفته نعمته عليه برفع بلائه مستقيلا رحمته
وثوابه محتسبا فان كان بهذا الصبر لم يجب عليه حمى الموت
والنزول وان اشتدت عليه سكراته وذهب عادته بما تقدم من
الالام وعرفته مالا فيها من الاجر وتوطنه نفسه على المصائب
ورقتا وضعفا يتوالى الاجر اوشدة والتأفف بخلاف هذا
معافى في نجاب حالة المجتمع بصحة جسمه كما ورد العامي اذا اراد
الله به خيرا قصمه بجنبه على عنيزة وافزه بفتنة من غير تفقد
رفق فكان موته الله عليه حسرة وتعاسة تزعجه قرع قرعة
وهمة جسيمة الله الى وعذابا لعذاب الامة اشد كما يخاف الوزر
قال تعالى فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا
في الهداية كما قال وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد
حال بمن وغفلة وبهجة به على غير استعداد بغتة والهم
ما ذكر من الطف انهم كانوا يكرهون موت الفجاءة وسئل ابو
ابراهيم كانوا يكرهون هذه كاخذة الاسف اي الغضب بسبب
الفجاءة وحكمة بالمكان ان الامراض تدريجات وتقدير بها شدة
الحزن من نزول الموت فيستعد من اصابته وعلم تعالى هذا له
لتشاربه ويعرف من دار الدنيا الكثيرة الانكاد ويكون منقلبه
بالجهاد فيتنصل من كل ما يجنبه تباعة من قبل الله وقبل العباد
ويؤدي الحق الى اهلها وينظر فيما يحتاج اليه من وصية فيمن

بخلفه فاسرعوا وعد انبنا المغفرة له ما تقدم من كبيرة
تاخر قد طلب التعجل في مرضه ممن كان له عليه مال او حق
في بدن او قاد بنفسه وماله وامكن من القضاء منه على
ما يرد في حديث الغسل وحديث الوفاة واوصى بالتمسك بعد
كتاب الله وعترته وبالاستمرار محبته ودعا الى كتب كتاب لئلا
تضل امته بعده الخ في النص على الخلافة او الله اعلم بمراده
ثم راي السائل منه افضل وخير او هكذا آمنوا عباد الله
المومنين واوليائه المتقين وعد الكلمة تجمعه غالبا الكفار
طاملا الله لهم ليزدادوا اثما وليستدرجهم من حيث لا يعلمون
قال تعالى ما ينظرون الا صيحة واحدة تاخذهم وهم يخصمون فلا
يستطيعون توصية ولا الى اهلهم يرجعون وقال عليه السلام
في رجل مات فجاة سبحان الله كانه على نعش الحزين من همه
وهمه وقال موت الفجاة راحة للمومن واخذة اسف للكافر
او الفاجر وكان الموت ياتي المومن وهو غالبا مستعد له
مستقبل له فان اسف عليه كيف ما جاء فضي الى راحته من تعب
الدنيا واذا ما كان عليه السلام مستريح ومستراح منه وياتي
الكافر والفاجر مبتته على غير استعداد وراحة واستعداد
سنة منعجة بل تاتيهم بغتة فتبهتهم الحيرة فكان الموت اشد شيء
عليه وفراق الدنيا اقطع امر عنده وذكره مضي لمراد الى
هذا المعنى اشار عليه السلام بقوله من احب لقاء الله احب الله
لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه القسم الرابع في تعرف
وجوه الاحكام فيما ينقضه او سببه عليه السلام قال تعالى ان
الذين يوذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة واعد

والذين

والذين يوذون رسول الله لهم عذاب اليم وقال وما كان لكم
ان توذوا رسول الله الاية وقال في تعريم التعريض له يا ايها الذين
امنوا لا تقولوا راعنا الاية ذلك ان اليهود كانوا يقولون
راعنا يا محمد اي ارعنا سمعك واسمع منا حتى نرعاك وكانوا يقولون
الرعونة هنا اي الحمق فنهى الله المومنين عن التشبه بهم وقطع الذريعة
بنهي المومنين عنها لئلا يتوصل بها الكافر والمنافق الى سبه
او استهزائه وقيل بل فيها من مقاربة الله ما نهى اليهود ان
يحيوا به وقيل بل فيها من قلة الادب وعدم توقير
نبي الله عليه السلام وهي في لغة الانصار بمعنى ارعنا نرعك فنهوا عن
ذلك اذ ضمنه انهم سايروه في امر معاشه لهم وهو راجع الى
كلام وعرفه نهى عن الكلمة بكلمة قال تسمعوا بما سمي
به الكفر بكلمة مباينة لنظمه ومعناه ترغيبا في آداب اركان استجاب
الرجل نادى يا ابا الطاهر قال له لم اسمك اي دعوت عبدا
فنهي عن الكنية بكنيته لئلا يتاذى بها بعد وعن محمد
من لم يسم به ويجب بذلك الخافقين والمستقرين درجة الى
الى ازاء وان لم يعنه ويزيد فاذا التقت قالوا انا ارذاك
لس لمنتهى الرواستقفا فاحتمله على عادة البيان والمنتهى
اذا كان بعد قبل استقر العلم انتهى منها على مدة حياتها وما
بعد وفاته لارتفاع العلة والناس في هذا الدين مذاهب
ليس هذا موضعها وما ذكرناه هو مذهب الجمهور والصواب
ان شاء الله وان ذلك على الندب تقديرا وتعليما وما سبيل
الادب لا على التحتم وذلك لم ينه عن اسمه لانه كان اسم سوء
فسماه به بقوله لا تجعلوا دعاء الرسول كدعاء بعضكم بعضا

عن مالك في كتاب ابن سحنون والمبسوطة والعتبية وكذا ذكره
عن مالك في كتاب ابن حبيب من سب عليه السلام من المسلمين قتل
ولم يستتب قال ابن القاسم في العتبية اذا شتمه او عابه او تنقصه
فانه يقتل كالزنديق وقد فرض الله توقيره وبره وفي المبسوطة
عن عثمان بن كنانة من شتمه عليه السلام من المسلمين قتل او صلب
حيا ولم يستتب والامام مخير في صلبه حيا او قتله وفي رواية
ابي مصعب وابن ابي اويس سمعنا مالكا يقول من سب رسول الله
او شتمه او عابه او تنقصه قتل ولم يكن للامام فيه رأي ولا
كتاب محمد اخبرنا اصبغ عن مالك انه قال من سب النبي او غيره من
النبيين من مسلم او كافر قتل ولم يستتب قال اصبغ يقتل بكل
حال اسلم ترك او اظهر توبة من مرتبته لا تعرف وقال ابن
عبد الحكم من سب عليه السلام من مسلم او كافر قتل ولم يستتب
وحكى القاضي عياض عن ابن حبيب عن مالك وروى بن وهب عن مالك
انه قال ان رد آلة النبي وثوبه او سخر او ازرى به عليه قتل
وقال يجب على الناس اجمع العلماء ان من دعى على نبي من الانبياء بالنقص
او نبي في الكذب انه يقتل بلا استتابة وافتى ابو الحسن القابسي
فيمن قال في النبي كان يتيم ابي طالب ثم لعن بالقتل وافتى بان
من سمع قوما يتداكرون منقصة عليه السلام اذا شتمهم قتل
قبيح الوجه واللحية فقال لهم تريدون تعرفون منقصة صنعة هي
صنعة هذا الماشي خلقه الله قبيحة قال والقتل تتبعه وقد كذب لعنة
الله وليس يخرج من قلب سليم الايمان وقال احمد بن ابي سليمان
صاحب سحنون من قال ان النبي كان اسود يقتل وقال في رجل

قيل له اجيء رسول الله قال نعم الله برسول الله سكذا
وذكر كلاما فيه قيل له ما تعرف ما يعد والله قال اشهد
علامة الاول ثم قال انما اردت العرب قال ابن ابي سلمان لذلك
قاله اشهد عليه وانا شريكه يريد في قتله وذهب ذاهب الى قال
حبيب ابن الربيع لانا ذهاب الى ان يقتل صبرا لا يقبل منه
استتابة ومن شتم عزيزا لرسول الله ص او قرله ذهب ايضا
ومن وافى ابو عبد الله بن عتاب بقرطبة قال ذهب الى ذلك
الى النبي وقال ان مالكا وجماعة من اهل المدينة يرون ان من شتم النبي
عليه السلام يقتل وافتى فقهاء الاندلس بقتل من شتم المنتقم
للخليل وصلبه حيا ومن استخف به عجل النبي
صلى الله عليه وسلم وتضجيره اني ما اظن ان له توبة فيما بينه وبين
ربه ان ذهب لم يكن ذهب ولم يكذب النبي
(كذا) الى (ثبات واصحاب سحنون
قتل ابا ابراهيم الفزاري وكان ممن اقتفى كتب العلوم
وكان من يجتمع بمجلس (الناصر) ابي الجيش بن عتاب لما هدم
قرئت عليه امور شكرت من هذا الباب فيما استتيب بالله
وابنائه ونبيائه ورسوله صلوات الله عليهم فاحضر له القاضي يحيى
بن عمر وجماعة من الفقهاء وامر بقتله وصلبه فقتل بالسكين
وصلب بذلك ثم انزل واحرق بالنار وكان يحيى بن يحيى
انه لما رفعت خشبته وزالت عن يديه استدارت وصارت
عن القبلة فكان ابو القاسم يحيى وكبار اصحاب وجانب فوضع يده
قال يحيى بن عمر صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر
حديثا عنه عليه السلام انه قال لا يقبل الكلب في دم مسلم وقال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

القاضي ابو عبد الله بن المرابط من قال انه عليه السلام هدم بيتا
فان تاب والا قتل لانه تنقص او لم يجز عليه ذلك في خاصته
او هو على بصيرة من امره ويتبين من عصمته وقال حبيب التوبة
مذهب مالك وسعيد بن سحنون من قال فيه عليه السلام ما فيه منقصة
قتل دون استتابة وقال ابن سحاب الكتاب والسنة يوجبان
من قصد النبي باذى او نقص عرضا او سمعا وان قل فقتله واجب
وهذا الباب كله جاحده العلماء وسقاطه قتل فان قاله لم يختلف
في ذلك متقدمهم وحاضرهم وان اختلفوا في حكم قتله على ما قدمنا
اليه وبينه بعد وكذلك اقول من حكم من عصمه او غيره من عابه
بالغم او النقيان او السهو وما اصابه من جميع او غيره لبعض
هو متعمد او اذى من عمد او شبهة من رتبه او المدافع في تاويل
فحكم هذا كله ان قصد به القتل وقد مضى من مذهب اصحابنا في ذلك
وباقي ما يدل عليه فعمل في الجملة في ايجاب قتل من سبه او عابه عليه
السلام قول الله ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة واعد لهم
اذاه باذاه وخلاف نقل من سب الله وان اللعن انما يستحق به
من مات كافرا وحكم الكافر القتل فقال تعالى ان الذين يؤذون الله
ورسوله لعنهم الله الآية وقال في قاتل المؤمن متعمدا فجزاؤه جهنم
الى ان القتل قال تعالى ملعونين اينما ثقفوا اخذوا وقتلوا تقتيلا
وقال في المحاربين وذكر جملة منهم ذلك لهم خزي في الدنيا وقد يتبع
القتل معنى اللعن قال تعالى فقد الخراصون وقاتلهم الله اي لعنهم
الله ولا فرق بين اذاهما واذى المؤمنين في اذى المؤمنين
ما دون القتل من الضرب والنكال فكان حكم مؤذي الله ورسوله اشد من

ذلك وقد الله قال تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما
شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما
لم يكن تسليمه قد ناقض هذا وقال تعالى يا ايها الذين امنوا
لا ترفعوا اصواتكم الى قوله ان يحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون
الكفر والكافر يقتل وقال تعالى واذا جاءوك حيوك بما لم يحيك به
ثم قال عقبهم وقال ويقولون الذين يؤذون النبي ويقولون
هو اذن قل اذن خير لكم ثم قال والذين يؤذون رسول الله لهم
عذاب اليم قال والله انهم ليقولون انما كنا نخوض ونلعب
قل ابالله وآياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم قال احمد
رسول الله واما الحاجم فقد ذكرناه واما الخافر فقد نا محمد بن
احمد بن مطرف عن الشيخ ابو عمر احازنا الدارقطني وابن
صفوية ثنا ابن نوح ثنا محمد الغزيز بن زبالة ثنا عبد الله بن
موسى بن جعفر عن علي بن موسى عن ابيه عن جده عن محمد بن علي
ابن الحسين عن ابيه عن الحسين بن علي عن ابيه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من سب نبيا فاقتلوه ومن سب اصحابي فاضربوه
وفي المدينة الصحيح امره النبي بقتل كعب بن الاشرف وقوله من
لكعب بن الاشرف فانه يؤذي الله ورسوله ودعوه اليه من قتله
عبيدة دون دعوة بخلاف غيره من المشركين وقتل ابا رافع
فدل ان قتله اياه لخبر الاشراك بل للاذى وكذلك قتل ابا رافع
قال البزار وكان يؤذي رسول الله ويعيب عليه وكذلك كعب
الحجاج تقدم ابن خطل وجاريتيه اللتين كانتا تغنيان بسبه عليه
السلام وفي حديث ان رجلا كان يسب عليه السلام فقال من يكفيني
عدوي فقال خالد انا فجاءه فقتله وكذلك لم تقتل جماعة ممن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كان من ذلك من الكفار ويسبه كالشعر وعتبة ابن ابي سعيط
وعبد الله بعشر جامعة منهم قبل الفتح وبعده فقتلوا الا من بادر
بالاسلام قبل القدرة عليه وقد روى البزار عن ابن عباس
ان عتبة نادى يا معشر قريش مالي اقتلت بيكم صبرا فقال له
علي السلام بكفرك وافترائك على رسول الله وذكر عبد الرزاق
انه عليه السلام سبه رجل فقال من يكفيني عدوي فقال الزبير
انا فبارزه فقتله الزبير وروي انه ان امرأة كانت تسب النبي عليه
السلام فقال من يكفيني عدوي فبعث اليها خالد بن الوليد فقتلها
وروي ان رجلا كذب على النبي فبعث عليا والزبير لقتله فقال
وروي ابن قانع ان رجلا جاء الى النبي عليه السلام فقال يا رسول
الله سمعت ابي يقول فيك قولا فبعثني فقتلته فلم يضق ذلك
على النبي وبلغ ابا بكر رضي الله عنه ان امرأة هناك في البردة تعتب النبي عليه السلام فتقطع
يديها ورجليها فبلغ ابا بكر ذلك فقال له لو علمت
انك تفعل هذا لمثلت بك ان حد الزنا ليس يشبه الحدود وروى ابن عباس
ان امرأة من خطمة النبي عليه السلام فقال من لي بها فقال
رجل من قومها انا يا رسول الله فذهب فقتلها فاهدر عليه السلام
دمها وفي حديث ابي برزة الاسلمي كنت بين يدي ابي بكر رضي الله
عنه فشتم رجلا من المسلمين وحكى القاضي اسماعيل وغيره واحد
من الائمة في هذا الحديث انه سب ابا بكر وروى النسائي باسناد

اتيت ابا بكر وقد اغلظ لرجل فقد عليه قال فقلت يا خليفة
رسول الله دعني اضرب عنقه قال اجلس فليس ذلك لاحد
الا لرسول الله قال بن نصر ولم يخالف عليه احد واستدل الموجبة
لهذا الحديث بعلي قتل ابن اخطب عليه السلام يكون يا العقبة
او اذاه او سبه وفي ذلك كتاب محمد بن عبد العزيز الى جابله
بالكوفة وقد استشاره في قتل رجل سب محمد رضي الله عنه يكتب
عمر اليه انه لا يحل قتل امرء مسلم بسبب احد من الناس الا رجلا
سب رسول الله فمن سبه فقد حل دمه وسال الوليد مالك
في رجل سبه عليه السلام وذكر له ان قتيبا العراق افتوه بجلده
فغضب مالك وقال يا امير المؤمنين ما تقول في امة شتمت نبيها
من شتم الانبياء قتل ومن شتم اصحاب النبي جلد قال العقيه
القاضي كذا وقع في هذه الحكاية رواية ومن سواه من ذلك
مالك فرواه اصحابه وغيرهم وروى ابن وهب عن مالك والليث
بالعلق الذين اقتلوا الرشيد بذلك وقد ذكرنا مذهب الفقهاء
بشأنه وعلمهم من لم يشتهر بعلم ولم يوقف بفتوى او يحكم به هو
او يكون ما قاله يحمل على غير السب فيكون الجاني ملزما بسبب
او غير سب او يكون رجع وتاب عن سبه فيقبل منه مالك على
اصله والله اعلم وجميع من قتل ممن سبه كما قدمناه وبيدل على قتله
من جهة النظر والاعتبار ان من سب او تنقصه فقد ظاهرت
علامة مرض قلبه وبعدان سوء طويته وكفره والله اعلم
(كتاب الحدود) بالمدينة وهي رواية الثلاثين عن مالك وابن وهب
وبه قال الشعبي وابو حنيفة والكوفيون والقول الاخر انه
يقتل على الكفر فيقتله حدا وان لم يحكم له بالكفر الا ان يكون متماديا

على قوله عليه السلام ولا تقتل ذا عهد في عهده الا ان يدرك الاسلام قال
في شفاء الغليل ونحن نقول ان الكلمة الكفر اية قال
اهل التفسير في قولهم ان كان ما تقول حقا فنحن نعرض
اليك بل نقول بيننا وبينك الله نقول القاتل منا
يحيا بعد قتلك ونثبت رضا الى المدينة ليخرج الى غيرها الاول
يدل عليه ايضا انه قال بعد ان كان مستدلا بان حكمه حكم
الزنديق يقتل ولا تعد توبته قال عليه السلام من غير توبة
فاشرط الحنفية وان لحكمه عليه السلام في الحرة مرة على المرتد
وباب الحرابة امتنع بحد وكانت العقوبة المرتبة عليه ان تقتل
القتل العظيم قد رد وشفوف منزلة على غير فصل
فان قلت فلم تقتل عليه السلام اليهودي الذي قال له السام
عليك وهذا وجاعليه ولم تقتل الاعرابي الذي قال له ان هذه
لقسمة ما اريد بها وجه الله وقد تاذى النبي من ذلك وقال
قد اوذي موسى باكثر من هذا فصبر وقلنا لما نقتل الذين
كانوا يؤذونه ونتحمل ذلك لاجل ان عليه السلام كان اول
الامر يتالف عليه الناس ويميل قلوبهم اليه ويحبب اليهم
الايمان ويثبته في قلوبهم ويقارنهم ويقول لاصحابه انما
بعثتم مبشرين ولم تبعثوا منفرين ويقول يسروا ولا تعسروا
وسكنوا ولا تنفروا ويقول ما يحدث الناس ان يهن ابتلاهم
وكان يداري الكفار لما نقتل ويعلم صحبتهم ويعفي عنهم
ويحتمل اذاهم ويصبر على بلاياهم مالم يجوز لنا الصبر
لهم عليه وكان يستقلهم بالعفو والاحسان ويذكرهم امره الله
فقال وما ان نطلع على خائنة منهم الا قليلا منهم فاعف عنهم

واصفح وقال ادفع بالتي هي احسن السيئة وذلك لعلمه الاحسان
للتالف اول الاسلام وضع الكلمة عليه فلما استقر ظهر الله
على الدين كله قتل من قدر عليه واستبقى وكفه بان
فلان ومن بعد بقتله يوم الفتح ومن امكنه قتله عليه السلام
ربيع وغيرهم واستبقى جماعة لم يسلم قبل في ذلك سجية وتوسط
مع جملة ظهر ايمان به من كان يؤذيه كابن الزبعرى وابي
سفيان والنضر وعقبة ولذلك هدر جماعة سواهم لكعب بن زهير
وابن الزبعري وغيرهم اذا اتوه تائبين العفو بايديهم ان تناله
ولقوة سلطانه وبواطن الناس تحت قدرته وعلى الظاهر
واكثر تلك الكلمات انما كان يقولها القائل منهم ضجرة وضجرا لما
ويحلف عليها اذا اتيت ويكررها ويحلف بها ما قالها
نهاية وكان مع هذا يلجئ في قبيلتهم ويجعلهم الى الاسلام اقرب
فيستميل بها قلوبهم ويحببهم كما صنع ولما لزم من الرسل
مني فاكتفى منهم باهنالك فاما ظاهرا فلعلمه عز وجل
جهرا ويمنع الله نجد بكثير منهم وكان منهم للدين نزرا ولعلمه
وهناه وانه يكاد يجاز به للاضرار وبهذا اجاب بعض اصحابنا عن
هذا السؤال وقال لعله لم يثبت عنه قولهم ما نرفع واحدا منهم
الواحد ولم يعلم رتبة الزهاد في هذا الباب من صبي او
امراة او عبد والدماء تستباح الا بعد تبين وعلى هذا يحمل امر
اليهود في ان لم وانهم لووا بالسنتهم وطعنهم الوقت كيف
نهيه عليه عائشة ولو كان صنع بذلك لاستوفى بجلد ولهذا نهى
عليه السلام اصحابه على فعلهم وقلة سلمتهم في سلامه وهنائهم
في ذلك لثباتهم وتمكنهم في الدين وقال ان اليهود اذا سلم احدهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فانما يقول السلام عليكم فتقولوا عليكم وكذلك قال بعض اصحابنا
البعد والبين ان النبي لم يقتل الا قوما بعينهم وعلم فيهم وعلم بايمانهم
قالت عينة على نفاقهم فقلت انكم وانا فان الله سبحانه وتعالى
وعلم السلام وان كان من اهل الذمة بالعهد والجوار
والناس قريب عهد بالاسلام لم يتمهد بعد الجنبة منا الغيب
وقد ناجح من المذكورين في الغرب كون من يتهم بالنفاق منهم
جملة المومنين وصحابة سيد المرسلين وانصار الدين بحكم ظاهر هم
ولو قتلهم عليه السلام لنفاقهم وما يبدو منهم وعلمه بما يسر ويعلن
في انفسهم لوجد المنفر ما يقول وارتياب الشارد وارجف المعاند
وارتاح من صحبته عليه السلام والدخول في الاسلام عبد واحد
وليتهم الناس وقالت الحدة والظالم ان الغيل انما كان للمصلحة وفي
الذب وقد رأيت بعضي ما هو رتبة منسوبا الى مالك رحمه الله وانه
قال عليه السلام لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه فقال
لوليك الذين نهاني الله عن قتلهم وهذا في الآن بعد الاحكام الناس في
عليهم بالحدود والزجر والقتل وشبهه لظهورها واستواء الناس في
علمها وقال بل الموازر لو اظهروا المنافقون نفاقهم لقتلهم عليه السلام
وقاله الناس بالنفاق وقال قتادة في تفسير قوله تعالى ليسلم
بينة لمن افتقر الاية قال معناه اذا اظهروا النفاق وحكي بمثله
في المبسوط عن زيد بن اسلم انه قال قوله تعالى يا ايها النبي جاهد
الكفار والمنافقين نسخت ما كان قبلها وقال بعض مشايخنا لعل
القائل هذه قسمة ما اريد بها وجه الله وقول ابدل لم يفهم خص
عليه السلام الطعن عليه والتهمة له وانما رماه من وجه الغلط
في الراي والعود الى الجهاد في مصالح اهلها فلم يرد

سبحانه وتعالى انه من اذى الذي كان يعفو عنه ويصبر عليه
فلذلك لما عاقبه وكذلك قتال في اليهود لما قالوا السام عليكم
ليس فيه تصريح بسب ولا دعاء له بما يضعه من الموت الذي
لا بد من لحاقه جميع البشر وقد يراد بالسام تسخيط دينكم والسام
والسامة الملال وقد ادعى على سامة الدين ليس بصريح
بسب ولا نه ادعى النهاري على هذا بابي اذا عرض الذمي او
غيره لسبه عليه السلام قال بعض علمائنا وليس هذا شيء
بالسب وانما هو تعريض بالذي قال القاضي ابو الفضل قد قضى
ان اليهودي والنصراني قتله عليه السلام سرا وقال بن نصر حبيبا
عن هذا الحديث بعض ما تقدم ثم قال ولم يذكر في الحديث
ان قتل اليهودي من اهل العهد وليس في الحديث ما يدل
موجب لهذه الدلالة بل هو دليل في ذلك كله وليس فيه
استيلاء ولا دلالة على الذين لهم يومنون وذلك ترجم
البخاري على حديث القسمة والخوارج باب من ترك قتال الخوارج
للتالف ولئلا ينفر الناس عنه وقد ذكرنا معناه عن بعضهم
وهو ما كان وقد رأى قبله قد عصب لهم عليه السلام على بعض
وسيعلم من سيرته ان نصر الله عليهم وادن له في
قتل جميعهم وانه لهم من صياصيهم وقذف في قلوبهم
الرعب وكتب على من بقي الجلاء واخراجهم من ديارهم وهذه
بيوتهم بايديهم وايدي المومنين وكما شهد بالسنة قال
بالنصرة والقوة والظفر بهم وكم فيهم سيف المسلمين واعلامهم
عن جوارهم واورثهم ارضهم وديارهم واموالهم وقلوب كلمة
من العباد وكلمة الذين كفروا السفلى فان قلت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

جا المذنب الصحيح انه عليه السلام ما انتقم لنفسه في شيء يؤتى
اليه قط الا ان تنتهك حرمة الله فينتقم لله فاعلم انه عند الاتيقن
انه لم ينتقم من مسبة واذاه وكذبه فان هذه من حرمات الله التي
انتقم لها واما يكون ما لم ينتقم منه فيما تعلق بسوء ادب او معاملة
من القول والفعل في النفس والمال مما لم يقصد فاعله اذاه كما
ما جبلت عليه الاعراب من الجفاء والجهل وجبل عليه البشر من
الغفلة كمثل اعرابي جذب ردائه حتى اثر في عنقه وكرفع صوت الرجل
عنده وكجذب اعرابي بغرارة من شعر فرسه التي مهد بها خير خلق الله
وكما كان من تنازع رجلين عليه واشباه هذا مما يحسن الصفح عنه
وقال بعض علمائنا ان اذاه عليه السلام حرام لا يجوز بحال وكل ما
وغمه وما يخشى من الناس فيجوز بحال وما يجوز للانسان
فعله وان تأذى به غيره واصح بجموم قوله ان الذين يؤذون الله
ورسوله وقد علم عليه السلام في حديث فاطمة انها بضعة مني يؤذيني
ما يؤذيها الى ان قال اما علمت ما اصل الله ولكن لم يجتمع اثنان
الله وابنة عدو الله عند رجل بدا ويكون هذا ما اذاه به
كما قد رجا بعد ذلك اسلامه كعفو عن اليهودي الذي سحره
وعن الاعرابي الذي اراد قتله وعن اليهودية التي سمته
وقد قتلها وشله اما بلغه من اذى اهل الكتاب والمنافقين
فصبر عنهم رجاء استئلافهم واستلاف غيرهم بهم كما قدمنا قبل
فصل قال القاضي تقدم الكلام في قتل القاصد لسبه وايذائه
به وغمه باي وجه كان من مكن او مال فهذا وجه بين بنفسه
فيه الوجه الثاني ملحق به في البيان والجلاء وهو ان يكون الساب
لما قاله في جهته عليه السلام غير قاصد للسب والازراء اما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسبه وعلى هذا الوجه الطلاق والعتاق والعقاد من طارق
وما اعتذر من قتل هذا بحمزة وقتل النبي عليه السلام وقول
انتم الان تقولون قال فرعون عليه السلام انه يقتل فانظروا عند
طول الحمل كانت ح بينه وبينه فلم يكن في جاياتها انه كان حاكما
يعذر بها معذورا عنه كما يعذر النائم والنوم ويشهد لهذا الوجه
فصل الوجه الثالث ان يقول اني تكذيبه فيما قاله او في سبه
او تكفيره او رسالته او وجوده او يكفره او يستحل بقوله
الى هذه الامور عن ملة الاسلام بل هو كافر ناجاج يجب قتله ثم يقتل
فان كان مرتدا بذلك كان حكمه حكم المرتد وقوى الجلاد
في استتابته وعلى القول الاخر لا يستحق القتل عند توبته
عن ذلك الا ان كان ذكر بنقيصة فيما قاله من كذب او تكذيب
وان كان مستترا بذلك فحكمه حكم الزنديق لا يسقط قتله التوبة
عند نا كما سنبينه قال ابو حنيفة واصحابه من سب نبيا من بني آدم كذب
بعد توبته الا ان يدعي الجهل وقال بعض اصحاب مالك اذا
قال ان محمدا الذي بعثه نبيا ولم يرسل او لم يفعل جميع ما جاء به
من شيء تقتله فقتل قال ومن كفر بعد سوء ادبه وانكر من
المسلمين فهو بمنزلة المرتد وكذلك من اعلن تكذيبه انه كاذب
يستتاب وكذلك يقتل متنبي وزعم انه يوحى اليه وقاله سحنون
وقال ابن القاسم دعا الى دين سوء او جحد قال اسبغ وضوءه
كالمرتد لانه قد كفر بكتاب الله مع القوة على الله وقال الشعبي
في يهودي تنبي او زعم انه ارسل الى الناس او قال بعد تسليم نبي
انه ليستتاب ان كان معلنا بذلك فان تاب والا قتل وذلك سنة

ستكذب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الى الحبس ويقضي حاله كل يعيبه من يستاب به بدنه
فانا لم يجب عليه ما يقوي الريبة باعتقاد ضربه بالسوط والملة
فصل الوجه الخامس ان لا يقصد نقصا ولا تذكر عيبا ولا تعيرا
لكنه ينوع بذكر محاسن اوصافه او يستشهد ببعض اهواله الماضية
عليه في الدنيا على طريق ضرب المثل والحجة لنفسه او لغيره
او على التشبيه به او عند هضيمة نالته او خيانة لحقته
ليس على سبيل التاسي وطريق التحقيق بل على مقصد الترفيع
لنفسه او لغيره او على التشبيه سبيل التمثيل وعدم التوقيع
لنيته او قصد الهزل والتندر بقوله كقول القائل
ان قتلني السو فقد قتلني النبي وان كذبت فقد كذب الانبيا
او ان اذنبت فقد اذنبوا وانا اسلم من السنة الناس ولم تسلم
منهم انبيا الله ورسله وقد صبرت كما صبروا ولعل عن قريب
الرسل اذكر ما صبرت وكقول المتنبي انا في امة تداركها الله غريب
كما لحي في ثمود وغوه من اشعار المتعرفين في القول المتناهين
في الكلام كقول الحري انت موسى وافقت بنت شعيب غير
ان ليس فيكما من فقد علي ان اضرابك سديد عند ذي
ود اخلص في باب الاعتزاز والتعصب بالنبي عليه السلام وتفضل
حال عين عليه وكذلك قوله ولولا انتماع الوحي بعد محمد
قلنا مهد من ابيه يدك هو مثله في الفضل انه لم يأته
برسالة جبريل فقد رأيت ان الذي من هذا الفصل لتشبيهه
غير النبي في فضله بالنبي والغير يحتمل لوجهين احدهما ان
هذه الفضيلة نعت الممدوح والآخر استغاثة ومنها ومعه

اشد وقول الآخر واذا ما ذكرت آياته صفت بين صاحبي
حبريف، وقول الآخر من اهل المعرفة من الله واستجابا
قصد الله قلب رضوان وكقول حسان لمسيلمة من شعبة
الى ان لسن في مجد بن عباد المعروف بالمعتمد في ذم سراج ابي بكر
بن زيدون وكان اباكم ابو بكر الذي، وحسان حاز ذات مجد
الى امثال هذا وانما اكثرنا بشواهد مع استقلال حكايتها
لتعجب امثالنا ولتأمل كثيرين ان الناس في وضع هذا الباب
الغلط واشتهما فهم فارع هذا العيب وقلة علمهم بخطيئة
فيه من العرب وكلامهم فيه ما ليس لهم به علم وكيف به
هيا وهو عند الله عليهم لا سيما الشعراء فانهم قد تعرضوا
بذلك انه تسبها ابن هاني الاندلسي وابن سليمان الحمري
وقد وضع كتيبة من كلامهما عرفته الى هذا الاستطراف وانت
وضع الكتاب وقد اصابه وعرضنا الى الكلام في هذا الفصل
الذي شفانا اسئلته فان هذه كلها وان لم تتضمن سبا وعلى
اضافت الى الهجاء والمذكية نقصا وليست ايضا في معنى بيتي
الحري وما قصد قائلها ازراء فيها فما وقد النبوة ولا عظم
الرسالة وعلى عزر صورة الوصف وطريق فنون الكلام
حتى شبه من شبهه في كرامة خالها او وثق قصد استغاثة
او ضرب مثل لخطيب مجلسه او اخلاقي وصف لتحسين كلام
بمن عظم الله من خلقه وشرف قدره والزم توقيره وهيبته
من جهة القول له ورفع الصوت عنده. فلتعلم هذا ان ذكر بعض الشر
الادب والسخف وفوق تنزيه كتب شفعه بقائله ويشتمل فيه
ما نطق به وتألوف عادته لمثله او ندوره او قرنه بكلام او
نفعه على سبيل ما وقع ولم يزل المتقدمون يفعلون هذا من جا

به وقد انكر الرشيد على ابي نواس قوله، فان بك بابي سحر وعرق
فيكم، فان عمي موسى بكف خضيب، وقال له يا ابن اللخناء انت
المستزري بخصاء موسى وامر باخراجه عن عسكره من ليلته وهم
لقتله ان لم اخذ عليه ايضا وكفر به او قارب قوله في محمد الامين
وتشبيهه اياه بالنبي صلى الله عليه وسلم، تنازع الاحداث الشبه
فاشبها، خلقا وخلقا كما قد اشرا كان وقد انكر وا على الاخطل
قوله في جده وجده كيف تمدحه يا ابن نيك هذا امدح منه رسول الله من نفر
انما الرسول ومرجب تقديمه وافاقه منزلة ان يضاف اليه وما
يخاف من فالحكم في امثال هذا ما بسطناه في طريق النبي وعلى
هذا المنهج جاء فتيا مالك ابن انس وامامه نقل النوادر منه
رواية ابن ابي مريم عنه في رجل عير رجلا بالزنى فقال تبت
بالزنى وقد رعا النبي عليه السلام فقال مالك قد عرض بذلك
محمد في غير موضع اذا انه يوجب قال وهو ينحو هذا الذي
اذا عرض بقوله ان تقول اقد اخطأت الاب يا قبلنا وقال عمر بن عبد
العزيز لرجل انظر لنا كاتبا يكون ابوه عربيا فقال كاتب لرقعة
كان ابو النبي كافرا فقال مجلت هذا مثلا فعزله وقال لا يكتب
لي ابدا ذكره شحنون ان يعلي على النبي بعيد التعجب الا على
سبيل الثواب والاحتساب توقيرا له وتعظيما كما امرنا الله ورسله
التابعي عن رجل قال لرجل يقبح الوجه كانه وجه نكير ولرجل
عبوس كانه وجه مالك الغضبان قال اي شيء اراد بهذا
ونكير احد ملكي القبر وهاروت وماروت فما الذي اراد ان روح دخل
عليه حين راه من وجهه ام عاف النظر اليه لدمامة خلقه فان
كان هذا انهر شديد لانه يجري مجرى التحريم والتحقير لهذا

عقوبة الاعتداء

شفه عقوبة وليس فيه تشهير بالسب للملك وانما السب واقع
على المخاطب وفي الادب بالسوط والسجن بكال للسفها قال ولما
ذكر مالك خازن النار فقد جفا الذي ذكره عنه ما انكر من عبس
الوجه الا ان يكون المعبس له بد فيرهب بعبسته فيشبه
القاتل على طريق الذم لهذا في فعله ولزوم سخطه في ظلمه هذه
مالك الملك المليح الوجه في فعله فيتجلى كانه لله يجب
غضب مالك فكيف اخف وما كان ينبغي له التعرض لمثل هذا
ولو كان الذي يلي العبوس لعبسته واحتج بعبسة مالك كان بذلك
يعاقب العقوبة الشديدة وليس في هذا ازم للملك ولو قصد
ذمه لقتل وقال ابو الحسن القابسي في شاب معروف بالخير
قال لرجل شيئا فقال له الرجل اسكت فانا اخي فقال الشاب ليس
كان النبي اخيا فشنع عليه بقاله وكفره الناس واشتق الشاب
ما قال فاشتد الندم فقال ابو الحسن اما الطلاق الكفر فلعمالله
مخلي باستشهاده بعبسة النبي وكون النبي اخيا ليه لم يكن
هذا ايضا بينة فيه وجهالة ومن جهالة احتج بعبسة النبي
لكنه اذا استغفر وتاب واعتذر والى الله فيرجى ان قوله
لا ينتهي الى حد القتل وما طريقه الادب ويطمع فاعله بالندم
عليه يوجب الكف عنه ونزلت انا استفتي فيها بعض قضاة
الاندلس سفيانا القاضي ابا محمد بن منصور في رجل نقصه اخر
بشيء فقال له انما قريب نقصني بقولك وانا بلد وجميع البلد
يلتقمهم للقعد حتى النبي عليه السلام فاقاه بالمالة تسعة ايام
اذنه ان لم يقصد السب وكان بعض فقها الاندلس افتى بقتله
فقتل الرجل ايس ان يقول القائل ذلك ما كما من عبد وانما

شركة
www.alukah.net

لم من سواه فهذا انبطاح في صورة حكاية وقد نبه مثالية وتحليف
الحكم باختلاف ذلك بحيل اربعة وجوه الوجوب والندب والكراهة
والتحريم فان كان الحديث على وجه الزهادة والترغيب فعليه
والانكار والاعلام بقوله والتنفير منه والتقبيح له وهذا مما يتبين
افتا المرء بما فعله وعهد وكذلك ان حكاه في كتاب او مجلس
على طريق الدلالة والتنفير على قائله والفتيا بلزوم ذلك
منه ما يجب وما يتجنب بحيث صارت الحاكي لذلك والمحكي عنه فان
كان القائل لذلك متهما قصدي بان يرفض عنه العلم او رواية
الحديث او يتطلع بحكمه او شهادته او فتياه في الحقوق وجب على
سامعه الانكار بما سمع منه والتنفير للناس عنه او الشهادة
عليه بما قاله وجب على من بلغه ذلك من ائمة المسلمين ان يظهر
وبيان كذبه وفساد قوله لقطع ضرره عن المسلمين وقد بلغ
المرسلين وكذلك ان كان من سخط العامة او سوء ادب الصبيان
فان في هذه سببا موقعا على الغائلة في قلوبهم فتاكد
في حق الجميع لحقه عليه السلام لحق شريعته وان لم يتبين
القائل بهذه السبيل فالقيام بحقه عليه السلام واجب رضاه
عرضه بتعين ونصرته على كل احد واجبا ومتاسعة على كل من
كنه اذا قام بهذا فظهر به الحق وفضلت به التهمة وبان
به المرسل عن الباقي الفرض وبقي الاستحباب في تكثير الرهاد
عليه وعقد التحذير منه وقد اجمع السلف على بيان حالة المبتدع
في الحديث وكيف يكون هذا وقد نسب ابو محمد بن ابي زيد عن
الشافعي سيع قلم هذا في حقه تعالى اسمه ان لا يودي شهادته
قال ان رجانا ذا الحكم بشهادته فليتعمد وكذلك ان علم ان العالم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

طرفها وتقسيمه من الكلام عليها التنبيه على صعوبتها او العسر
بالكلام على مشكل ما فيها ازالة اللبس بها واجتنابها من اصلها
وطرقها اكشف للبس واشرح للنفس فصل وما يجب على
المتكلم في ما يجوز على النبي عليه السلام وما يجوز والذاكره
من حالاته قدمنا في الفصل قبل هذا على طريق المذاكرة والتعليم
ان يلتزم في كلامه عند ذكره وذكر اصحابه توقيره وتعظيمه وبراعاة
حال سامعه وما يفهمه وتظهر عليه علامات الاذى عند ذكره
فاذا ذكر ما قاساه من الشدائد ظهر عليه الاشفاق والارتياض
والتنظلم على عدوه وعدوه العدو الذي لوقه ربه والتحق
به لو امكنه واذا اضاف في ابواب العصمة وتكلم على مجاري احواله
وافواله يحري اصح اللفظ والادب العبارة ما امكنه واجتناب القبيح
ذلك وهجر من العبارة ما يقبح كلفظة الجهل والغيب والكذب
والمعصية واذا تكلم في الاقوال قال هل يجوز عليه الخلف في
القول وهذا ظاهر جلي فما وقع سهوا او غلطا ونحوه من العبارة
ويجتنب لفظة الكذب جملة واحدة واذا تكلم على العلم قال
هل يجوز ان يعلم الا ما علم وهل يمكن ان يكون عنده علم من
جنس الاشياء حتى يوحي اليه ويتلو ويجتنب لفظ الجهل وما اشبهه
واذا تكلم في الافعال قال هل يجوز منه الخيانة في بعض الاوامر
والنواهي وموافقة بعض الصغائر وهو ادب راجع الى ما قبله
هل يجوز ان يعبث او يتبذل او يسرق او كذا من انواع المعاصي
وهذا من حق توقيره عليه السلام وما يجب لمن تعزيره واحترامه
وقد رأيت بعض العلماء يتحفظ من هذا فيقع منه ولم يتصور
عبارة وجدت بعض الشيوخ يرى قوله لا جل ترك تحفظه في

العبارة فالم يتبع وتشنع عليه بما يأباه. ويكفر قائله واذا كان
بخلاف هذا بين الناس مستعملا في ادابهم وحسن معاشرتهم وخطابهم
فاستعماله في حقه عليه السلام اوجب والتشاد اكد لجوده العبارة
تنقيح الشيء او تحسينه وتحريرها وتهذيبها بنظم الكلام الذي هو نثره
ولهذا قال عليه السلام ان من البيان لسحرا فلما اورده على
جهة النبي عنه والتنزيه فلا حرج في تتبع العبارة وتصحيحها
فيه كتوقيها في جواز الكذب جملة عليه وفي اتيان الكبائر بوجه
وفي الجور في الحكم على حال ولكن مع هذا يجب ظهور توقيره
وتعظيمه وعند ذكره يجب ان كيف عند ذكر قتله هذا وقد كان
الملك قتله عليهم حاربا شديدا عنه يجب ذكره كما قدمنا
في القسم الثالث ويجب بعضهم يلتزم مثل هذا عند تلاوة اي
من القرآن حكى الله فيها قتال عدا. ومن كفر بآية وافترى على
الله الكذب فكان يخص بها معرة الاطلاق في حقه
من التشبه بمن كفر به سبحانه واباح ان في حكمه
عليه السلام وعقابه وتنقصه وسوء ذمه وعقوبته وذكره
بشتائمه وسوء ائمه قد قدمنا ما هو سبب واذن في تعقب عليه
السلام وذكرنا اجماع العلماء على قتل فاعل ذلك وقائله وتكفير
الامام في قتله او صلبه على ما ذكرنا وقررنا الحكم عليه وبعد
فاعلم ان مشهور مذهب مالك واصحابه وقول الخلف وجمهور
العلماء قتله هذا اكفر ان اظهر التوبة منه وانه لا تنفعه
توبته ولا تنفعه استقالته وعافيته كما قدمنا قبل وحكمه حكم الزنديق
وسر الكفر في هذا القول وسواء كانت توبته على هذا بعد القدرة
عليه والشهادة عليه بقوله وجاءنا به من قبل تقبل توبته ولا نرجو ذلك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لا تسقط التوبة كبائر الحدود قال ابو الحسن الطابسي اذا اقيم
بالسب وتاب منه واظهر التوبة قتلنا بالسب اذ هو وحده كفر
وقال بن ابي زيد مثله واما ما بينه وبين الله فتوبته تنفعه قال
ابن سحنون من شتم عليه السلام من الموحدين ثم تاب عن ذلك
لم تزل توبته عن القتل وكذلك قد اختلفنا في الزنديق اذا
جاءنا يا فمكي ابن الناضي بن المعارف ذلك قولين قال من يقبل
منه قال اقتله باقراره لانه كان تقدر على ستر نفسه فلما اعترف
فقد انه ضبي الظهور عليه فبادر لذلك وبهذا قال اقبل
توبته لاني استدل على صحتها بجميع فكانوا وفقا على باطنه
بخلاف من اسرته البينة قال القاضي وهذا قول اصبغ وسئل
عتاب النبي اقوى لا يتصور فيها الخلاف على الاصول المتقدمة
لانه حق متعلق بالنبي وحرمة نبيه لا تسقطه التوبة كسائر
حقوق الادميين والزنديق اذا تاب بعد القدرة عليه فعند
مالك والليث واحد واسحاق لا تقبل توبته وعند الشافعي تقبل
واختلف فيه عن ابي حنيفة وابي يوسف وعلي بن الحسن
علي بن ابي طالب شتاب قال ابن سحنون ولم ينزل القتل عن
المسلم بالتوبة في سب عليه السلام لانه لم يتحتم قتله الى
غير وانما نعد شاهدا عند القاضي عمن شهد عليه شاهد كالزنديق
لانه لم يستحل من ظاهر ابي ظاهر وقال ابن نعيم يجب القتل لعدم
توبته والفرق بينه وبين من سب الله على مشهور القول
باستتابته انه عليه السلام بشر والبشر تلحقهم المعرة المرفوعة
اكرمه الله بنبوته والباري تعالى منزه عن جميع المعايب قلبها
وليس من جنسه فتلحق المعرة بجنبه وليس سبه عليه السلام

اصول الدين

وجه الاول

لكفار مرتد او المقبول فيه التوبة لان ارتداده يتعلق به الحد
لم يعرف فيه لغيره من الادميين فقبلت توبته ومن سب عليه السلام
تعلق به حق الادمي فكان كالمرتد يقتل حدا ارتداده او يعفى
فان توبته لا تسقط هذا القتل عنه والعفو فيه ابدا قال القاضي
المرتد اذا قبلت توبته تسقط توبته من زنا وسرقة وغيره كذلك
يقتل سابه عليه السلام لكفره لكن لحق نبي يرجع الى تغليظ حرمته
وزوال المعرة عنه فذلك لا تسقطه التوبة قال ابن القاسم ابو الخطاب
يريد والله اعلم اذا سبه لم يكن بكلمة تقتضي الكفر وكفى بعيبي
الواسطة والاستخفاف في حق النبوة واظهار ذلك بالتوبة يرفع عنه
الكفر ظاهرا والله اعلم بسريرته وبقي حكم السب عليه قال
ابو محمد ان ابى من سب عليه السلام ثم ارتد عن الاسلام قتل
ولم يستتب لان السب من حقوق الادميين التي لا تسقط بالتوبة
وكلام شيوخنا من المذهب على القول بقتله حدا كفرا وهو محتاج
الى تفصيل واما على رواية الوليد عن مالك وابن وافق على
ذلك من ذكرناه وقاله من اهل العلم فقد صرحوا انه ردة قالوا
ويستتاب عندنا فان تاب فحكمه في القتل حكم المرتد فعلى
هذا الحرب والوجه الذي ذكرناه ولله الحمد ومن تبصر الكلام فيه
يتقول من اين ورد انه ردة فهو يوجب القتل فيه حدا وانا ذلك مع
اجماع انكار ما شهد به عليه وظهر اسلامه والتوبة عنه فتنبه
هذا الباب كله الكلام عليه في حقه عليه السلام وحكمه وما علم
الله من حقه واحكامه في سيرته وغير ذلك حكم الزنديق اذا
طهر عليه وانكر او تاب فان قيل فكيف تثبتون عليه الكفر وتشهدون

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عليه بكلمة الكفر فاكفروا عليه بجحد من ان استتابة وتوابها
قتلها حتم وان ابتغاله حكم الكافر في القتل فلا تقلع عليه
ما اقراره بالتوحيد والنبوة وانكاره ما شهد به عليه او زعمه
ان ذلك كان منه وهذا دعصية وانه تقلع عن ذلك نادم عليه
ولم يمتنع بعض احكام الكفر على بعض الاشخاص وان لم تثبت له
خاصته كمن تارك الصلاة وان علم انه صلى نقتله انه يتعمدا
فلا شك في كفره بذلك وكذلك ان كان سبه في نفسه كفرا كقذفه
او تكفيره ونحوه فهذا اشكال فيه وتنظر وان تاب فهو على ما
كان قبل توبته ونقتله بعد التوبة هذا نفوله وتقدم كفره
وامره بعد الى الله المطلع على حقيقة اقلاعه العالم بسره وكذلك
من نظهر التوبة واعترف بما شهد عليه به وصمم عليه بعد الكافر
بتركه وباستدلاله كرجل حزة الله ورحمته بنيه ليتك كافرا
بلا خلاف فعلى هذه التفصيلات حد كلام العلماء وتنزل مختلف
عباراتهم في الاحتجاج عليها واختلافهم في المرتد وغيرها
على ترتيبها فيلزمك تتامه لهم فصل اذا قلنا بالاستتابة
حيث تجب فالاختلاف فيها على الاختلاف في توبة المرتد انه
هل تقبل ظاهرا وباطنا في دنياه وعقباه ام لا
فذهب جماعة من العلماء الى ان المرتد يستتاب وحكي ابن المنذر
انه اجماع من الصحابة على تصويب قول عمر في الاستتابة فلم ينكر
واحد منهم وهو قول عثمان وعلي وابن مسعود وبه قال مالك والشافعي
والثوري وابو حنيفة واصحابه والاوزاعي والليث واحمد واسحاق وداود

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قتله سواء اظهر التوبة قبل القدرة عليه او بعدها وسواء كانت توبته حسنة او لم تكن حسنة لانه قد حارب الله ورسوله وسعى في الارض فسادا فهو كالمحارب الكافر اذا اسلم قبل القدرة عليه سقط عنه ما كان لله تعالى من حد الحرابة وبقي عليه ما كان للآدميين من دم او مال او جراح او غير ذلك لان الاسلام يجب ما قبله وهذا قول مالك والشافعي وابي حنيفة واصحابهم وقال الليث بن سعد وابو ثور وداود وابن جرير وجماعة من اهل العلم يسقط عنه ما كان لله تعالى من حد الحرابة وما كان للآدميين من دم او مال او جراح او غير ذلك لان الاسلام يجب ما قبله وهذا قول ابي حنيفة واصحابه في الكافر اذا اسلم قبل القدرة عليه انه

وعيسى وخروجه ونزوله عليه وان الله اقدرهم على مثله وامانه
سببه فقال ليس فيه اولم يرسل الله ولم ينزل عليه قرآن وانما
هو شيء تقوله وخرجه فقتل قال وان قال الخطابي
دينا خيرا من دينكم انما دينكم دين الحجر وخرجه ابن القصار
او سمع المؤذن يقول اشهد ان محمدا رسول الله فقال لعنكم
الله فقي هذا الباب الوجع والسم الطويل قال ولما
من شتم النبي شتما يسيرا فانه يقتل الا ان يسلم قاله مالك
عنه فقد ولم يقتل يستتاب قال ابن القاسم ويحمل قوله عندي
ان اسلم طائعا قال ابن سحنون في سورات تسلمنا بن سالم
في اليهودي يقول للمؤذن اذا تشهد كذبت يعاقب العقوبة
الموجعة مع السجن الطويل وفي النوادر من رواية سحنون
عنه من شتم من الانبياء من اليهود والنصارى بعد الوجه الذي
كف عنه ضربت عنقه الا ان يسلم وقال بن سحنون فان قتل
فلم يقتل في سب عليه السلام وضمنه سبه وتكذيبه
قبل ان نعلم العهد على ذلك وما على قتلنا واحدا منهم
فاذا قتل واحدا منا قتلناه وان كان من دينه استحلال الكذب
اظاهره لسب نبينا قال سحنون بحال وقد دل اهل الحرب الجزية
على ان لا حكم على مسلم بخبرنا ذلك فيه قول قابل كذلك ينتقض
عهده من سبهم وعمل قتاده وتحاكم عمر اهل ملة من سبه
من القبط كذلك ولم ينكره الذمة قال القاضي وما ذكره من
من نقضه وعن ابيه خالف لقول ابن القاسم فما خفف عن
فيه ما به كفر وقتله وعدل على انه خلاف ما روي عن
المدنيين فيه ذلك فكي ابو مصعب الزهري قال انتهت

بصراني قال والذي اصطفى عيسى على محمد فاختلفه على
فضربته حتى قتله او عاش يوما وليلة ومات من ضربه
وطرح على قرية فاكلته الكلاب ويسمى ابو المصعب من نعرف ان
قال يعيسى خلق محمد قال نعم وقال ابن القاسم سئل مالك عن
حلف بمعجزة محمد عليه انه قال سنكيف محمد يخبركم انه في بطن
وهو لا يدري في المتى الله لم ينفع نفسه اذ كانت الكلاب تاكله
ساقته لو قتلوه استراح الناس منه قال مالك اري ان يقتل
عندي قال ولقد كنت ان لا اكفر فيه بشيء ثم رايت انه لا يعجز
الله قال ابن كنانة في المسلم من شتمه عليه السلام من
اليهود والنصاري فاري للامام ان يعرفه بالنار وعلى ما
قتله ثم حرق جثته وان شاء احرقهم بالنار حتى اذا ماتوا تتبع
في غيبه ولقد كتب الي ملك من بعض من ذكر وسيلة ابن القاسم
قال فامرني بذلك فكتبت بان يقتل وان يحرق بعد قتله فكتب ثم
قلت ياعبد الله واكتب ثم يحرق بالنار قال انه لعجيب بذلك
اراه به فكتبه بيدي بتعجب فانكرت ما كتب وشددت
الكتبة بذلك فقتل وحرق وافتى عبيد الله بن يحيى وابنه
بانه يتبع جاءه سلفا امضا بانه ليس يقتل بقتله نصرانية قتلت
بنفي الربوبية لعيسى عيسى لله ويكذب محمد عليه السلام
الذمة ويقبل اسلامه وذكر السلمي فيها وقال غيره احد من
المتاخرين منهم القاسم وابن الكاتب وقال ابو القاسم بن الجلاب
في كتابه من سب الله ورسوله من مسلم او كافر قتل ولم يستتب
وحكي القاضي ابو محمد في الذمي يسب روايتين في دم القتل به
اسلامه وقال سحنون وحد القذف وشبهه من حقوق العباد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

[illegible] يستطلقه من الذمي بالاسلام وانما يسقط عنه بالاسلام حد
قاذف القذف فيحق العباد وكان ذلك من نبي او غيره فاوجب
على الذمي اذا قذف النبي صلى الله عليه وسلم حد القذف ولكن استظهارا
يجب عليه حد القذف في حق النبي وهو القتل لزيادة حرمة
النبي على غيره ام هل يسقط القتل بالاسلام وبعد ثبوت ذلك
فهل يرث من قتل نبيه عليه السلام وعلى ذلك
عليه اختلف العلماء في ميراث من قتل نبيه عليه السلام وعلى ذلك
عليه قد بين سحنون ان امة لما هم به المسلمين من قتل ابن ختم
النبي كفر نبيه كفر الزندقة وقال اصبغ ميراثه لورثته من
المسلمين ان كان مستترا بذلك وان كان مظهرا له مستهلا به
فيراثه لجماعة المسلمين وعلى كل حال وبكل ذلك قال القاسمي
ان قتل وهو مستتر بالزندقة فالحكم في ميراثه على ما اظهر من اقراره
يعني لورثته والا فهو فيء وكذلك
لو اقر بالسب واظهر التوبة ان وجد عنه وحكمه في ميراثه
احكام الاسلام ولو اقر بالسب وتاب عليه وابى
منه فيقتل على ذلك كان كافرا وميراثه للمسلمين وانما
لا يصلى عليه ولا يكفن وتشرع عورته ويوارى كما يفعل
بالكفار وقول الشيخ ابي الحسن في الجامع المتادي بين ما يكون
الخلاف فيه اذا كان مرتدا غير تائب ولا متلبس وهو مشكل
اصبغ وكذلك في كتاب ابن سحنون في الزنديق يتادى على
قوله وبمثله قال ابن القاسم في العتبية وجماعة من اصحاب مالك
وفي كتاب ابن حبيب فيمن اعلن بسبه مثله وقال ابن القاسم
وحكمه حكم المرتد ماله وورثته من المسلمين ولا من اهل الدين

الذي ارتد اليه ولا يجوز فيها ما وصى به وقال اصبغ قتل
على ذلك لوجبات عليه وقال ابن ابي زيد وانما يختلف في ميراث
الزنديق الذي يستتاب بالتوبة فلا يختلف انه فيء لاهل الدين فلا
خلاف انه لورثته وقال ابو محمد فيمن سب الله ثم تاب وقتل
عليه بينة او لم تقم عليه وهو في الصبغ عن ابن القاسم
في كتاب ابن حبيب فيمن كذب برسول الله او على دينها بما يخرج
به الاسلام ان ميراثه للمسلمين وقال بقول مالك ان ميراث المرتد
للمسلمين كما بينه ورثته ربيعة والشافعي وابو عبيد وابن ابي
ليلى واختلف فيه عن احمد فقال علي بن ابي طالب وابن مسعود
وابن المسيب والحسن والنخعي وعمر بن عبد العزيز والحكم
واهل الرأي والليث واسحاق وابو ثور انه فيء لورثته من
المسلمين وقتل كل من كسبه قبل ردته وما كسبه في ارتداده
للمسلمين قال القاضي وتفسير ذلك ابي الحسن في باقي هذه
الحكم بن عتيبة على رأي السبع وخلاف قول سحنون فقد
قول مالك في الزنديق انه فيء لورثته ان قامت عليه بذلك بينة فاما ان اعترف به لنفسه او قامت عليه
قال اصبغ ومحمد بن مسلمة وغيرهما من اصحابنا ان ماله لورثته
الاسلام بالكفر وتوبته وحكمه حكم المنافق الذي كان
على عهد رسول الله وروى ابن نافع عن مالك في النصراني
يجد ان ميراثه لجماعة المسلمين كان عالما بالشرع عليه فقال به انها
جماعة من اصحابه وقاله اشهب والمغيرة وعبد الملك وقد وقعت
وذهب ابن القاسم في العتبية الى انه ان اعترف بما شهد عليه
وتاب قتل فلا ميراث وان لم يعترف قتل وما تاب قال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكنه كان من امر من قتل قاتلهم ستيار شوب بوابة السلام
ابو القاسم بن الكتاب على النصراني سب النبي فقتله
رجل منهم اسلم وقال بانه للمسلمين ليس على جهة الامر
لانه استزاد من اهل ملتين ولكنه ظن من نفسه لنقضه العهد
وهذا من قوله واختياره انه ليس ان في حكم من سب
الله سبحانه وملائكته وانبياءه عليهم السلام وكتبه وان النبي
او زوجه وصحبه رضي الله عنهم واخلاق ان سباب الله من
المسلم كافر حلال الدم واختلف في استتابته فقال ابن
القاسم في المسوط وكتاب ابن سحنون وهو ورواه ابن القاسم
عن مالك في كتاب اسحاق من سب الله سبحانه من المسلمين قتل
ولم يستتب احد ان يكون امره على الله بارتداده الى دين ان
به واظهره فيستتاب وان لم يظهره لم يستتب وقال في المسوط
مطرف وعبد الملك مثله وقال المغيري وهو بمنزلة الساحر
ابن حازم ولم يقتل المسلم بالسب حتى يستتاب وكذلك اليهودي
والنصراني فان تابوا قبل منهم وان لم يتوبوا قتلوا ولا بد من
استتابة وذلك يخلبه بالردة وهو الذي حكاه ابن نصر عن
وافق ابن الوليد فيما حكي عنه في رجل لعن رجلا ولعن الله فقال
انما اردت ان العن الشيطان قال لي فان قال تقتل بما كفر
ولا يقبل عذره فيما بينه وبين الله فمعذور واختلف في
مسئلة فقال قد تقدم لابن زرقون ابن حبيب اخي عبد الملك
وكان ضيق الصدر كثير التبرم وكان قد شهد عليه نهارات
فناظره قال عند استدلاله لمرض مرض لقيت في مرضي هذا
ما لو قيلت لابيك وعمك استوجب هذا كله فاتى ابراهيم بن

حسن بن قال قتله وانما سمع قول الله والله يعصمك
والمعروف فيه كالتصحيح وانني اعرف ذلك لابراهيم بن
حسن وسعيد القاضي بلوح لتشريعه الاوان القاضي راسي
على الاستتابة والحبس والشدة في الادب واختار كلامه وقوله
الى التبكي فوجه من قال في سب الله بالاستتابة انه كفر
ردة محتمل يتعلق به حق لغير الله فاشبه قصد الكفر
غير سب الله وانما راى انتقال الى دين اعترف انه دين المخالف
للاسلام ووجه ترك استتابته انه لما ظهر منه ذلك بعد
اظهار الاسلام قبل انتهاء وظهر ان لسانه لم ينطق به الوجه
عنده ترك ان لا يستتاب في هذا اصله فكل من لم يكفر التوبة بين
ولم تقبل توبته واذا انتقل من دين الى دين اخر واظهر السب
بعني اذا ارتد وهذا قد علم انه قد خلع ربقة الاسلام من
عنقه بخلاف الاول المتمسك به وبحكم هذا حكم المرتد يستتاب
في المشهور وهذا مذهب اكثر اهل العلم وهو مذهب مالك واصحابه
كما ذكرنا قبل وبينا الخلاف فيه فصل له وقتل وامن
اضاف الى الله ما لا يليق به لبس على طريق السب كالردة
وقصد الكفر ولكن على طريق الخطأ والوهم اجتهاد في الخطأ المفضي
الى الهوى والبدعة من تشبيه او نحوه مما هذا وبقي منه
كثير فيها اختلف السلف والخلف في تكفير قائله وعقده
واختلف قول مالك واصحابه في ذلك ولم يختلفوا في قتالهم اذا
تميزوا فيه وانهم يستتابون فان تابوا والا قتلوا وانما اختلفوا
في المتأول منهم فاكثر قول مالك واصحابه ترك القول بتكفيرهم وترك

وترك تسليم والصلاة على عقوبتهم والصلاة عليهم حتى نظهر
وتتسب توبتهم كما فعل عمر بصبيغ وهذا قول محمد بن المواز
في المذاهب وابن الجهم وقول سحنون في جميع اهل الاهواء
به نسر قتل مالك في الموطا وما روا عن عمر بن عبد العزيز
وبعده وبعد قولهم في القدرية يستتابون فان تابوا والا
قتلوا وقال عيسى عن ابن القاسم في اهل هذا الاهواء
والقدرية وشبههم من خالف الجماعة من اهل البدع والخوارج
كلها وتارك كتاب الله يستتاب فان تاب والا قتل
والا قتلوا ولم انهم لورثتهم وقال مثله ايضا ابن القاسم في
كتاب محمد في اهل الشذوذ منهم قال واستتابتهم ان تنال لهم
اتركوا ما انتم عليه ومثله لابن في المبسوط في اهل الاهواء والقدرية
وسائر اهل البدع وهم مسلمون وانما قتلوا لانهم السبوا قال
وبهذا اعلم عن عبد العزيز وقال ابن القاسم من قال ان
الله لم يكلم موسى تكليما استتيب فان تاب والا قتل وان صح
وغيره من الاحاديث في تكليم الله تعالى لهم من الكتاب
والقدرية وقد روي ايضا عن سحنون مثله فيمن قال ان
لله كلاما غير واختلفت الروايات عن مالك فاطلق
في رواية الثلاثيين ابي مصعب وابن عبد الطاهري القدر
عليهم وقد سئل في رواية القدري قال لا تزوجه قال
تعالى ولعبد مؤمن خير من مشرك وروي ايضا عن اهل
الكلام كفار وقال من وصف شيئا من ذات الله تعالى واشار
الى جسد به او وصع او بعض فقد نزه سبحانه نفسه
وقال فيمن قال القرآن مخلوق كافر فاقتلوه وقال ايضا في

ابن نافع يجلد ويوجع ضربا ويحبس حتى يتوب وفي رواية
عنه القتل يستتاب ولا يقتل يقتله قال القاضي البرقاني
وابو عبد الله التستري ساية العراقيين من اصحابنا هذا
يختلف قتل المستسر الداعية وعلى هذا الملاق اختلف قول
في امارة العدل خلفهم وحكى ابن المنذر عن الشافعي في المستتاب
المتدين واكثر اقوال السلف تكفيرهم ومن قال به الليث
وابن حنبل واسحاق وابن المبارك وروي عنهم ذلك فيه قال مجاهد
القرآن وقاله ابن المبارك واسحاق وكيع وضعف بن مهدي
واسحاق الفراري وهشيم وعلي بن عاصم من اصحابنا ومن
قول اكثر المحدثين والمتكلمين فيهم في الجوامع والله تعالى
اعلم هذا المسئلة وعلى ما في البيع الثاني ومن قول احمد
بن حنبل وكذلك قال في الرافضة والشاكية في هذه الاصول
ومن روي عنهم معنى القول الاخر تكفيرهم بعلم ما
قال مالك وابن عمر والحسن البصري وهو راي جماعة من العلماء
والكفار والمتكلمين واحتجوا بتكفير الصحابة والتابعين
وورثة اهل خيبر ومن عرف بالقدر ممن تاب منهم ودفنهم
في مقابر المسلمين واجري احكام الاسلام عليهم قال اصبغ عمل
القاضي وانما قال مالك في القدرية واصحاب اهل البدع يستتابون
فان تابوا والا قتلوا اما من الخوارج كما قال في الجماعة
راي الامام قتلهم والعالم يقتل قتله وفساد المحارب انما هو في المال
وسعاية الدنيا وان كان ايضا قد يدخل في امر الدين من سعى

الحج ها بها وقد آتى الله السيد مع مقطه في الدين وقد يعد
في اعداد الدنيا بما يلتقي بين المسلمين من العداوة فصار في
تحقيق القول في الكفار المتأولين قد ذكر ما ذهب اليه مالك
في اصحاب البدع وآراء هؤلاء المتأولين ممن قال قولا يرد به سائر
الى كفر هؤلاء اوافق عليه استدل بما يرد به قوله اليه وعلله
اقتداءهم اختلف الفقهاء والمتكلمون في ذلك فمنهم من هرب
التكفير الذي قال به الجمهور من السلف ومنهم من اباه ولم يرد
احد منهم من سواد المسلمين وهو قول اكثر الفقهاء والمتكلمين
وثالثهم فساق بدعة ضلال وفجارهم من المسلمين وحكمهم
باحكامهم وبذلك اقول سحنون واما زيادة على من صلى خلفهم
وقف ابن حبيب قال وهو قول جميع اصحاب مالك المغيرة وابن
الماجشون واشهب قال لانه مسلم وقد تبين لم يخرجه من الاسلام
امر وسبب ذلك ووقفه على القول بالتكفير وعدمه واضاف
قول مالك في ذلك ووقفه عن اجازة الصلاة خلفهم منه
والى تحريمه ذهب القاضي ابو بكر امام اهل التحقيق والحق
وقال انما من المحرمات اذ العلم لم يحرمها بل الكفر وانما قال
قوله يؤدي اليه وانما ضطرب قوله في المسئلة على نحو
قول مالك حتى قال في بعض كلامه انهم على رأي من كفرهم البتة
لم يحل مناكحتهم ولا اكل ذبائحهم ولا الصلاة على ميتهم ويختلف في
معاملتهم على الجملة في بيعهم المثل وقال ايضا انما نورث
ورثتهم من المسلمين وانا نورثهم من المسلمين واكثر مسئلة ابى
ترك التكفير بالتأويل وكذلك اضطرب فيه قول شيخنا ابي الحسن
واكثر قوله ترك التكفير وان الكفر مسئلة واحدة وهو الجهل

بوجود الباري وقال من قال منا يعتقد ان الله جسم لا كالاجسام
بعض من يلقاه في الطريق فليس بكافر به وهو على ما ذكرت
والمختار عندي ما ذهب اليه ابو المعالي ابو محمد عبد الحق ركان
سئل عن المسألة فاعتذر له بان الغالب بها سبب ما قال
في قرب الملة واضاع سبيلها عليهم في الدين وقال عياض
من المحققين الذي يجب الاحتراز من التكفير به اصلا وليس
قال استباحة دم المصلين الموحدين خطأ والخطأ في ترك
الف كافر احرى من الخطأ في سفك محجمة من دم مسلم واحد قال
عليه السلام فاذا قالها عصموا مني الا بحقها وحسابهم على الله
الجملة وعلى هذا يحمل قوله عليه السلام ما لم يروا كفرا بواحا
يتتبع ويباح طلا فالباح ما لم يقارنه من شرع ما يدل
عليه والطلا الحادث الوارد في الباب هي فئة لتأويل في
جاء في التصريح بكفر الفرقة وذمهم باسمهم لهم في
وتسمية الرافضة بالشرك وامثال الامة عليهم وكذلك في
الخوارج وغيرهم من اهل الاهواء قد يصح بها من يقول بالتكفير
وقد يجيب الظاهر عنها بانه قد ورد مثلها في الدنيا ولم يكفر
في عهد الكفر على طريق التغليظ وكفر من كفر واشرك من
اشرك وقد ورد مثله في الدنيا وتعرق الوعيدي والوعيد
في نصوصه وان كان محمولا على الاستباحة فلا يتناول على هذا
بعد ان قاطع الامة قال في الخوارج هم من شر الخلق يتعرضون لقتل
الكفار وقال قد قتلت اديم الارض طوبى لمن قتلهم وقتلوه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

الذراع ترهق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بطاقة بيانات مخطوطة

اسم المكتبة ابى العباس المرسى

عنوان المخطوط متعة الحفا بتصريف حمد المصطفى

الفن سيرة

المولف عباصة البجيمي

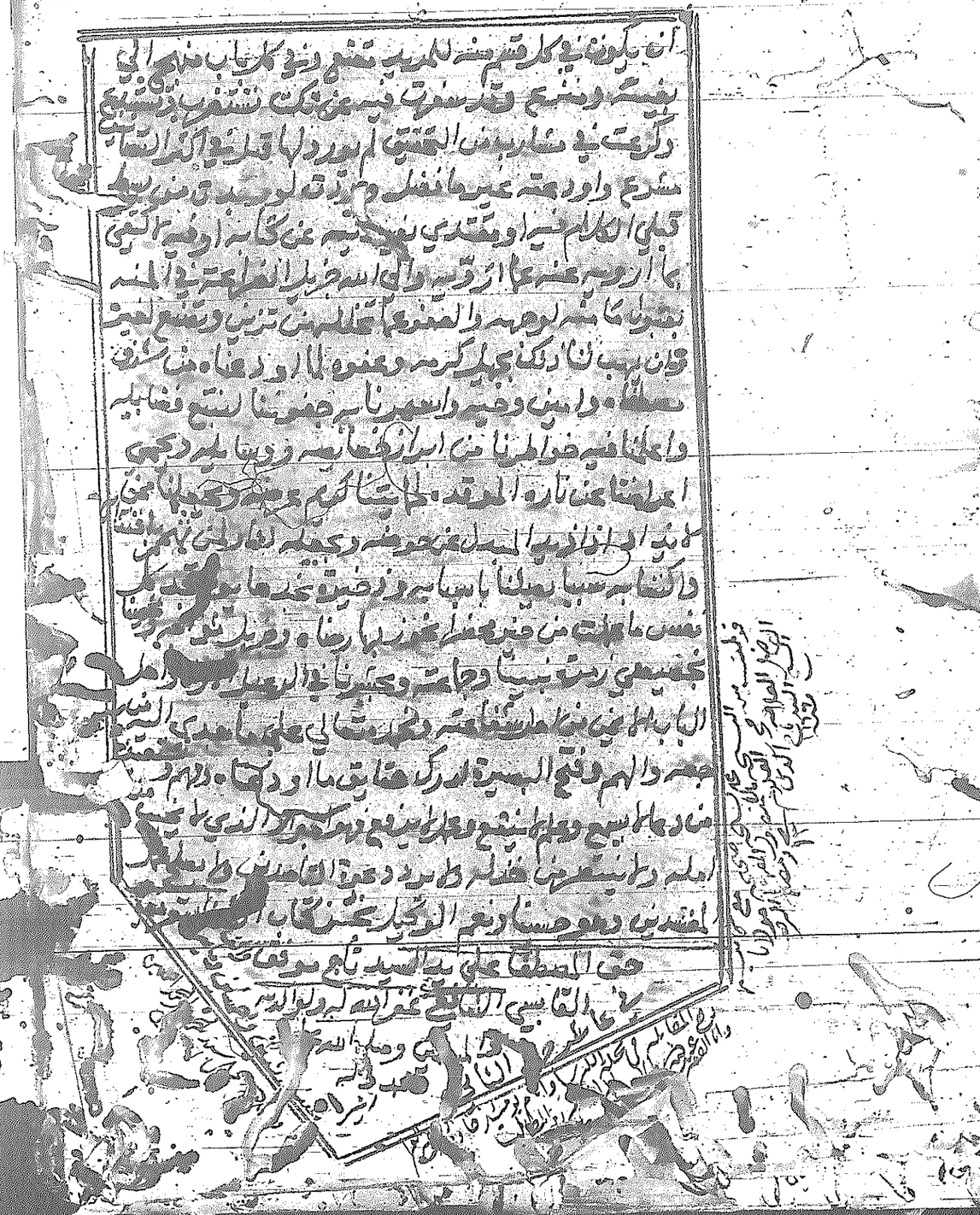
عدد الاوراق

عدد الاجزاء

ملاحظات اخرى

تم التصوير بمعرفة مركز خدمة السنة والسيرة النبوية بالمدينة المنورة

النهاية



شبكة الألوكة
www.alukah.net